مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الموجز العزيز على المعجم الوجيز

المؤلف

عبدالله بن إبراهيم بن حسن (الميرغني)

[illegible]
١٤٣
خصوصي
٤١٨٣٧ عمومي

هذا الوجيز العزيز على المعجم الوجيز

تأليف الشيخ الإمام والعلم الهمام العالم
العامل مولانا السيد عبد الله بن
السيد ابراهيم ميرغني الحسيني
الحنفي مدنا الله من امداداته
ونفعنا به
والمسلمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يليق بآلائه • والشكر لله قابلت بآلائه •
وعواطر صلواته التامه • وتحياته الخاصة والعامه • على
عين اعيان الخصوص • وروح ارواح النصوص • وعلى
اخوانه وآله • ومن والاه بحاله • **و**اشهد ان لا اله الا
الله **و**اشهد ان محمدا رسول الله • صلى الله وسلم عليه وآله
وبعد فهذا التعليق والتطرية • هو الوجيز الغريب
وضعته لحل غريبه • ومشكله وعجيبه • لعجزي
عن شرحه والبيان • كما التمسه مني بعض الاخوان
لما رحمت عن التماسه • الا اني لست من اهل ضرب
اخماسه باسداسه • ولكني ارجو ان يكون هذا
الوجيز • نشانيا الكمال والعجز • فاقول بحول الله وقوته
وجميع من ارسل من عنده من الملايكة والانبيا
وخلفايهم **بانوار الغرر** اي بما ينور غرر تحقيقه ولا شك
في تنويره الكل ولكن تخصيص الغرر لرفع رتبهم الغرر
اذ يبعثون غرا محجلين ليتميز اصحاب الشمال
من اصحاب اليمين وما بعده عطف تفسير وبيان
تقرير **وعلى الافاخر** اصحاب الفخر من الاذارج
وهم صنفان آل الله وآل الرسول قال الله آل القرآن
كما ورد وهم اولياؤه وآل الرسول من يؤول اليه
بالنسب او السبب فالاول من حرم عليه الصدقة
من اقاربه والثاني من الواليه بصورة العلما
بحقيقته وروحه كالعلما الراسخين والاوليا الكاملين

والحكما

والحكما المتالهين سبقوا او لحقوا وكل نسبة الحكم لما
قبلها واذا اجتمع الثلاث كان نورا على نور وكما حرم على
الاول الصدقة الصورية حرم على الثاني الصدقة
المعنوية يعني التقليد في العلوم والمعارف **المشاعر**
جمع مشعر بفتح اوله مما يشعر بالتعظيم **الجم** اي الموضوع
على ترتيب حروف المعجم اي الاعجام مصدر كالمدخل
اي من شانه ان يعجم عما من شان المعجم ان يعرب
الوجيز الخفيف اللطيف **اكمام** جمع كم بكسر الكاف
وعا الطلع وغطا النور كالكمامة بالكسر **الانوار** جمع
نور بفتح نونه وازهار الانوار اي بما تحت الاحكام من خاص
وعام ومن انواعها الخصوص والمراد من الاحاديث
الضعيفة والصحيحة والحسنة لانها كلها صحيحة
مستحسنة **للانماط** لتليين القلب **الهدي** بفتح الها
الطريقة والسيرة **نجاح** ظفر **لاتباعنا** بالترقي على
مرقاة **نور الغرر** اقل القليل **وذيله** اي تتمته لمولفه
السيوطي **وكنوز الحقايق** للمناوي غير الذي صرحت
بالمخرجين لما لا يخفى على العالمين **الجم** الكثير **الامن**
بابه اي مسلكه قال تعالى وان هذا صراطي الاية
قال سيد الطايفة الجنيد بن محمد رضي الله عنه
الصراط المستقيم هو طريق محمد صلى الله عليه وسلم
فلا طريق الى الله الا من بابه **و**قال انسد كل باب
الى الله الا باب محمد صلى الله عليه وسلم **و**عنه
قال البكري • وانت باب الله اي امرء • اتاه من غيرك

لابد منه ● فلا يخرق ولي شرعه ● والخارق كسراب بقيعه
من كراسي الفقير اي جميعا ذخرا ذخيرة جدير حقيق
و بدا بالحديث الاتي كما عليه الاكثر لكونه من اشرف
الاحاديث حتى قال ابو عبيدة ليس في الاحاديث
اجمع واغنى واكثر فايدة منه وقال الشافعي واحمد
رحمهما الله هو ثلث العلم لانه نية وقول وعمل ثم
هي ارجحهم لانها عبادة بانفرادها وهو احد
الاحاديث التي مدار الاسلام عليها المنظومة في هذين

عمدة الدين عندنا كلمات ● اربع من كلام خير البريه ●
اتق الشبهات وازهد ودع ● ما ليس يعنيك واعملن بنيه ●

فقال انما يوتى بها لحكم يعلم الحاكم ولا ينكر حتى
لو انكر لزال بادنى تنبيه الاعمال تعرف صحة
وفسادا وحسنا وقبحا بالنيات اي بصحة مقاصدها
وفسادها وحسنها وقبحها و اذا كانت الاعمال بالنيات
و انما لكل امري من رجل او مونث امراة من اعماله
ما نوى من خير او شر او نفع او ضر والظاهر انه
استيناف اي وانما لكل امرء من الثواب ما نوى كما على
كل امرء عقاب ما نوى فمن لا نية له لا ثواب له ولا عقاب
عليه فحسن النية تعتبر بالامنية فمن كانت هجرته
اي انتقاله من بلد الكفر الى الله ورسوله
قصدا وعزما لدنيا بضم داله والقصر واللام تعليلية
والمراد كل ما سوى الله حتى الفيوض والانوار والعلوم
والاسرار فضلا عن النكاح وانما خصه لانه اشد

هجرته

فتنة

فتنة الستة البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وغيرهم بطرق فالستة عن عمر
رضي الله عنه وابو نعيم والدارقطني وابن عساكر في غرائب
مالك عن ابي سعيد وابن عساكر في اماليه عن انس
والرشيد العطار في جزء تخريجه عن ابي هريرة ويروى بطرق صحيحة

حرف الهمزة

من الهمز بمعنى الضغط والغمز كانها تضغط ما تدخل
عليه في تحركه اية المنافق اي علامة من امن بلسانه
ولم يومن بجنانه او المنافق في العمل او الاند اراد
الاعتياد السالب للاعتقاد ثلاث اخبر عن المفرد
بثلاث باعتبار الجنس او هي مجموع الثلاثة وقد
بلغنا باختلاف الروايات الى سبع نظمها
بعضهم فقال

اذا قال لم يصدق ويخلف وعده ● كما صح عن خير الخلايق في الخبر ●
تعد علامات المنافق سبعة ● واذ يوتمن ابدى الخيانة والغدر ●
وعند اصفرار الشمس ينقر صليا ● ويبغض من اوى النبي ومن نصر ●
ويترك اتيان الصلاة بجمعة ● ثلاثا وان خاصمت ذا الشي فجر ●

ادم ابو البشر صلوات الله عليه من الادمة وهي
السمرة او من اديم الارض اي ظاهر وجهها
سربك بكسر فسكون نفسك او بفتح فسكون
مذهبك او بفتحتين منزلك الغنا الهلاك
والدروس واتبع السيئة صغيرة او كبيرة لعموم الخبر
وعليه البعض اقتصر وخصها الجمهور بالصغاير

واية ان الحسنات يذهبن السيئات فيها عظيم البشارات
الموبقات المهلكات والسحر مزاولة النفس الخبيثة
لاقوال وافعال يترتب عليها امور خارقة جوار بكسر
اوله وضمه دزرجد بدال مهملة الجابية بلدة بدمشق
وضنعا بلدة باليمن تشبه دمشق في كثرة الماء والشجر
وبينهما اكثر من شهر واذا كان هذا الادنى فما بال الحديث
فارغب فيها يا مدرك اذا زلزلت لم معادلتها النصف
لكونها في بيان المعاد الذي هو نصف المبدا و معادلة
الكافرون الربع لاشتمال القران على احكام الشهادتين
واحوال النشاتين وهي متضمنة البراة من الشرك
التي هي ربع ذلك ومعادلة قل هو الله احد الثلث
لان علومه ثلاثة توحيد وشرايع وتهذيب
وفيها احدها فهو اهلكهم احقهم بالهلاك للازدرا
والاعجاب وبفتح الكاف جعلهم هالكين لتقنيطهم
من رحمة الله اما لو قال اشفاقا وتحسرا عليهم فلا
باس بذلك من تمام الايمان الندا الاذان اذ
هو ندا للصلاة فقولوا ندبا وقيل لوجوب
مثل ما يقول لا مثل ما قال ولا مثل ما سمعتم ليجيب
بعد كل كلمة منه كما في بعض الروايات وفي البعض
غير الحيعلتين فانه يقول فيهما لا حول ولا قوة الا بالله
او في الاخير في ما شا الله لا قوة الا بالله كما ورد وليجيب
من لم يسمعه ايضا فثنوه بمهملة وبمعجمة
الكثر اي ادعوا الله له مردديه دون تجويده وشبههما

فيها وجهان البلا الامتحان لا تبغيه اي لا تطلب خونا
بفتح الخا المعجمة وسكون الواو خيانة ازهد من الزهد
وهو الاعراض بالقلب بالاحتقار والاستصغار وان
ملأت الديار فكم من زاهد مملك مالا يملكه الملوك
وهو في المعنى مملوك اول الحديث قال رجل يا رسول الله
دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس
فذكره استحيوا قال الواحدي قال اهل اللغة الاستحيا
من الحياة واستحيا الرجل من قوة الحياة فيه لشدة علمه
بمواقع الغيب قال والحيا من قوة الحس ولطفه وما
وعى اي جمع من الحواس الظاهرة والباطنة والاقوال
والافعال حوى جمع من رغايب القلب والقالب التابعة
له والبلا كفى الفنا وهذا استحيا السلوك
واستحيا الوصول دوام الشهود بلا افول يسرح يزال
البردة في القاموس والبردة محركة التخمة وهو خلاف
ما قال المناوي هي بفتح الرا على الصواب خلافا لما عليه
المحدثون من اسكانها سميت لانها تبرد الحرارة الغريزية
وتثقل الطعام على المعدة واكثر تولدها من الشرب عليه
قال بعض الاطبا وامر الطعام طعام بين شرابين
وشراب بين طعامين وخمروا استروه وغطوه
مع ذكر الله فانه الستر الدافع الانجرين بلدة او قرية
فتنافسوها ترغبوا فيها اعملوا بالاوامر واجتنبوا
المناهي ولا تتكلوا على ما قدر فان ذلك التكاليف
يهدر فكل من الخلق ميسر مهيا مصرف لما خلق له

فاسنه يكون به وما من غيره بتغيره خيرا او شرا وفي
الحديث تبشير وتنذير فتدبر يا بصير وهو حديث
صحيح اغتنم العادة في اغتنام الغنيمة ببذل
الجهد فكيف بالحث عليها بالامر وخصوصا من اكمل
العالم وسيد ولد ادم افضل الجهاد الاصغر والاكبر
كلمة حق بامر بمعروف او نهي عن منكر ولو بكتاب
او رسول وهي باضافة ودونها التعرض للتلف ولا
تملوا ابنيه تتمتعوا فيه حتى يسئلكم عما عليكم او لا
تتفرقوا احد وده لفظا ومعنى يتولوا يعني الطواميس
الملاكيس والدفاي بصير فتقول ذاكر الله مجنون
يا خبير غرضنا حركته هدف يرمي نبيه يحبي احبهم
اي يحبي اباهم او اياه او اباي بسبب حبه فان
من احب شيا احب ما يحبه ذلك الشي لعين تجازي
الف عين وتكرم واذا احب محب السلطان كل اصحابه مالم
من التبع والاعوان فكيف محب سيد ولد عدنان
فلعن الله من ميز السلطان والاتباع على
النبي والاشياع وهل يصح حب الكامل الا اولوا
الكمال واذ اكمل باحاد الاوليا الا فهل لا يكمل
اصحاب عين الكمال والانفصال يوشك يسرع
ولا تفتح شينه اولمته وديه الادخلها بمقتضى
حقها من حدود وقصاص وردة فهي عاصمة
قاصمة وهذا احكم الظاهر واما الباطن
وحسابهم على الله اذ هو عما في النفوس والخبير

بما

بما في الطروس انفسها بالرفع اظهر وبالنصب اشهر قال
المناوي وهذا مخصوص بغير الكفر فلو تردد فيه كفر حالا
اقول بل الظاهر من الحديث التجاوز عن ذلك حتى
يعزم او يجزم فكيف والوسواس بذلك من كمال الايمان
الذاتي فيقال بان اول عبارة تامر فينبه بالاضمار الخطا
كما بالهمز ما لم يتعمد والمراد عن اثم الثلاث واما
الحكم ففيه مذاق الاشعث مغبر الراس فاني يستجاب
اي كيف يستجاب له واكل الحلال اعظم شروط الاجابة وقد
نظمها ابن جماعة بقوله

شروط الدعا المستجاب لنا ۞ عشر بها بشر الداعي بافلاح
طهارة وصلاة معهما ندم ۞ وقت خشوع وحسن الظن يا صاح
وحل قوت ولا يدعى بمعصية ۞ واسم يناسب مقرون بالحاح

وليا الولي من تولى الله فتولاه الله واطاع الله فاطاعه الله
اذنته بمد الهمزة اعلمته فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب
من الله ومن يحاربه الله • خسر دنياه واخراه • ومحاربته
بتخليه عليه بالجلال • والقهر والمهانة والاذلال
و اذا كان الباشا يغار لتابعه والسلطان فكيف
لا يغار ملك الملوك لمن هو في حجر تربيته كالصبيان
قال الشيخ القطب ابو العباس المرسي قدس الله سره
ولي الله في حرز تربية الحق كولد اللبوة في حجرها
افتراها تاركة ولدها لمن يغتاله احبه بضم همزته
وفتح موحدته يمشي بها هذا كناية عن تولي الله
بكمال التقرب بالنوافل عبارة عن توليه لله وفي هذا

الحديث كلام كبار المحدثين والصوفية و أقول هو بحسب
السالكين فالمبتدي يجليه الله بنعوته ليعان على
حركاته وسكونه • والمتوسط يخلع عليه صفاته •
ليتأهل لوارداته • والمنتهي يلبسه من عز ذاته
ليتصرف به في مكنوناته استعاذني بنون أو با عن
وفي رواية في مساته لأن كراهة الموت مسية له
إذ به يتوصل إلى النعيم الأبدي قال الذهبي غريب جدا
ولولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه من المنكرات
أقول يا سبحان الله حمله دابه من الحط عليهم والإنكار
أن يستثقل بعض ما صح من الأخبار فيا لله العجب
من صفر موه بالذهب كتب الزم والتزم تقصد
القتلة بكسر القاف هيئة القتل الذبحة بالكسر
هيئة الذبح بشفرة سكينة هم عمد عزمه صفق بكسر
أوله مثل أرذل تيل مثلا أي نسجات التفضل فهي تترك
الهم على السيئات تفضل بالحسنات لا شك أن الجواد
النات والمعروف والإحسان الأهالك من أسماء
ولم يحسن وتقتضي بشقايه ينظر بين الاعتبار
والرحمة فلوبكم الزكية السليمة وأيمانكم المستقيمة
رخصه جمع رخصة بضمة وبضمتين ترخيص الله
العبد فيما يخففه عليه عزايمه محتوماته قال
المناوي والأصح وفقه يغرغر يتردد روحه في الحلقوم
لأن التوبة بالعزم على عدم المعاودة وتركات
الدين والإسلام والشرع وعم الهي سايق لذوي

المقول

المقول باختيارهم المحمود إلى ما هو خير لهم بالذات يسر
سهل سمح يشاد المشادة التشدد فسددوا من السداد
أي الصواب بلا إفراط ولا تفريط وقاربوا أن عجزتم عن
الكمال والسداد بالغدوة البكرة أو ما بين صلاة الفجر وطلوع
الشمس كالغداة والغدية والروحة من الزوال أي لازموا
العبادة فيهما و في شي من الدلجة بضم فسكون كذا
الرواية وذكر أنها آخر الليل وفي القاموس والدلجة
بالضم والفتح السير من أول الليل وتنبيه أن التيسير
رائع التفسير • والتشديد موجب التنكيد • وأن
لطيف المشاق • مهم للارتفاق • فما فاق أمر الاتسع
ولا اتسع الإضناق • فالسداد والاقتصاد • خير
ما تحلى به العباد • والحديث من جوامع الكلم • فطوبى
لمن بد يلتزم فلم يأخذ واعطي بيديه أي يكونوا إذا قدروا
بنال أو نفل الأرحال أوشك أسرع أو قارب والسمت
الطريق أو هيئة أهل الخير والاقتصاد والقصد
استقامة الطريق والتزام التوسط بلا إفراط ولا تفريط
جزء من النبوة أي من خلالها إذ لا تتجزى وهذا من أعظم
شرف لهذه الخصال حيث جزأها خمسة وعشرين
ولم يجز خمسة وأربعين أو خمسين كما في غيرها ابن
آدم لما أجرى الله عادته بطول الأمل لمن أخذ بالعمل
والأمر كان على التمام فلا أحب إليه من الختام لأنه
يوصله إلى السلام دار السلام نطفة مني علقة قطعة
دم مضغة قطعة لحم ملكا بفتح اللام مفرد الملائكة وفي

لأذانتهاهم

نسخ الملك **كلمات** قضايا **تكتب** اي يبقى عينيه
كما في خبر البزار ، هذا الحديث فيه من الخوف والرجا
ما يحمل على دوام الالتجا **لغير الله** لغير الريا والسمعة
وشهوة خفية من حب رياسة او جاه او قبول وانجاه
تسعة وتسعين الورد المتصل المترتب لا للحصر اذ لله
اسما وه ولا يعلمها الا اياه **احصاها** حفظها او عدها
اي احاط بمعانيها او قام بمقتضاها او رتلها او حفظ
القران المشتمل عليها واتول وايا كان يرجي به الاحسان
دخل الجنة مع السابقين او على من فيها اوجفته الاسما
البيان والايضاح والتبيان **سحرا** اي كالسحر
في استمالة القلوب وهو سحر مباح اذ انواع السحر
كثيرة قال في القاموس والسحر كل ما لطف ماخذه
ودق والفعل كمنع وان من البيان لسحرا معناه والله
اعلم انه يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف
قلوب السامعين اليه ويذمه فيصدق فيه حتى
يصرف قلوبهم ايضا عنه **تتضامون** بضم المثناة
وتخفيف الميم او بفتحهما وتشديد ميمها اي لا يضيمكم
منهم او لا تزدحمون اذ ذاك **فان استطعتم ا**لا تغلبوا
الفجر والعصر فهو سبيل الي ان المحافظة عليهما من اسباب
الروية لاجتماع الملايكة ورفع الاعمال فيهما ومن قوله
انكم اخذ بعضهم ان الملايكة والجن لا يرون وقد
حققته في كنز الحقايق **الخبر** كما تعلم من الخبر بفتح
الحاي البلخ **او ليتركها** تهديد لا تخيير على حد فمن

شا فليومن وفيه اعظم دليل على بغض من يزدري بوصف
الاوليا ويقول ان كان وليا يعلم ما في قلبي فهل يعلم
احد الا ما علم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا **تجده**
تمنعه **بالتواجد** التواجد اتقي الاعتراض³ كلها اجمع
فاجد **بدعه** جمعها بدع حرمت العادة في اطلاقها على
ما خالف السنة وان كانت عامة لغة ولهذا كانت
حسنة وسيئة **رهبانية** الانقطاع والتبتل **اجد احد**
مرا مما يخف على نفس او مال او عرض او مفسدة اعظم منه
والمرارة بمشقة القايل بالقول وعلى القول عليه بالقبول
حسب شرف **متضعف** بفتح العين كما في التنقيح قال
وغلط من كسرها **عتل** بضمتين مشددة اللام الاكول
المنيع الجافي الغليظ كذا في القاموس وقال المناوي
شديد جاف او جموع منوع او اكول شروب **جواظ**
كثير اد المنبح المختال والكثير الكلام والجلبة
في الشر والجموع المنوع **جعظري** الفظ الغليظ او
الاكول الغليظ والقصير المتنفخ بما ليس عنده
الورق قال المناوي بكسر الرا الفضة وفي القاموس
والورق مثلثة وككتف وجبل الدراهم المضروبة
وانما كان الذكر افضل الاعمال لانه المقصود وعليه
تدور رحى الديانات كلها والغير وسايط **ولا تجسسوا**
الاولى بالجيم والثانية بالمهملة من التجسس والتحسس
بمعنى التعرف عن حال الناس بلطف او بالحاسة
كاستراق النظر والسمع **تنافسوا** من المنافسة وهي الرغبة

٣ [illegible]

في التفرد بالشي خطبة بكسر اولها طلب المراة ممن اليه امرها والنهي للتحريم الاحسان تحلية الظاهر والباطن بالحسن الشرعي والعقلي والطبيعي ان تعبد الله هذا مقام المراقبة التي قالوا انها هي المشاهدة وقلت بل هي منتهى المجاهدة المثمرة للمشاهدة فان المشاهدة عند رفع الحجب وهي شهود العين بلا راي ولا شك ان مقام الاحسان بعد كمال الايمان والايقان فان بقي منهما بقية فما هو من اهل تلك المرتبة السنية جنود مجندة اي جموع مجتمعة وانواع مختلفة تعارف في عالم الارواح وتوافق وتناسب احمد له عادة المولف تقديم الذكر فالاكثر الاصالة وهي عادة السيوطي عند اتفاق الطرق وعند اختلافها يقدم الاقوى لانه بين ذلك بخلاف صاحب الكتاب الاسلام الذي له حظ من التمام البيت اسم جنس غلب على الكعبة كالنجم للثريا والسنة لعام القحط الايمان ان تؤمن ما هو من تعريف الشي بنفسه اذ الاول الشرعي والثاني اللغوي اي تصدق بضع قال المناوي بكسر الموحدة وتفتح وفي القاموس بالكسر وقد يفتح وذكر فيه اقوالا والمراد هنا ما بين الثلاث الى التسع او العشر شعبة بضم اوله خصلة او قطعة واراد التقريب لا التحديد وقال المناوي واراد التكثير نصيرا اذ شعبه الظاهرة والباطنة كثيرها كثير وقليلها كثير والحيا بالمد الحشمة وقال البيضاوي هو تغير وانكسار

يبتري

يبتري الانسان من خوف ما يلام به قيل وهو ماخوذ من الحياة فكان الحي صار لما يعتريه منكسر القوى ولذلك قيل مات حيا وجمد مكانه خجلا ه والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف البا الموحدة

بسم الله بدا بها تبركا والا فهي الباب السابع ومحلها بعد الرابع مفتاح كل كتاب من كتاب الله وتعالى خلقته فايد والكتاب به بالكنى جمع كنية وهي ما بدا باب او ام كابي بكر وام كلثوم اي كنوهم سرهما الالقاب جمع لقب ما اشعر بمدح او ذم والمراد الثاني المنتج للتنابز المنهي عنه جلوا اعظموا بحسب بسكون والبا زايدة اي قدر فيه كفاية للمر من الشر وهو خبر مبتداه الاشارة وهي المصدر المسبوك من ان يشار والمعنى الاشارة الى المرء بالاصابع قدر فيه كفاية له من الشر فيكفيه وماله وما يطغيه اذ به يقع في هوة الاعجاب والريا والاستعجاب من يخل بالسلام اذ هو مطلوب وكلام بروا اطيعوا يبركم جزا وفاقا ومن يعمل سوءا يجز به وعفوا كفوا عما لا يحل ومن هنا اتي ما يروى عن الشافعي رضي الله عنه

عفوا تعف نساكم في المحرم * وتجنبوا ما لا يليق بمسلم *
ان الزنا دين فان اقرضته * كان الوفا من اهل بيتك فاعلم *
من يزن يزن به ولو بجداره * ان كنت يا هذا لبيبا فافهم *
يا هاتكا حرم الرجال وقاطعا * سبل المودة عشت غير مكرم *
لو كنت حرا من سلالة طاهر * ما كنت هتاكا لحرمة مسلم *

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعنه قالت امراة دقة برقه ولو زدت زاد السقم
بطحان بالضم او الصواب الفتح وكسر الطا موضع بالمدينة
ترعة بالضم جمعها ترع كصرد الباب والدرجة او الروضة
المرتفعة او مفتح الماء حيث يستقي الناس والمراد في الاخري
ويمكن ان يكون علي ظاهره ولا مانع فعلينا الايمان
والله علي ما نشا قدير بالحنيفية الملة المستقيمة فليس
مني كاملا ادبا سنا او دينا بحسب الخلاف او زجر اعن
الانحراف بالسيف فيه حث علي الجهاد لانه طريقته
وزاد في التحريض بقوله ومن تشبه بقوم فهو منهم
اي ومن تمثل اليهم في خلالهم فهو منهم خمر فروح عن
الذنب لان بغض آل النبي واعوانه يتبعه نفاق ونقص
وبخس في الدين اذ بغض العشيرة من كفر الشكر
حبط عمله غاية تهديد وردع وتنكيد اسرائيل
لقب يعقوب عليه السلام ومعناه بلسانهم صفوة
الله او عبد الله فاسرا هو العبد والصفوة وايل هو الله
بالعبرية فليتبوا فليتخذ منزلا فيه الامر بتبليغ
ما علم ولو قل والنهي عن الكذب عليه صلي الله عليه
وسلم ولو نزرا وقد تواتر حديث الزجر عن الكذب
فيجوز تجوز اللهو واللعب مسجد ذو رواية
الجامع عن الطبراني في مسجد الخيف بلا هبوط وارتفاع
في سفح جبل وعرة بيضا في الجبل الاسود الذي
خلف ابي قبيس ربما تسمي مسجد الخيف او لانها
ناحية من مني ذو سبعين بالاضافة وفي رواية

تبر سبعون نبيا تبر المفعول وكلاهما يحتملان تعدد
التبور او نبي واحد والله اعلم الخمس اي ربعه
اركانه والشهادة عموده ولذا بها عصمت الدما الا بحقها
وبورك اي جعل الله البركة في بكورها مبادرتها لكل
خير في اول وقته بها نظر اي بالمبادلة عين بين الرجلين
هذا الحديث وامثاله للتهديد عند الجمهور وقال احمد
بكفره حقيقة وناهيك به خوفا وردعا واما المنكر
والمستحق فلا خلاف في كفره تخيل تكبر واختال المعجب
بنفسه المبدا نطفة والمنتهي جيفة رغب محركة
نهمة دنيا او بالضم وبضمتين كثرة الاكل وشدة النهم
البخل الحقيقي لبخله بالكلام الذي لا حرج فيه ولذا
ملازم بابه الاغتنام بخير الانام وذا السلام البر
الخير والاتساع في الاحسان والله تعالي اعلم

حرف التا المثناة فوق

الكير بالكسر زق ينفخ فيه الحداد واما المبني من
الطين فكور قاموس تبا خسرا او خيبة مبالغة الوتر
بالكسر ويفتح الفرد او ما لم يتشفع من العدد وفي
ليلة القدر انها من عشر في ثلاث وقد نظمها السيوطي
في اردانها فليليه بتلاميذ الزوايد له الاكفا جمع كفو
يعني المثل دا الدا المرض الهرم محركة انتهي وفيه
الامر بالتداوي وهو للوجوب او الاستحباب فان كانت
الادوا معنوية ظاهرة او باطنة فلا خلاف في وجوب
التداوي وان كانت حسية كذلك ففيه خلاف

بل نفضل الترك للصابر والاربعة ابو داود ونهي بعده
الامثل اعزه اشارة لحثالة ونحوها ترك دانق في الاشباه
عن اصول البزدوي حديث لترك ذرة مما نهى الله خير من
عبادة الثقلين وقال القشيري في التحبير قيل
لو ان رجلا له ثواب سبعين نبيا وله خصم واحد بنصف
دانق لا يدخل الجنة حتى يرضي خصمه وقيل يوخذ
بدانق نفقة سبعماية صلاة مقبولة فتعطى للخصم
والدانق سدس درهم قال لنا كيف هتكنا الاستار
في حب الدرهم والدينار ۞ ونتعدى الحدود ۞ فما بالنا
نهجر المقصود ۞ ام النار ذات الوقود ۞ لم يكن الحرام عند
الناس الا اسما ۞ ولا الباطل الا رسما ۞ نعوذ بالله منا حيث
كنا السحور كصبور ما يتسحر به اي يوكل في السحر وهو
قبيل الصبح وبالضم الفعل واكثر ما يروى بالفتح وقيل
الصواب الضم لان البركة والاجر والثواب في الفعل
لا في الطعام ريبة بالكسر الظنة والتهمة تفكر النظر
والتدبر فيما من الله به عليه في نفسه وغيرها من
المصنوعات لا في ذاته حكمة بالكسر العدل ووضع
الشيء على الاتقان لطفا ونوركم لهبي بنا له من نور
الصفا برده تهب الصنوبر ديالي اخر الكتاب على ان للناس
منه بمجامع بردهم ونهذا نور المومن غايتك بالموقف
وما بالكم بالمحسن اللهم اجعلنا محسنين حتى يطلع
نور الحب لك تيجانك فنكون من الراسخين عند ربنا
حبك بالتمكين ثلك الروضة تهب كنزع كر

ترابها

ترابها اوصار تربهما التراب او لزقتا بالتراب وخسرتا
وافتقرتا ۞ تطت بموت منابت محل نباتها من الارض
ولعله اراد رياض النخيل بعضا او كلا ومن يحرم نبت نخلة
فضلا عن نخيل الدنيا كلها او الاخرة منها انا لله وانا اليه
راجعون التدبير النظر في عاقبة الامر لغة واصطلاحا
انزال الامور منازلها على احكام عواقبها تضيق المعيشة
المعيشة انها بالتهني واثره وكل منهما نصفه فهو محمود
ولو التدم لا عقل كالتدبير وما عمل الشيخ ابن عطا الله
التنوير في اسقاط التدبير الا المذموم منه اذ هو تحري
علية الاحكام الشرعية كما بينته في التيسير في اثبات
التدبير وهو رتبة انيقة فعليك به فانه من
الذخاير التسويف التماطل والتكاسل من سوف افعل
شغار ككتاب ابي زعبه او علامة وخصا بحبه نعوذ بالله منه

حرف الثاء المثلثة

ثبت ۞ بضم بايه وكسرها يه فيهما اسهم حظا واسهمه
اجرا ولا يتولى الله عبدا يتخذه وليا او يتكفل امره
ولو غير ولي فيوليه فيتكفله غيره بل يتولاه فطوبى
لمن تولاه وخصوصا ان اصطفاه

۞ ان يوما جامعا شملي بكم ۞ ذاك عيدي ليس لي عيد سواه ۞

جدهن بكسر اوله اي عزمهن وهو ضد الهزل من
سعادة من اذ هذا من جملة تولي الله له ومن تولاه كيف
لا يسعد اياه فاما المهلكات هي تدعمت الخاص والعام
في هذه الاعوام فلا حول ولا قوة الا بالله فتراهمنا وخصوصا

بالاعجاب بالراي حتي من هيج الهيج شح مثلثة البخل والحرص فالعدل ضد الجور وما قام في النفوس انه مستقيم والقصد الاقتصاد اي التوسط في الامور السبرات جمع سبرة بالفتح الغداة الباردة وانشا انتشار واظهار والكلا العشب رطبة ويابسة من رياض الجنة اي رياضها في الدنيا بالعبادة كثبات جمع كثيب وهو التل من الرمل يغبطهم يتمني مثل مقامهم ينادي من النداء اي الاذان عامرات كسمع وضرب ومنع ذهب وهرب فتبرجت اظهرت زينتها للرجال لا يدخلون الجنة مع السابقين العاق من العقوق ضد البر والديوث من لا يغار علي امراته او محرمه كذا في الدر المختار وفي القاموس والتديث القيادة والديوث معروف ورجلة النسا المترجلات منهن متسلط عادل سلعته بكسر اوله متاعه كانت تحته الظاهر انه بمعني صارت اتي بالمد اعطي وتحت المطر اي وقت نزوله اذ الكل تحته علي كل حال وقال الشافعي رضي الله عنه اطلبوا استجابة الدعا عند التقا الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث قال وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة ان بالفتح علي التعليل وبالكسر علي الشرطية عالة جمع عائل وهو الفقير ورثتك جمع وارث جمعه مع انه لم يكن له الا ابنة ليعم الحكم وعدم تحقق موته حينئذ يتكففون يسالون الناس باكفهم او كفا كفا من طعام في امراتك اي لها فكل صدقة نفقة ولو علي نفس

المنفق اذ اوي بها وجه الله سك بضم السين المهملة والكاف المشددة طيبا معروف والمراد هنا طيبه ترب بالتخفيف من اعرب وان قال ابو عبيد الصواب بالتشديد فقد قال ابن قتيبة الصواب بالتخفيف اذ الاعراب البيان كما ان التعريب التبيين فهما لغتان ويرجح بالاولي والله تعالي اعلم

حرف الجيم

جار الدار قال العلقمي قال شيخنا هذا نوع من انواع البديع يسمي العكس والتبديل وهو تقديم جزء علي جزء ثم تاخير المتقدم وتقديم المؤخر نحو قولهم عادات السادات سادات العادات ونحو كلام الامام امام الكلام وقد قلت

والعكس والتبديل امثلة اتت   وافصحها ما في حديث رويناه
فقد جا جار الدار في لفظ مسند   احق بدار الجار فيما رويناه

جبلت خلقت وطبعت جددا صيروه جديدا اتباعهم له بعد ايهم ومنه بل هم في لبس من خلق جديد منا اهل البيت وسلمان منا اهل البيت ومولي القوم منهم ونحوه تخصيص واصطفا جزوا وفي رواية احفوا وفي اخري انهكوا وفي غيرها قصوا روايات فالجز الا هنا والانهاك الاستيصال راسا وهو الذي اختاره ابو حنيفة واصحابه وفضلوه وما روي عن الشافعي فيه شي بل راي الطحاوي اصحابه يحفون فقال وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه وقال الاثرم كان احمد يحفي شاربه احفا شديدا ونص علي انه اولي من القص وذهب مالك الي القص وجعل الجز الاقتصاص هو القص وقد وردت الاحاديث وفعل كثير من الصحابة والسلف

بحليهما فينبغي للمحافظ ان يعمل تارة هذا وتارة هذا ليكون
اتيا بهما على ما قاله بعض المحققين الا انهم ذكروا كثيرا في العقي
حتي يوازي الشحمة وهو الذي في الحديث وكذا في الهداية
وقد كان ابن عمر ياخذ اعلاه واسفله ولعل هذا الاطلاق
يوخذ منه ما يفعله الناس اليوم من اخذهم من اسفله
ما يبدو في النصف او يزيد **الفرس** خصوصا لانها اشد الحيوان
المالوف حركة **المطاهر** جمع مطهر محل الطهارة **وجرودها**
تجردها احكام المسجد كثيرة فانه بيت ادب وكمال
وطيب يتفعل ونماته تخش وتنقص وازدرا الجرم ان غلظ
ويكره ان خف **تفشي** بالغين المعجمة تنفح **وملاطها** كمكاتب
الطين يجعل بين ساقي البنا ويملط به الحايط **وحصاوها**
الحصي الصغار **لا يباس** لا يصيبه باس ولا بايسا ولا صغير
ولا مضرا **ويخلد** يبقي والله اعلم **حرف الحا المهملة**
حبب الي نسخ الجامع تقديم النسا على الطيب وسياق كلام
السلمي ان الطيب مقدم حتى دهو اتقديمه بوجوه وقد تكلم
العلما في معناه ان التحبيب للابتلا او الملاطفة او غير ذلك
واقول هو للامتحان والامتنان لا لغيره ليتخلق الناس
باخلاقه في الجلوات حتى النسا وليبدي ما يخفى من
امور شريعته ومكنون طريقته وفي الطيب غذا الارواح
وفي النكاح تصفية الارواح لرشف ذلك الراح وتمام
لذة المحبة المجازية الحامل الي الشغف بلذة المحبة الحقيقية

وفي كل شي له اية تدل على انه واحد

ومن هنا كان اكابر العارفين يدعون الطيب ويكثرون الوقاع

حتي

حتي قال بعضهم ان من علامة القطب كثرة الجماع وهذا مبحث
طويل ومن اراد تحقيقه فعليه باسيلتنا النفيسه وابوتنا
القدسيه **حصني** الحصن بالكسر كل موضع حصين لا يوصل الي جوفه
جمعه حصون وحصن واحصان **قمئت** في القاموس قما العين
والبيرة ونحوها التي كسبها او قتلها او نحتها **خرقة خرقة** بضم
قال في النهاية كان يرقص الحسن والحسين ويقول حزقة حزقة
ترق عين بقه فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره
الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وهو القصير
العظيم البطن ذكرها له على سبيل المداعبة والتانيس
له وترق بمعنى اصعد وعين بقه كناية عن صغر العين وحزقة
مرفوع على خبر المبتدا المحذوف تقديره انت حزقة وحزقة
الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة
فحذف الندا وهو في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف
الندا انما يحذف من العلم المضموم او المضاف انتهي قلت
وتمام المثل ان النعام في القرى كذا في العلقمي **المملكة**
بحركة حسن الصنيع الي المماليك وهذا بسبب سياق
الكلام واذا اريد بها جملة متعددة العموم واهل
افرادها حسن الصنيع قيل الملكة الاستبداد بالاستعداد
شوم كلوم اصله لوه همزة خففت بالواو حتى لم ينطق
الابها وهو ضد اليمن والبركة **جيته** بالكسر النوع **حفت** بضم
بالحا المهملة من الحفاف ككتاب ما يحيط بالشي خارجا او
داخلا حسا او معنى خلاف وعلى كل فالطاعات مكاره
علي النفس كما ان الشهوات حجابها فلا يوصل الي كل منها

شبكة
الألوكة

الا بتقطع حجابه فطوبى لمن قطع حجاب الجنة ووصل الى
تلك المنة وويل لمن خرق حجاب النيران فيا بذلك
الخسران **حق المسلم** المراد بالحق ما يعم فرض العين والكفاية
والندب كما قاله زكريا عن شيخه زكريا وهو الحرمة
كما قال ابن بطال وعليه فلا اشكال وان اختلف الاحكام
بحسب الاحوال **وعيادة المريض** اي زيارته ولو من رمد
وضرس لورود ذلك وان ورد خلافه ولا شك انه يجري
عليها الاحكام الثلاث ولو بتبدل الثلاث والتقيه يتنوع
ويتيسر ويتنوع وهذه الرواية خمس وورد حق المسلم
على المسلم ست وفيه واذا استنصحك فانصح له
والظاهر ان العدد لا للحصر **وتشميت** بالشين المعجمة
وبالمهملة الدعا العاطس **وحسن موضعه** فيضمه
في الطفولية عند من يحتفظ عليه ويحفظه من الرذايل
وفي الشبوبية في محل الاداب وفي الرجولية في مواضع
الكمال **عويمر** ابو الدردا وابو عامر بن زيد بن قيس
الخزرجي الزاهد العابد وهو الوارد في حقه ان لكل
امة حكيما وحكيم هذه الامة ابو الدردا ومعناه
عالم الحكمة **حلوة الدنيا** هما ضرتان مخالفة احدها
ضرارة للاخرى غالبا كالضرات **مرضي الزاهد** ا
ترتيب بحسب المخاطب وهكذا فيما هو من شبهه يخاطب
كلا بحسبه ولا سر وراذلك **ابيض من الذئب** لانه قليلة
والكثير اشد بياضا منها **ا قتل افنتل وما بيد وجذام**
ان الجذام كراب علة تحدث من انتشار السوداء في البدن

كله

١٢

كله فيفسد مزاج الدم فيضعف وهيا نها والاربعا من الايام مثلثة
الباء ممدودة وجمعها اربعاءات قال الخوارزمي سمع الحديث
الامام الحافظ ابو عمرو محمد بن جعفر النيسابوري قال فقلت
ان هذا الحديث ليس بصحيح فافتصدت يوم الاربعا
فاصابني البرص في اعضاي كلها فرايت ليلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوت اليه حالي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والاستهانة
بحديثي فقلت تبت يا رسول الله فانتبهت وقد عافاني
الله تعالى وذهب ذلك عني فالحاصل ان الحجامة مطلوبة
شرعا وطبا في ايامها ومكانها **الحسد** تمني زوال نعمة
الغير او تحولها اليه ويطلق على الغبطة احيانا مع
كونها محمودة وكونه مذموما وعد من الكباير ما احسن
هذه الابيات فيه

۞ الا قل لمن كان لي حاسدا ۞ اتدري على من اسات الادب ۞
۞ اسات على الله في فعله ۞ لانك لم ترض لي ما وهب ۞
۞ فجازاك عني بان زادني ۞ وسد عليك وجوه الطلب ۞

الحكمة بالكسر العلم او اتقان الامور واحكامها وما اشرف
هذا الحديث وما اظهر معناه وما اجله وما اكبر مغزاه
وعنه قيل

۞ العلم يرفع بيتا لا عماد له ۞ والجهل يهدم بيت العز والشرف ۞

فابردوها بهمزة وصل وضم را على الاشهر يقال بردت
الحمى ابردها كقتلها اقتلها اي اسكنت حرارتها وحكي
كسر الرا وحكى عياض رواية بقطع الهمزة المفتوحة

وكسر الرا وهي لغة ردية قاله الجوهري والحديث عام في كل
حمي يناسبها الما فتبردها بحسبها عادة كشرب او غمس
راس او رجل او غسل او رش ثياب او نحوه علي حسب
الاشخاص والاقطار والعلل وحسب نظر الطبيب وعليه
فلا اشكال علي الحديث بحال اذ علي الطبيب ان ينزل الاحاديث
علي القواعد كالتنبيه هذا علي حسب العادة واما علي خرق
العادة فلا مانع من العموم مطلقا اذ السم قد يكون شفا
كيف اذ اخبر الصادق صلي الله عليه وسلم ومولانا قدير
علي كل شي فافهم الحلال بين الخ قال العلما هذا احد
الاحاديث التي عليها مدار الاسلام قلت وقد اهمله
الان غالب الخاص والعام فليس الا في الطروس • او لدي
افراد قليل محروس • نسال الله الهداية وقوله بين لا شك
ولا ريب خصوصا بعد اظهار العلما ما يحتاج اليه المولد
وقوله مشتبهات مختلفات وفي رواية متشابهات
مختلفات اي غير تبينه الحكم التعارض استبرا اي طلب
البراة وصيانة العرض وحصل ذلك مضغة قطعة من
اللحم سميت لانها تمضغ والمراد تصغيرها بالنسبة
الى الجسد اصلحت قال اهل اللغة صلح وفسد بفتح
اللام والسين وضمهما والفتح افصح واشهر القلب
الفواد او اخص منه او محض كل شي وسمي لتقلبه
او لانه وضع مقلوبا والله سبحانه وتعالي اعلم

حرف الخا المعجمة

خدر بالخا المعجمة والدال المهملة خدر العضو خدرا من

باب

باب تعب استرخي وفاتر النبيذ ما ينبذ من عصير ونحوه وهي
الباقيات الصالحات المذكورات في القران العزيز والي هذا
ذهب ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقال ابن جبير ومسروق
وابراهيم هي الصلوات الخمس وقيل غير ذلك خزائن الله
التي اخبر عنها بقوله ولله خزائن السموات الاية الكلام لمن
اي لا لمن ابيتكم خطوات قال في النهاية الخطوة بالضم ما بين
القدمين في المشي وبالفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة
خطا وفي القلة خطوات بسكون الطا وضمها وفتحها ومنه
كثرة الخطا الى المساجد وخطوات الشيطان خفف لمن
القران بمعني القراة وكل شي جمعته قرانة وقرات كل نبي
كتابه وفيه البركة في الزمن اليسير واتساعه
وانطوا الحروف قال النووي اكثر ما بلغنا من ذلك
من كان يقرا اربع ختمات بالليل واربعا بالنهار قال
العلقمي وقد بالغ بعض الصوفية في ذلك فادعي شيئا
مفرطا والعلم عند الله تعالي اقول لا مانع والله القدير
علي اكثر من كل كثير فانا نقلنا في الجواهر ان بعضهم كان
ورده سبعين الف ختمة في اليوم والليلة ونقل غيرها عن
المرصفي انه حكي للشعراوي انه قرا في يوم وليلة ماية
وخمسين الف ختمة ونحوهما عقلي بالنسبة الي قدرة القدير
الكبير ولا ياكل الا من عمل يده يشير الي ان هذا من اسباب
التخفيف ولا يشك لما فيه من تهذيب النفس بكسرها
والتعفف بالشغل المباح عن اللهو والبطالة وافضل
العمل الجهاد ثم التجارة ثم الزراعة ثم الصناعة وقيل بحسب

الناس وكان عمل داود عليه السلام نسج الدروع مع كونه
نبيا ومن كبار الملوك **التربة** التراب وانا البرية الغبرا
المكروه كذا في مسلم وفي غيره التقن وهو ما يقوم به المعاني
من الات الصنايع كالحديد وكل شي يقوم به صلاح شي
فهو تقنه ومنه اتقان الشي ولا منافاة فكلاهما
خلقا يوم الثلاثا كما قال العلقمي **النور** بالرا في مسلم
ورواه بعض رواته بالنون كما رواه ثابت بن قاسم
ولا منافاة كالاول والنون الحوت **فائدة** عن
برهان الاسلام قال في كتاب تعليم المتعلم كان صاحب
الهداية يوقف بداية السبق على يوم الاربعا وكان
يروي في ذلك حديثا ويقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بدي بشي يوم الاربعا الا وقد تم ثم قال
هكذا كان يفعل ابي فيروي هذا الحديث باسناده
عن الشيخ قوام الدين احمد بن عبد الرشيد كذا في اعلام
الاخيار من الكتيبة العاشرة **الفاحشة** الزنا **ولا
طغوا** اي لم يبغوا هذه الخمس ظهر غالبها كالشمس وستظهر
على اوضح بيان كاطالة الحفاة البنيان **خير الدعا
ء** هو يوم العرفات ورضينا الجنان وابراز الفايده
فاي فايدة اعظم من هذه الفايده فذاك التضرع
والابتهال والتخشع هو عين النعمة والتمتع ولذا
خص دعاوه كثير من العلما والاوليا بتاليف واحسنها
تاليف المسمى باللالي المزدات في اذكار عرفات **و**قد
اختصرت منه درية في المنقول عن الرسول وقد سارت

بها

بهما وغيرهما الركبان والحمد لله المنان **الخفي** ضد الجلي
فالجلي باللسان والخفي بالجنان وفي كل منهما شرف
والثاني اشرف لهذا الحديث وغيره والجمع بينهما اكمل كذا
قال العلما والظاهر انه بحسب الاحوال والله اعلم بحقيقة
الحال وهذا حاصل كلام العلما **و**قال العارفون ذكر اللسان
لا يحتاج الى بيان وذكر القلب هو ان يكون الحضور مع الله
والخلق سوا وذكر الروح ان يغلب الحضور مع الله وذكر السر
ان لا يكون له حضور مع غير الله وقال النقشبندية
والذكر الخفي بجعل الروح خفيا الكون في الجسد فلا يبقى غير
المذكور وقوته الاخفا **خير الناس قرني** القرن اقوال
ففي القاموس واربعون سنة او عشرة او عشرون او ثلاثون
او خمسون او ستون او سبعون او ثمانون او ماية او
ماية وعشرون والاول اصح لقوله صلى الله عليه
وسلم لغلام عش قرنا فعاش ماية سنة انتهى وقال
العلقمي قال شيخنا القرن اهل زمان واحد
متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة والاصح
انه لا ينضبط بمدة فقرنه صلى الله عليه وسلم هم اصحابه
وكانت مدتهم من المبعث الى اخر من مات من الصحابة
ماية وعشرون سنة وقرن التابعين من سنة ماية
الى نحو سبعين وقرن اتباع التابعين من ثم الى حدود
العشرين ومايتين وفي هذا الوقت ظهرت البدع
ظهورا فاشيا واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت
الفلاسفة راسها وامتحن اهل العلم ليقولوا بخلق

القران وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم يزل الامر في نقص الي
الان وظهر مصداق قوله صلي الله عليه وسلم ثم يفشوا
الكذب انتهي وهو ماخوذ من الاقترانات لاقترانهم في زمان
واحد **و** لامنافاة بين هذا الحديث وخبر مثل امتي مثل
المطر لايدري اوله خير ام اخره اذ الخيريات من حيثيات
وعلم الحقيقة الي الله تعالي **و** قد ذكرت في الاسئلة
النفيسة ماينبغي التفصيل وارجوا انه يكون احسن مما
قال في الفتح اقتضي هذا الحديث ان يكون الصحابة افضل
من التابعين والتابعون افضل من اتباع التابعين
لكن هذه الافضلية بالنسبة الي المجموع او الافراد محل
بحث والي الثاني نحي الجمهور والاول قول ابي عبد البر
والذي يظهر ان من قاتل مع النبي صلي الله عليه وسلم
او في زمانه او انفق شيا من ماله بسببه لايعدله
احد في الفضل بعده كائنا من كان وان من لم يقع له ذلك
فهو محل البحث انتهي **خيركم خيركم لاهله** زاد ابن عساكر
ما اكرم النسا الا كريم ولا اهانهن الا لئيم **و** فيه الوصية
علي النسا والوارد فيهن كثير فاستوصوا بالنسا خيرا
خيركم من تعلم هذه الخيريات بحسب الحيثيات او
الشخصيات او الاشخاص او الاجناس فلامنافاة
وعلمه كذا للاكثر وللسرخسي او علمه وهي للتنويع
لاللشك **بطرق** ق البخاري والترمذي عن علي واحمد
وابو داود والترمذي ايضا وابن ماجة عن عثمان
الخمر ما اسكر من عصير العنب او عام كالخمرة وقد

تذكر

تذكر والعموم اصح وبالاول قال ابو حنيفة ومن تبعه وبالعموم
قال الكثير فنسروه بما اسكر **ام** اصل **الفواحش** ما يشتد
قبحه من الذنوب وكل ما نهي الله عنه **واكبر الكباير** بسبب
ما يتولد منه من المفسدات كان هو اكبرها مطلقا **الخلافة**
ثم الخلافة كناية استحقاق التصرف التام علي المسلمين
قال العلقمي قال شيخنا قال العلما لم يكن في الثلاثين بعده
صلي الله عليه وسلم الا الخلفا الاربعة وايام الحسن انتهي
قلت بل الثلاثون هي مدة الخلفا الاربعة كما حررته فمدة
خلافة ابي بكر سنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام
ومدة عمر عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام ومدة
عثمان احد عشر سنة واحد عشر شهرا وتسعة ايام
ومدة خلافة علي اربع سنين وتسعة ايام هذا هو
التحرير فلعلهم الغوا الايام وبعض الشهور انتهي ونقل
كلاما عن النووي ثم قال والامر في ذلك سهل وقال
ابن ظهيرة بعد ان ذكر شيئا من ذلك فمدة خلافة الاربعة
رضي الله عنهم علي الصحيح تسعة وعشرون سنة
وخمسة اشهر وثلاثة ايام وقد قال صلي الله عليه
وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا فاما
ان يكون اطلق علي ذلك لقربه منها او تكون ولاية الحسن
محسوبة منها **بطرق** ق الثلاثة عن ابن ابي اوفي
واحمد والحاكم ايضا عن ابي امامة وجمع الطرق لان
اقل الجمع اثنان **الخيل** المتخذة للغزوة والمربوطة
له او للنسل وخص الناصية لرفعة قدرها فكانه

بشبهه لظهوره بشيء محسوس معقود علي مكان رتفع فنسب
الخير الي لازم المشبه به وذكر الناصية تجريد الاستعارة
والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل علي الجبهة قاله
الخطابي وغيره زاد النووي وكني بها عن جميع ذات الفرس
يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة اي الذات والله اعلم

حرف الدال المهملة

دب يدب دبا ودبيبا مشي علي هيئته وهو في **الخاتمة** قال
في النهاية الحالقة الخصلة التي من شانها ان تحلق اي
تهلك وتستاصل الدين كما تستاصل الموسي الشعر وقيل
قطيعة الرحم والتظالم **درن** الدون الدري قال العلقمي
وردت احاديث واثار في حج هود وصالح صلي الله عليه وسلم
وهي اقوي اسنادا من حديث ما من نبي الا وقد حج
البيت الا ما كان من هود وصالح فان اسناده منقطع قاله
شيخنا رحمه الله **دحية** بالكسر ويفتح **جبريل** سرياني
معناه عبد الرحمن او عبد العزيز او كما جا عن ابن عباس
موقوفا ومرفوعا وهو الاصح والاكثر علي ان ايل اخره
اسم الله تعالي وقيل هو عبارة عن العبد والاضافة
منقولة لانه الذي يتكرر الا تري كيف تقول جبريل وميكاييل
كما تقول عبد الله وعبد الرحمن فلفظ عبد يتكرر وفيه
ثلاثة عشر لغة نحكيها والكثرها في الشاذ ذكرها ابو
حيان في بحره والسمين في اعرابه جبريل بالكسر وبالفتح
وجبرئيل كخندريس وبلا يا بعد الهمزة وكذلك
الا ان اللام مشددة وجبرائيل وجبرال وجبراييل باليا

والقصر

والقصر وجبرائيل بيائين اولهما مكسورة وجبرائين وجبرين
وجبرال وقد نظم ابن مالك سبعا منها فقال

جبريل جبرئيل كجبرئيل ۝ وجبرئيل وجبرال وجبرين ۝

وقال السيوطي وقلت مزيدا عليه بالستة الباقية

وجبرييل وجبرائيل مع بدل ۝ وجبرئل وبيائين جبرئين ۝

ثم قال قولي مع بدل اشارة الي جبرائين لانه ابدل فيه اليا
بالهمزة واللام انتهي ملخصا من حاشية التلمساني علي الشفا
عارضي الجنة اي جانبي وجهها **مكتوبا** بقلم القدرة
لا بواسطة وقد روي هذا في الحيوان والنبات والجماد فشوهد
في خراسان مولود علي احد جنبيه لا اله الا الله وعلي الاخر
محمد رسول الله **و** ذكر الذهبي ان الشيخ بن سحنون لما غسل وجد
علي فخذه لا اله الا الله فتوهموا انها كتبت فاذا هي عرق
تحت الجلد فقلب فوجد علي جنبه الايمن خلقه الله
و وجد علي فخذ مالك رضي الله عنه مالك حجة الله علي
خلقه **و** في الهند مدينة يقال لها غيلة او قيلة فيها
شجرة ثمرها كاللوز اذا كسر وجد ورقة خضرا مطوية
فيها بالحمرة لا اله الا الله محمد رسول الله واهل الهند يتبركون
بها ويستسقون **و** في الهند ايضا ورد ابيض فيه بالاحمر
لا اله الا الله محمد رسول الله **و** اما في الجماد فكثير
ومنه ما في جبل احد وجبل السكاري بالطائف **و** من
ثم انه في زمن العباسيين وغيرهم نوع اذ ذلك قد يكون الا انا
دون ثبيتي بنقل قدر هذا مع اني رايت صخرات منقوشات
بالرقم في جرم مع عدم امكان نقله بينهما فلا شك عندي

انه بتلم النذرة لاعتنا بالتوحيد ولاظهار مجد الرسول الحميد وانه الرسول الحقيقي وكل الرسل نوابه وقد وقعت في هذا رسالته **ربا** بالكسر الزيادة لغة واصطلاحا الزيادة في بيع المثلي بالمثلي والنسيئة فيه وفي غيره بشرطان يجمعهما معيار وقد ورد فيه من نحو هذا واعلم كثير ويحكي العاقل اية من اياته وقد عم وطم ● وخصوصا في الصغار والبلدتهم ولا صار يحل لاكلهم ● بل من وجد لسلم ذلو من جهنم ● قال لي في عمانه من امة الرسول ● ونبهنا ثن على مسا خطه كالقول **ربية** بالفتح المرة والكسر النوع **يريبك** بفتح اليا وضمها اي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه **طمانينة** سكون وسكينة **ريبة** بكسر الراء ظنة وتهمة **دم عفراء** اي بيضا من العفرة بياضا ليس بالناصع ولكن كلون عفر الارض وهو وجههما والمراد ان الضان افضل من السود في الاضحية والله اعلم **اللهفان** واللاهف المكروب المضطر يستغيث **الدعا هو العبادة** الدعا لغة الرغبة الى الله تعالى واصطلاحا طلب المراد من الله واتى بضمير الفصل والخبر المعرف الحصر اذ العبادة ليست غيره اذ عبادة كالحاجة **و**زاد ابو داود وقال ربكم ادعوني الاية انه بها استدلالا على كونه العبادة الحقيقية حيث امر به ورتب عليه الجزا المقصود لا محالة وما كان كذلك يكون اتم العبادات واكملها كما قال البيضاوي وهذا يشير الى ان الدعا افضل من السكوت واليه ذهب البعض وذهب اخرون الى ان السكوت والرضى افضل وقال غيرهم الحق انه

يختلف بحسب الاوقات والاشخاص ولذا احكام شتى من ارادها فعليه بكتابنا جواذب القلوب ففيه ما لا في غيره **الدنيا ملعونة** مطرودة مبعودة وما والاه اي ما يحبه الله وهو العمل الصالح والموالاة المحبة بين اثنين او من واحد **وعالما ومتعلما** بنصبهما بالعطف على ذكر الله وفي الترمذي بلا الف لكونهما بالرفع لان الاستثنا من موجب بل العادة كثير من المحدثين في اسقاطها خطا **الدواوين** والدبار في جمع ديوان بكسر اوله ويفتح مجامع الصحف والكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية واول من وضعه عمر رضي الله عنه والمراد هنا كتب الاعمال **لا يعبا به** لا يبالي به لتمام الرحمة

حرف الذال المعجمة

ذاق [illegible] اي وجد لذة حلاوة الايمان من قنع واكتفى بالله لانه من وجد حلاوة الايمان كان من اولى الايمان ويكون من ذوي الاحسان واذا كان هذا شان من رضي بالله ربا فما شان من يطلب ان يرضى الله به عبدا ومحبا **ذبوا** الذب المنع والدفع **اعراضكم** جمع عرض بالكسر جانب الشخص الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص او يثلب **ذروني** اصلها هذا ونحوه ما في الصحيحين عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم ثم قال ذروني نذكره **ما استطعتم** فاذا المامور به اشق وهو كناية فاتقوا الله

ما استطعتم ولا بنا فيه اتقوا الله حق تقاته لانه ما لا يستطاع لا يكلف به بلا نزاع وانما المراد الاخلاص **فدعوه** اي اتركوه راسا اذ لا مشقة في الترك والنهي عنه تبايح ولا يقتضي محالا واما ما في الطبراني فاذا امرتكم بشي فاتوه واذا نهيتكم فاجتنبوا ما استطعتم فهو مغلوب كما قاله العراقي والحديث احد القواعد ويخرج منه ما لا يحصى من الفوايد **ذمة** بالكسر العهد **جارة** اي ينفذ واحد ولو عبد او عبد او واحدا من الكفار او جماعة **فلا تخفروها** اي لا تزيلوا خفارتها بالكسر والضم اي ذمامها والعهد فيه لا ازالة كاشكيته اذا ازلت شكواه والمراد النهي عن النقض **ذنبان** ذنب الجهل وذنب المعصية والذنب الاثم الجمع ذنوب **ذو الوجهين** تشبيه في الصحيحين الذي ياتي هولا بوجه وهولا بوجه **ذيلك** واوله كما في ابن ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة او لام سلمة ذيلك فذكره وهو بكسر الكاف خطاب لمونث والمراد بطلبه قدر ذراع بذراع اليد وهو شبران لا تزيد عما استزادته والا فاولا قال قال ذيل المراة شبر **الذكر** بكسر الذال الحفظ للشي لغة كالتذكار والثنا واصطلاحا التخلص من الغفلة مع الحضور مع الله والثنا عليه باللسان او الجنان او الاركان باي عبادة كانت وعنه قلت مضمنا لفظه معناه

ذ فاذكر بالتذكار منتبها ۔ لسنة المصطفى المختار خير علي
ذكرا موكدا في كل الزمان الى ۔ الملك الذي للعالمين ولي

وروح

وروح الروح بالشوق العلي وسر ۔ لبس سر سري باطني وجلي
هذا هو الذكر لا ارجوا نلت له ۔ فانتظم قوله يكفيك عن عمل

والمراد هنا الذكر الخفي ولذا قال **الذي لا تسمعه الحفظة** او هو اثم يتدبر او تفكر او تصور لامور ناشية في الدين والحفظة جمع حافظ الملايكة الحافظون لكل شخص لا يفارقونه الا عند ثلاث الغايط والجنابة والغسل واما التي لا تدخل البيت لكلب او جرس ونحوهما فملايكة الرحمة واختلفت الاحاديث في عددهم وعلم ذلك الى الله تعالى والكاتبون منهم اثنان وتوضيحهم في كتابنا كنز الفوايد

حرف الرا المهملة

والقرض اذ الحسنة بعشر امثالها فالتسعة فضل وواحد عدل فالقرض يرد اليه واحد العدد لاجل ما يقابله وتبقى سهام الفضل التسعة فتنوعت لحاجة المقترض فكانت ثمانية عشر كذا قال الدميري كما نقله عنه الملكي ونقل عنه البلقيني غيره وهذا توجيه لا وجيه والامر تعبدي **رؤيا المومن** ما يراه في المنام ولمسلم من خمسة واربعين وله من سبعين وللطبراني من ستة وسبعين ولابن عبد البر من ستة وعشرين ولاحمد من خمسين وللترمذي من اربعين وللطبري ايضا من تسعة واربعين وللقرطبي سبعة بتقديم السين وللطبري ايضا من اربعة واربعين فتحصلت عشر روايات اقلها جزء من ستة وعشرين واكثرها من ستة وسبعين واصحها كما في حاشية الملكي **و** اقول ولابن النجار من خمسة وعشرين كما في متنها وعليها فهي الاقل وجمع بحسب مراتب الاشخاص وما كان

الرؤيا الصالحة مناسبا للانبيا في الاحوال اكرم ببعض ما اكرموه
من حيث ان الرؤيا الصادقة من الوحي في حقهم او من علم
النبوة او ان مدة الوحي كان ثلاثا وعشرين منها ستة
اشهر مناما وذلك جزء من ستة واربعين قال العلقمي ثم
قال شيخنا وهذا عندي من الاحاديث المتشابهة التي نؤمن
بها ونكل معناها المراد الى قايله صلى الله عليه وسلم
الخلل بفتحتين منفرج ما بين الشيئين رباط بكسر رايه
وموحدة من المرابطة ملازمة ثغر العدو وهو المكان
الذي بينهم وبين المسلمين لحراستهم ولو وطنا خير من الدنيا
الخ ثم لعلك تقول الدنيا لا تسوى عند الله جناح بعوضة
فاي خير للمخبر عليها فاقول هي كذلك عند الله واما عند
خلق الله فلها المقدار الكبير فخاطبهم بحسبهم كما ان
الجنة لا قدر لها عنده وانما عظم قدرها لهم بحسبهم
الروحة والغدوة بالفتح المرة وبالضم البكرة وتقدما
رب في القاموس رب وربت وربما وربتما بضمهن
مشددات ومخففات وبفتحهن كذلك ورب بضمتين
مخففة ورب كمذ حرف خافض لا يقع الا على نكرة
او اسم وقيل كلمة تقليل او تكثير او لهما او في موضع
المباهاة للتكثير او لم توضع لتقليل ولا تكثير بل يستفاد
من سياق الكلام قايم حظه الخ يعني كل قيام وصيام
لا يكون خالصا لله تعالى ولا خاليا عن مناهيه من
الزور والبهتان والغيبة والنميمة فهو خسران فلا
حظ له فيه الا السهر ولا نصيب لصايمه الا الجوع

والفجر

والفجر رجب سمي به لتعظيمه من رجب فلانا هابه وعظمه
وشعبان شهر معروف جمعه شعبانات وشعابين من تشعب
تفرق ورمضان معروف جمعه رمضانات ورمضانون
وارمضه وارمض سمي به لانهم لما نقلوا اسما الشهور
عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق
ناتق زمن الحر والرمض او من رمض الصايم اشتد
حر جوفه او لانه يحرق الذنوب كذا في القاموس وتقسيم
هذه الشهور ليتقي بها رحمه الله ماض بمعنى الطلب
قام فلا تحصل فضيلة دعايه صلى الله عليه وسلم لمن صلى
قبل النوم كما هو ظاهر الحديث مع كون التهجد ليس الا
بعد النوم فصلى قال العلقمي تحصل هذه الفضيلة ان
شاء الله تعالى بركعة لحديث عليكم بصلاة الليل ولو
ركعة رواه الطبراني في الكبير والاوسط انتهى اقول
وهو ظاهر على مذهبه اذ لا تكره البتيرا عند الشافعي
ومن كرهها فبركعتين والكل على هدي • فطوبى لمن اقتدى
واقول ايضا تحصل الفضيلة ولو بمرة لاطلاق
الحديث ويمكن ان يوخذ من قول العلقمي ولو ركعة
نضح في رواية ابن ماجه رش وخص الوجه لان
تفتحه يذهب النعاس اكثر من غيره رحمه الله يحتمل الاخبار
والدعا ورواية غفر الله لهما كان مهملا تؤيد الثاني
والظاهر العموم للعموم والخصوص للخصوص سمحا بسكون
الميم والمهملتين اي سهلا من السماحة بمعنى المساهلة
بترك الضجر لا المماكسة دون البيع لها الا ان شدتها

مذموم **واستقامت** اعتدلت باطنا وظاهرا سرا وجهرا
قلت في الحكم الاستقامة هي توفيق الله لعبده وهدايته له
الصراط المستقيم وهي حقيقة الكرامة ولذا قالوا ذرة استقامة
خير من الف كرامة **ترد والسائلة** ولم يرد رد المحرمات
والمنع بل رد ردا لا ترده والظلف للبقر والغنم كالحافر
للفرس والبغل والخف للبعير **رسول الرحالة** هو يعني
ما في الرواية اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فانه له اذن اي
فلا يحتاج الى استيذان الا اذا طال العهد او كان محل
لا بد له من الاذن **رغم** بالمثلثة اي كره واصله
لصق بالرغام وهو تراب مختلط برمل دقيق الرغم
كرما اصاب الانف مما يؤذيه **رفع القلم** حقيقة او
مجاز او غير ذلك كلام طويل والمراد رفعه حتى كتب
مقادير الخلق فلم يكتب عليهم ولا او وضع عنهم
وعن المبتلى لم يفق اي المجنون المغلوب **الصبي** قال
الجوهري الصبي الغلام وقال غيره الولد في بطن امه
جنين فاذا ولد فصبي فاذا فطم فغلام الى سبع
ثم يافع الى عشر ثم حزور الى خمسة عشر والذي نقطع به
انه يسمى صبيا في هذه الاطوار الى البلوغ **يكبر** بفتح
اوله وثالثه كذا في حاشية السيوطي **و**في القاموس
كبر ككرم وعليه فبضم ثالثه **بروايات** فروى احمد
وابو داود والحاكم رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون
المغلوب على عقله حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ
وعن الصبي حتى يحتلم **و**روى ابن ماجه يرفع القلم

عن

عن الصغير وعن المجنون وعن النائم قالوا وهم في الصورة خمسة
الصبي والنائم والمغمى عليه والمجنون والخرف وفي المعنى
ثلاثة **ركعتان من المتأهل** وفي رواية العقيلي ركعتان
من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب واستنكرت
حتى قال الحافظ ابن حجر هذا حديث منكر ما لاخراجه معنى
نبوة الفقير كان الله له هذا بحسب القواعد والفوايد
في العقايد ولا مانع على المعطي المانع **وتقعد** توقاد ربط
بالاعتقاد وهي القيود **وينادي مناد** ملك او غيره
بالغاية في قلوب من يشاء الله **يا باغي** يا طالب **روحوا**
من الروح وهو الراحة **من في الارض** ممن اهل الرحمة
لا من لا يستاهلها بسبب جحد وسرقة ونحو ذلك فلا رحمة
بمخالفة المشرع **من في السما** وهو الله في السموات وفي
الارض بلا اين ولا كيف او هو الملايكة ورحمتهم الدعا
بالاستغفار **والرحم** بالكسر ويحقق القرابة او اصلها
واسبابها **شجنة** مثلثة الشعبة في كل شي كذا
في القاموس وقال في النهاية اي قرابة مشتبكة كاشتباك
العروق شبه بذلك اتساعا **و**اصل الشجنة شعبة
من غصن من غصون الشجرة والمعنى كما قال بعض الشراح
مشتقة وهذا زيادة في بعض الروايات **والحلم**
بضم الحاء واللام ويسكن ما يراه النائم كالرويا الا انها
غلبت على الخير الحسن وغلب على الشر والقبيح
ويستعمل كل منهما موضع الاخر **فليتفث** بضم الفا وكسرها
امر به لطرد الشيطان الذي حضرها **وليتعوذ بالله** قال

الملقي قال شيخنا ورد انه يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل
الشيطان وسيات الاحلام رواه ابن السني في عمل اليوم
والليلة و قال الحافظ ابن حجر ورد في صفة التعوذ
من شر الرويا اثر صحيح اخرجه سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد الرزاق باسانيد صحيحة
عن ابراهيم النخعي قال اذا راي احدكم ما يكره فليقل
اذا استيقظ اعوذ بما عاذت به ملايكة الله ورسله
من شر رويايَ هذه ان يصيبني فيها ما اكره في ديني
ودنياي و قال الدميري وقال هشام بن حسان
كان ابن سيرين يسال عن ماية رويا فلا يجيب فيها
بشي الا ان يقول اتق الله واحسن في اليقظة فلا يضرك
ما رايت في النوم وكان يجيب في خلال ذلك ويقول انما
اجيب بالظن والظن يخطي ويصيب الريان بالموحدة
ولذا اورده ابن ماجه في التجارات وتصحف على الغزالي
بالمثناة فاورده في باب ذم الجاه والرويا فذروي
الزنا والربا بضع وسبعون والشرك مثل ذلك فهذه
الزيادة امكن ان يكون الربا بالمثناة لاقترانه بالشرك
كما قال العراقي يقول الصغير كان لم الكبير تذر ريا حتى
في احاديث الربا فهي الباترة اربا اربا وقد صار فيه
امرنا عجيبا فلم نحتسب منه منقلبا وان اربى الربا
اي اعظم واشده وهذا اعظم ضررا كانه مباح مبرم
فاكل لحوم الناس عادة اخلى من الحلاوة في القرطاس
فنعوذ بالله من الخناس ومن نفوس الانفاس الرضاعة

الخ

الخ ونبايح ما يباح بالاجماع مما يتعلق بالنكاح وتوابعه
من حل النظر والخلوة والمسامرة لا من غيره كالتوارث
والانفاق والعتق بالملك والشهادة والعقل واسقاط
القصاص من روح الله بفتح الراء اي رحمته او راحته لعباده

حرف الراي

فارصد اتقد وترقب ومرصدته بفتح الميم والراء الطريق
لان الناس يترصدون عليها اي يمضون ويمرون ترهقها تقوم
باعمال حسنة وتنهض اليه ذكره و قال في النهاية احفظها
وراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده يقال رب فلان ولده
يربه ربا وربيبه ورباه كله بمعنى واحد ان الله
احبك قال العلماء محبة الله رحمته ورضاه وارادة
الخير وفعله فعل المحب ومحبة الخلق ميل القلب ومولانا
منزه عنه وفيه فضل المحبة في الله وزيارة الصالحين
والاصحاب وامكان روية الملايكة غبا بكسر اوله
اي يوما بعد يوم و منه حديث اغبوا في العيادة واربعوا
اي دعوه يومين بعد العيادة وعودوه في الرابع وهذا
ان لم يكن بدون التعاهد طهرة بالضم اسم للطهارة
اللغو الاثم والرفث كمنع الفحش زمزم لجمعها بعد
الكمية معروفة وهو علم منقول وقيل امر مرتجل سميت
لكثرة مايها اذ الزم الكثير او لضم هاجر له والزم الضم
او لزمزمة جبريل اي تكلمه عند فجره لها او لزمزمة
الفرس عندها حين فحص والزمزمة صوت يخرجه
من خياشيمها والمراد ما وبها من الملاذ المحلل على الحال

طعام طعم بفتح الطاء وكسر العين او بضمها وبسكون العين اي
طعام طاعمين كثير في الاكل اذ طعم جمع طعوم وهو كثير الاكل كذا
قال الكازروني وقال العلقمي بالاضافة والطعام
اسم لما يطعم فكانه قال طعام اسباع او طعام سبع من اضافة
الشي الي صفته قال الجوهري والطعم بالضم الطعام وبالفتح
مايشتهي **وشفاسم** كتفل مرض خاص ارعام وكم شيخ
واستشفيها من اناس وقد ذكرنا بعضها من ذلك في عدة
الدنابه في امالي الاجابه **زن وارجح** سببه عن سماك
ابن حرب حدثني سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرفة
العبدي بزا من هجر فاتينا به مكة فجانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي فساومنا سراويل فبعناه وثم
رجل يزن بالاجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
زن وارجح ومخرفة بالفا وقيل بالميم والبز بفتح
الموحدة ثياب البزاز وهجر مدينة باليمن **و** في الحديث
انه اشترى السراويل وهل لبسها ام لا نقيل لا وفي
الهدي لابن القيم انه لبسها وتقشف وذلك في حديث
مسند ابي يعلي واوسط الطبراني وانك لتلبس السراويل
قال اجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني امرت
بالستر فلم اجد شيا استر منه **زوروا القبور** أمر
امر للاستحباب مطلقا ولو نسا اذا لم يقترن نهي والمنع
عنه منسوخ وقال الا انه المطلوب من زيارة القبور وخصوصا
ان كانت قاسية **زينوا القران باصواتكم** قيل هو
من المقلوب فهو بمعني رواية زينوا اصواتكم بالقران

اي اجعلوا

اي اجعلوا به كما يلهج الناس بالغنا وقيل المراد بالقران كما يقال
وبال الشعر من رواة السوء فالويل للراوي لا للشاعر
وقيل المراد بالقران القراءة ويشهد له حديث لقد اوتي
مزمارا من مزامير ال داود فقال لو علمت انك تسمع لحبرته
لك تحبيرا وخبرا ان لكل شي حلية وحلية القران الصوت
الزايرة الزاير كالبادي بالسلام فهو افضل بلا كلام ا د
المبتدي بالاحسان افضل من المكافي بالاحسان **الزبانية**
كالثمانية الملايكة الغلاظ الشداد **د** في اللغة الشديد
والشرطي **د** من هذا قال صاحب الزبد
ه وعالم بعلمه لم يعملن **ه** معذب من قبل عباد الوثن **ه**
الزنا يورث الفقر الزهد الحديث اظهر من البدر في عقل
كل شخص وصدر حتى اعتقد بعض الزاني بالفقر ولو بعد
حين حربنا وليس كذلك نعم في نصيحة زروق ويذكر
ان الله تعالي يقول في بعض الكتب المنزلة انا الله لا اله الا انا
ذو بكة اعني الحاج ولو بعد حين وافقر الزاني ولو بعد حين
ولخوف الفقر الاعظم مع الكثير من الزنا الاكثر اعلم ان هذا
كان قبل ان لا خفت في الزمان وخرق العادات ومثله
محق الربا وسرعة المواخذات من الله والنادات ويحق
ذلك الاكثر غير واقع الان اذ العالم لا يبالون بهم اليوم ولا يبالي
كما هو مشاهد فليسوا من اهل العتاب ولا المواخذة
والعقاب نعوذ بالله من سقط المتاع والعقل الذي ما به
انتفاع **الزهادة في** الزهادة في الزهد بمعني او هي في الدنيا
او هو في الدين وتقدم انه الاعراض وهي من الاعراض

فهو هذا تشبيهها بالتوكل الذي هو ركنها الاعظم فتنبهه
والله اعلم **حرف السين** **الاحقاب**
جمع حقب بالضم وبضمتين ثمانون سنة او اكثر **من الهاشميين**
الحسي بالنسب والمعنوي بالحسب ومنهم سلمان • واوليا
الرحمن • والاول ظاهر كم امن خير ظاهر • والثاني لهذا
الخبر • ولقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله الاية • وان الرعي
بالثمرة للاجساد فالاجود الصالحات فزاد **سافروا** السفر
سفران سفر قطع الاهل والبلدان وسفر قطع النفوس
والاوطان • فسفر الساحة منتج لصحة الاشباح والنعم
الراحة • وسفر قطع النفوس • منتج لصحة الارواح والنعم
المانوس • فسافر في كل غد وقدم • الى منزله البقاء المقدم
نمحوا من كل الم • وتغنموا عين الجمال والكرم **ساقي القوم**
المراد انه من يتولى امرا من امور المسلمين كشرب واكل
وفاكهة وكسوة وغيرها ينبغي ان لا يتقدمهم على نفسه
ويبدا بمصالحهم كما ورد في احاديث وعليه عمل السلف
والخلف قال بعض العارفين هذا في غير الكمل اما اهل
الكمال فعليهم البداءة بانفسهم كما قال صلى الله عليه
وسلم ابدا بنفسك ثم بمن تعول مع مدح الله المؤثرين على
انفسهم وذلك ان الكمل فنوا من الشح المعكوس
فوجب عليهم تقديم النفوس • الاية ان الله يامر بالعدل
والاحسان • والحديث الاقربون اولى بالمعروف والعاقل
يبدا برعيته اذ اوصل رعيته الكامل نفسه فقد عصى
له انسانه • اما الايثار وتقديمه صلى الله عليه وسلم غيره

م

مع شد الحجر على بطنه فذلك نزول تشريع لا عادة الامة
ولو لم يتنزل لما تابعه احد ولا وصل • كمن يتابع من تحت
البهوت • من هو من فوق الملكوت **و**ثلث في الحكم في هذا
الحديث اي ساقي جميع الكون هو منبع ماله ترتيبا ومبتداه تنزلا
وهو المتكلم بهذا الحديث صلى الله عليه وسلم فهو الاول
الاخر **سباب** بكسر المهملة وتخفيف الموحدة مصدر سب
وهو ابلغ من السب فان السب والتكلم في العرض بما يعيب
والسباب ان يقول ما فيه وما ليس فيه واصل السب القطع او
ماخوذ من السبة وهي حلقة الدبر فسمي الفاحش من القول
بالفاحش من الجسد **فسوق** الفسوق والفسق الترك لامر الله
والعصيان والخروج عن طريق الحق او الفجور **كفر** حقيقة
ان كان مستحلا او لغة اذ ستر نعمة الله ما له عليه من حق
الاسلام او هو مبالغة في التحذير **سبحان الله** انما كان
التسبيح نصف الميزان لانه تقديس وتنزيه فهو تخلية
وكان التحميد ملاه لانه ثناء وتجميل وهو تحلية ولا تكون
الا بعد تحقق التخلية فكان الحامد مرتبطا بما قبله والله
اكبر تزيد عليهما ملؤه جبرا وهما بين السما والارض وانما
كان الطهور نصف الايمان لانه ظاهر وباطن فالظاهر
نصفه عبادة الظاهر والباطن نصفه عبادة الباطن
والايمان مجموع الكل فالطهور نصفه وكان الصوم نصف
الصبر لانه حبس النفس عن الشهوة والصبر حبسها عنها
وعن الغضب فهو نصفه وان كان كله بالحبس عنهما **سبع**
يجري ثم قد وردت احاديث في هذا الباب **و**نظم الشيخ

عبد الباقي الحنبلي من مجموع ما فيها ثلاثة عشر فقال

اذا مات ابن آدم ليس يجري ٭ عليه الاجر عد ثلاث عشر
علوم بثها ودعا نجل ٭ وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر ٭ وحفر البير او اجرا نهر
وبيت للغريب بناه ياوي ٭ اليه او بنا محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم ٭ شهيد في القتال لاجل بر
كذا من سن صالحة ليقفي ٭ فخذها من احاديث بشعر

وهذا لا ينافيه الحصر في رواية اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له لان الكل يرجع الى الثلاث بل تزيد اذ فرد عما لا تنحصر لا تجوز لا تحل بلا كراهة ظاهر بيت الله اي بظاهره يعني سطح الكعبة والمقبرة بتثليث الموحدة وكذلك موضعها والمزبلة بفتح الباء وضمها موضع الزبل والمجزرة بفتح الزاء موضع جزر الحيوان اي ذبحه ومعطن الطعن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض ومحجة بفتح الميم وجاده والجادة وسط الطريق في ظله اي ظل عرشه كما صرح به الرواية الاخرى او كنفه وكرامته وكيف من المكاره كما يقال فلان في ظل فلان والاضافة الى العرش لانه مكان التقريب والاظلال العام تحت العرش او ظل الجنة وهو نعيمها كما قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا والاضافة للتشريف قال ابن عبد البر هذا احسن حديث يروى في فضائل الاعمال واعمها امام عادل هو كل من اليه نظر في امور المسلمين من الولاة والحكام بالمسجد

وفي رواية في المساجد اي شديد الحب لها ففاضت عيناه فيض الدمع بكاء وهذا وهو ان من تجلى جلال وعظمة فبكاء شوق ورحمة وان من تجلى جلال وسخط فبكاء خوف وخشية دعته امراة للزنا على الصواب او للنكاح ولم يقدر على مؤنتها على ما قيل فقال اني وفي روايات مسلم لا تعلم يمينه ما تنفق شماله قالوا الاول اوجه لان النفقة محلها اليمين وما في مسلم وهم من الناقلين اقول لكل منهما وجه حسن اي لا تعلم كل منهما ما تنفقه الاخرى وهو الاوجه عندي وهذا مبالغة في الاخفاء المراد حقيقتهما لا من جهتهما وعن هذا كان بعض المشايخ يتصدق في صورة المشتري فيشتري ما قيمته نصف درهم بدرهم والا فهنا افضل لانه لا يقتدى به وخصه الشافعية بالتطوع ثم هذا العدد لا مفهوم له وقد نقل ابو ورد حديث زيد ما فيها على سبعين وقد نظم ابو شامة السبعة المذكورة واتم السيوطي عليه الى سبعين وزاد القاضي سبعة وهذا مجموعه قال ابو شامة

وقال النبي المصطفى ان سبعة ٭ يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق ٭ وباك مصل والامام بعدله

وقال السيوطي

وزد سبعة اظلال غاز وعونه ٭ وانظار ذي عسر وتخفيف حمله
وحامي غزاة حين ولوا وعون ذي ٭ غرامة حق مع مكاتب اهله
وزد مع ضعف سبعتين اعانة ٭ لاخرق مع اخذ لحق وبذله
وكره وضوء ثم مشي لمسجد ٭ وتحسين خلق ثم مطعم فضله
وكافل ذي يتم وارملة وهب ٭ وتاجر صدق في المقال وفعله

وحزن وتعبير ونصح ورافة ... ترجح بها السبعات من فيض فضله
وتدمع عشق من يقيني وغربة ... لابياتها ما ثم الزيب بوصله
وعلم بان الله معه وحبه ... لاجلاله والجوع من اهل حيله
وزهد وتفريج وعفو وقوة ... صلاة على الهادي واحيا نفله
وتذكار ايام بسوءة الحكم والزنا ... وطفل ونزاع الشهيد آخر فعله
وصوم وتشييع لموت عبادة ... تصح بها السبعات تاتي اصله
وتسبيحنا الحمد لله بالثنا ... وتطهير قلب والذنوب لاجله
وصبر على لم تذكر انابة ... وامر ونهي والدعا لسائله
ومن ازال نقام نحو اعزابة ... ومستغفر الاسحار ياطيب فعله
وبر وترك اللم والحسد الذي ... يبيني الفتى فاشكر لجالب فضله
ونوم سبعة فاسمع عوامع تحلة ... وعبد نبي والشهيد بقتله
ودام وتعليم اذان وهجرة ... تتمة بها السبعون من فيض فضله

وقال الغارفي

تفوح سبعة ايضا عن المصطفى اتت ... باسنادها اثار الحديث باصله
ومن قضى بين اثنين ثم يمشي بالثرا ... الى حي زيارة المومن لفضله
ومن لم يحدث نفسه بزنا وعن ... رعى لمحلي شيمة مثل اهله
ومن لا ترى يوما عيونهم زنا ... وحامل قرآن تسامى بحمله
وذو ورع ثم الذي ان يقل يقل ... بعلم وان يسكت لتوفير عقله
يكون عليهم اجر مريح سكوته ... فيا فوز نعم كل سعيد بنزله
وانك صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى المختار خاتم رسله

هذا وقد قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه الشمس فوق رؤس الناس يوم القيامة واعمالهم تظلهم او تفضحهم ثم لا ينافي الاحاديث قول ابن سلمان ولا يجد عرقها مومن ولا

مومنة

مومنة اذ المراد كامل الايمان او من استظل بظل العرش او غيره **من كل زيادة** قوية من جنس الصلاة كهيئة وتعود لاماليسا بقوية كسنة ومستحب **ونقصان** واجب لا فرض وسنة وهنا مذهب الحنفية وفي المسيلة خلاف وظاهر الحديث العموم **سخافة** السخافة والسخفة كزهمة رقة العقل وغيره او الخفة التي تعتري الشخص اذا جاع والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم والفتح منهما او هو في العقل وهي في كل شي **واعلموا انه** لا يعارض اية ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اذ الباء للمقابلة والعمل بتوفيق الله وفضله والمقابلة ايضا بتوفيقه الحاصل به وفي الحديث ان الثواب بمحض الفضل كان العقاب بخالص العدل وهذا مذهب اهل السنة وتنبيه انه لا ينبغي الاتكال على العمل والعجب لنعتمد على ما ليس لك مع انه قد هلك به من هلك **بتهذيب** في القاموس وتقدم الله برحمته تغمده بها وفلان وستر ما كان منه كتغمده **بها** البها الحسن والجمال وحسن الهيئة **ثغر** كثغر الفم او الاسنان او مقدمها او ما دامت في منابتها **ضيمة** هلاك وتلف وهلكة **والعافية** سلامة الابدان والاديان **الوسيلة** المنزلة عند الملك والدرجة والقربة وهي اعلى المنازل واعظمها واقربها من الله تعالى ومنها تتفرع جميع الجنان وهي في جنة عدن دار المقام ولها في كل جنة شعبة يظهر منها صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة بفضل الله لنا الحظ في الجميع لنحظى باختلاف محال الشفيع **شهيدا** اذا استحق الشهادة **او شفيعا** اذا كان اهله للشفاعة ولا يخرج مومن **سواء اسما**

الانبياء اشرف التسمية بعبودية الله كعبد الله وعبد الرحمن ويليها التسمية باسماء رسول الله سيما محمد واحمد ويليها باسماء غيره من الانبيا صلوات الله عليهم و قد ورد في فضل ذلك احاديث واثار كثيرة ويكفي خبر من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة وحديث ما من اهل بيت فيهم اسم نبي الا بعث الله تبارك وتعالى اليهم ملكا يقدسهم بالغداة والعشي و اثر شريح قال ان لله ملايكة سياحين عبادتها او قال عبادتها كل دار فيها احمد او محمد اكراما منهم لمحمد صلى الله عليه وسلم و اما التسمية باسما الملايكة فلم ار الحجة بها باسا وكرهها البعض وعزي لمالك الحديث وعنه كراهتها بجبريل وطه ويس

سنة خمسين ومية

خاصمت جادلت ونازعت **سيد** بفتح سينه وتشديد اليا المكسورة من السيادة وهي الشرف والفضل وفي اطلاقه اربعة اقوال الاصح الجواز عليه تعالى وعلى غيره الثاني لا يطلق عليه تعالى وعزي لمالك الثالث لا يطلق الا عليه الرابع لا فرق بين كونه معرفا او منكرا في الجواز على الاظهر وهو بمعنى العظيم في حقه تعالى كما في الحموي على الاشباه **الفاغية** في القاموس والفاغية نور الحنا او يغرس غصن الحنا مقلوبا فيثمر زهرا اطيب من الحنا فذلك الفاغية **سيد الاستغفار** لجمعه معاني التوبة كما قال الطيبي **ابوا** اعترف **سيد القوم خادمهم** وروي بالعكس ومعناه ظاهر وقلت في معنى الخادم الحقيقي هو القايم بما ينبغي للمخدوم

وذلك

وذلك في الحقيقة هو الله تعالى اذ لا فعال سواه ولا خلاق الا اياه فهو السيد الحقيقي واليه يشير الحصر في الحديث وهذا ومثله لا باس به وقد اطلق اللفظ صانع ومكون وفي السنة يوجد من نحو هذا كثير **الاشر والبطر** قال في القاموس البطر محركة النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة او الطغيان بالنعمة وكراهية الشيء من غير ان يستحق الكراهية فعلى الكل الفرح وبطر الحق ان يتكبر عليه فلا يقبله **الشامخ** المتكبر **البغي** مجاوزة الحد **بما لم تسمعوا به** من الاحاديث الموضوعة والاعاجيب المصنوعة والبهتانات المصنوعة **القتاد** كسحاب شجر صلب له شوكة كالابر **الارملة** في القاموس امراة ارملة محتاجة او مسكينة الجمع ارامل وارملة والارمل الرجل وهي بها ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة **مطهرة** مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل من التطهير او بمعنى الالة ومرضاة محصل لرضى الله وبمعنى المفعول او مظنة الطهارة والرضى مثل الولد مبخلة مجبنة والثالثة وفوايده كثيرة نظم منها الشمس الشيخ محمد الاشخر فقال

عن الامام المقدسي نقلا * عشر خصال في السواك تجتلى
فيه رضى الرب طهارة الفم * زيادة الحفظ زوال البلغم
وفيه ايضا تقوية لثات * وهو فصاحات وطابت النكهات
ومنه زالت صفرة الاسنان * ومثله كان طلق اللسان
يصحح المعدة يهدي العشر * وتم ما قال الامام نصر

وقال غيره

قلت وقد زاد من الفوايد * اسخاط ابليس اللعين الكايد

شبكة الألوكة www.alukah.net

يعطي المشيب وجيد البصرا ٭ يضاعف الاجر كما قد اثرا ٭
عن النبي ويسوي الظهرا ٭ ومن يرد عنه الثماني ذكرا ٭
لكلمة التوحيد والتهليل ٭ بيسك كما مرجا في الدليل ٭

وغيره احاديث السواك كثيرة افردت بالتاليف والله اعلم

حرف الشين

شوكت امارتك بصرار ككتاب بالصاد المهملة مايسد به شرار امتي اشتد جوف السلق من لذيذ الاطعمة حتى ترى ذلك من علامة الشقاوة وضده من غاية السعادة فاي هم من الخلق الذين عشوا الحكم وغادروا في اللذايذ والظلم فلا حول ولا قوة الا بالله ويتشدقون يلوون شدقهم بالسعة في الكلام بلا احتراز ولا احتياط وقيل اراد يستهزئون اسواقها لانها محل التشاجر والمشاحة والكذب والمناجحة فهي مأوى الشياطين ولذا ورد التعوذ من شرها وعظم فضل الذكر بها حتى كان بعض السلف يذهب اليها لذلك لا لغيره ومن اراد تفصيل الاذكار لينجو من اخطارها فعليه بكتابنا جواذب القلوب شر الطعام الخ قال النووي معناه الاخبار بما يقع من الناس بعده صلى الله عليه وسلم من مراعاة الاغنيا في الولايم ونحوها وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم بطيب الطعام ورفع مجالسهم وتقديمهم ونحو ذلك مما هو الغالب في الولايم انتهى اقول واذا خلت عن هذه وعن التفخر والتجبر وكل محظور فهي من الخير الكبير ومن يترك الخ لتركه الواجب او السنة المؤكدة شديدا مهر البغي بفتح الموحدة وسكون

المعجمة

المعجمة ما تعطاه الفاجرة ليفجر بها والبغي بتشديد التحتية الزانية وتسميته مهرا مجاز وثمن الكلب مطلقا معلما وغيره عندي وغيره وكسب الحجام الذم فيه والنهي للتنزيه على ما عليه الاكثر سلفا وخلفا للارتفاع عن ذي الاكتساب الرذيلة شفاعتي الخ كانه اخذ البعض من هذا الحصر كراهة سؤال الشفاعة لكونها لاهل الكباير وهو غلط ظاهر وممن هو مهموم اوامر من الشوم كيف والاحاديث طافحة بحصولها للاكابر والاصاغر بلا ارتياب شي والمراد من هذا الحديث الشفاعة الحقيقية المخرفة لمن فعل عظايم الذنوب والكباير جمع كبيرة ضد صغيرة وبينهما اختلاف كبير ذكرته في كنز الفوايد الذي لم يولد مثله في الفوايد شيبوا الشيب المختلط شيبتني هود واخواتها لما فيهما من ذكر اهوال الاخرة او للامر بالاستقامة في هود قال ابن عباس ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اية كانت عليه اشق ولا اشد من قوله تعالى فاستقم كما امرت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين قالوا اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود الخ حبالة ككتابة مصيدة الشفاء في ثلاثة الخ ليس للحصر بل لبيان اصول العلاج وذلك ان الامراض من الامتلاء وهو اما من دم او صفرا او بلغم او سودا وعلاج الدم بالشرط الذي هو اخراجه وعلاج ما بعده باسهاله والعسل من المسهلات وما لا يخرج بالاسهال فعلاجه الكي لانه

يحسم الدا بطبعه ولهذا قالوا اخر الطب الكي وانما كره لما فيه
من الالم الشديد ويوخذ من الاطلاق والمتن انه لا يترك
مطلقا ولا يعمل مطلقا بل عند تعينه مع اعتقاد ان
الشفا بيد الله **الشهدا خمسة الخ** لا للحصر بل لامهات الامر
الشهادة سبع لا للحصر بل لمهمات الامر اذ قد بلغ من الاخبار
ما زاد على الخمسين كما ذكرته في كنز الفوايد وفي جواهر
القلايد **والمطعون** الذي يموت بالطاعون ولا ينافيه
التعوذ منه كون النجاة اذ قال صلي الله عليه وسلم واعوذ
بك منك ونحو ذلك لانه لا ينافي الرضا بمعني انه
يكون مستعاذا به ومنه مرغوبا فيه وعنه فتامله
فانه لا يحرره غيرنا **والغريق** هو الذي يموت غرقا
في الما دائما يعبر بنفسه ومثله من يموت بهدم **وصاحب
الجنب** معروف وهو ورم حار يعرض في الغشا المستبطن
للاضلاع **والمبطون** بالاسهال او بمرض بطنه كالاستسقا
او صاحب القولنج **بجمع** مثلثة عذرا او حاملا او مثقلة
كذا في القاموس وفي النهاية والجمع بالضم بمعني المجموع
كالدخر بمعني المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعني تموت مع
شي مجموع فيها غير منفصل منها من حمل او بكارة وقال
ابو عبيد الهروي التي تموت من الولادة سوا القت ولدها
ام لا وقيل هي التي تموت في النفاس وولدها في بطنها
لم تلده وقيل هي التي تموت عذرا لم تفتض قال والقول
الثاني اشهر قال الباجي هذه ميتات فيها شدة
الالم فتفضل الله تعالي علي امة محمد صلي الله عليه وسلم

بان

ان جعلها تمحيصا لذنوبهم وزيادة في اجورهم حتي يبلغهم بها
مراتب الشهدا **الشهيد** فعيل بمعني فاعل اي شاهد بمعني
حاضر او مشهود بالجنة **الشوم الخ** الشوم ضد اليمن
وفي حديث ان الشوم في المراة والدار والفرس **د** في رواية
ان كان الشوم في شي ففي الدار والمراة والفرس **قال**
السيوطي وهذا على ظاهره ولا يمتنع ان يجري الله تعالي
العادة بذلك كما اجرى العادة ان من شرب السم مات
ومن قطع راسه مات **الشياطين** اختلف فيهم والجن
فقيل هما نوع واحد الا انهم مختصون بالكفر وقيل جنسان
فالشياطين اجسام نارية شانها القا الناس في الفساد
والجن اجسام هوائية تتشكل باشكال مختلفة او انه خلق
مارج من نار وخلق الله له زوجة سميت مرجة فولدت
الجان ولد الجان ولدا اسماه الجن ومنه تفرعت الجن
ومنهم ابليس كما عن وهب وهو ابو الشياطين كما قال تعالي
افتتخذونه وذريته اوليا قال قتادة يتوالدون كما تتوالد
بنو ادم وقيل انه يدخل ذنبه في دبره فيبيض فتنفلق
البيضة عن جماعة من الشياطين **خنس** الخ تنقبض
وتاخر وقيل انه موكل بالغافل كما قال تعالي ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ومن
كان قرينه الشيطان فقرينا بالخيبة والخسران كما قال
تعالي ومن اعرض عن ذكري الاية انتهي

حرف الصاد المهملة

صاحب اليمين الخ المراد بهما الملكان الكاتبان كل شي علي

الانسان بكتب حقيقي بآلة وقرطاس ومداد يعلمها الله ان
قلمهما وريقه المداد الجالسان على الناجذين او العاتقين
او الذقن او الشفتين او الحنق الملازمان له فان مشى
كان احدهما امامه والاخر وراه وان قعد كانا عن يمينه
ويساره وان نام كان واحد عند راسه والثاني عند
رجله كما عن مجاهد لا يتغيران ما دام حيا او لكل يوم وليلة
ملكان يتعاقبون عند صلاة الصبح والعصر ويعرفون
ذلك بالايام والجمع والاعوام ويقومان على قبره يسبحان
ويهللان ويكبران ويكتب له ثوابه الى يوم القيامة
ان كان مؤمنا ويلعنانه ان كان كافرا ويعرف الخيران يكتبها
غيرهما **فان استغفر الله منها ليلة القدر** سميت لعظم
قدرها او لما يقدر فيها من الاقدار والاجال وهي مختصة
بهذه الامة على الصحيح كما قال النووي ويراها من اراد
الله له كما جا في الاحاديث واخبار الاخيار ونقول
المهلب بنفي الامكان غلط في المرقات **لا شعاع لها** شعاع
الشمس وشعبها الذي تراه كالحبال مقبلة عليك
اذا نظرت اليها او الذي ينتشر من ضوءها او الذي تراه
ممتدا كالرماح بعيد الطلوع كذا في القاموس ثم قيل هي
علامة مجردة جعلها الله لها وقيل لكثرة صعود الملائكة
ونزولهم يسترون شعاعها **طست** قال في القاموس الطست
الطس ابدل من احد السينين تاء وحكي بالشين
المعجمة زاد الجوهري فاذا جمعت او صغرت رددت السين لانك
فصلت بينهما بالالف او يا تقلت طساس او طسيس **دعاميص**

بالدال

بالدال والعين المهملتين جمع دعموص بضم الدال وهي دويبة تكون
في الماء متلاوحة كذلك الصغار لا يفارقون الجنة او هو
الدخال في الامور الزوار للملوك وهم كذلك سياحون يدخلون
في منازل الجنة لا يمنعون وفيه ان الاطفال المسلمين في الجنة
وهو الذي نقطع به قال تعالى الحقنا بهم ذرياتهم ونقل
جماعة الاجماع على هذا وبعضهم الجماهير وتوقف بعض
المتكلمين والخلاف في غير اولاد الانبيا **فظ** الفظ
الغليظ الجانب السيئ الخلق القاسي الخشن الكلام
اناجيلهم جمع انجيل اي كتبهم ايمانهم يحفظونه لا كغيرهم
رهبان عباد من الخوف **ليوث** اسود للقتال **صلوا**
خلفه فيه جواز الصلاة خلف اهل الاهوا والبدع
والصلاة عليهم ما لم يكفروا وهذا مذهب اهل السنة
فلا يتقيد بالمعصوم الا مبتدع او رافضي مشوم **صلوا**
على النبيين الخ فيه ارشاد الى الكمال في سلوك
الافعال بان يراعي الشخص اذا دعي لاحد او اثنى عليه
ما شاكله كما اذا ذكر صحابيا او اماما او عالما او وليا
فيترضى او يترحم لهم جميعا **صل في الحجر** سببه كما
في الترمذي عن عايشة قالت كنت احب ان ادخل
البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي فادخلني الحجر وقال صلي فيه والحجر بكسر الحا
مهملة جانب البيت عليها جدار كنصف دايرة سمي حجرا
عن البيت اي منعه كما سمي حطيما لحطمه منه او لحطمه من
يدعي عليه فيه **و** في الحديث دليل على ان جميعه من

البيت والصحيح ان ستة اذرع منه من البيت او ما يقارب
السبعة كما جاء مصرحا في حديثها الاخر فيحمل المطلق
على المقيد او الكل على البعض **صمت** سكوت **صنفان**
مثنى صنفا بالكسر هو النوع والضرب **اذا اصلحا** اذ العالم
به قوام الدين والامير الدنيا وصلاح الناس بصلاحهما
وفسادهم بفسادهما فتحكم في الزمان وانشد قول
ادلي الامعات

يا معشر العلما يا ملح البلد ۝ ما يصلح الملح اذا الملح فسد

وقوله

وراعي الشاة يحمي الذيب عنها ۝ فكيف اذا الرعاة لها ذيابا

ماضية هو في اواخرها تم **عاشورا** بالمد فاعولا همزته
للتانيث معدولا عن عاشرة للمبالغة والتعظيم **و**قال
ابن دريد عاشورا وتاسوعا اسمان اسلاميان
لا يعرفان في الجاهلية وليس من لغة العرب فاعولا
وحكي ابو الاعرابي انه سمع خابورا وعاشورا لغة بوزن
هارون **و**في القاموس والعاشورا والعشورا ويقصران
والعاشور عاشر المحرم او تاسعه انتهى **و**هذا
على مذهب ابن عباس وجماهير العلماء على انه العاشر
وهل كان صومه واجبا ام لا فقيل نعم ثم نسخ
قائلوه والجمهور انه لم يكن واجبا **الفذ** بالذال المعجمة
الفرد جمعه افذاذ وفذوذ **بسبع وعشرين** اكثر
الرواة بخمس الا ابن عمر وعنه رواية مثلهم ولابي
اربع او خمس على الشك **و**اختلف فقيل ما عليه

الاكثر اربع وقيل بل لكل رواية ناس وعليه فاختلفوا على
اقوال واختيار الحافظ ابن حجر ان الخمس بالسرية والسبع
بالجهرية وتحير واني وجه هذا العدد ووكلوا علمه الى الله
ووجهه ابن حجر بان لصلاة الجماعة زيادة خلال هي
سبع وعشرون في الجهرية وخمس وعشرون في السرية
وقد قال غيره غير هذا والله اعلم **درجة** وورد
ضعفا وجزوا واختلف في هذا ايضا والذي يظهر
المختار في الجميع انه يختلف باختلاف احوال المصلين
والامر فيهم لله رب العالمين **صلاة الرجل** ظاهره
ان صلاة الجماعة في المسجد افضل من الانفراد
في البيت والسوق اذ هو مقتضى المقابلة كما قاله ابن حجر
لا كما قال ابن دقيق العيد من الاطلاق وان كان لا يلزم
منه التسوية بين البيت والسوق **وذلك** هذا
يؤيد توجيه ابن حجر للتضعيف ويظهر لي ان الاخذ منه
ضعيف لان الحديث بان هذه المذكورات هي الاسباب
بما يوجه الزيادة في الباب مع انه لو امعن متدبر
لوجد اسبابا غيرها فالحكم الى الشارع وما له منازع
فيجازي القليل بالكثير والكثير بالقليل والله
يضاعف لمن يشاء لا علة **صلاة القاعد** الجمهور
حملوه على النفل بلا عذر في الثواب واما الفرض فلا
يصح بلا عذر راسا واطلقه البعض حتى في الفرض
بعذر وبعضهم على من له عذر فيهما وخص منه النبي
صلى الله عليه وسلم فان له الثواب كاملا مع القدرة

على القيام وإلا تفضل في القعود كهيئة التشهد **الوسطى** الفضلى من قولهم للأفضل الأوسط **صلاة العصر** عند الجمهور من الصحابة وغيرهم وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد وداود وإليه صار الشافعية وابن حبيب وابن العربي من المالكية أو صلاة الصبح عند كثير من الصحابة وغيرهم وهو مذهب مالك والشافعي وهذان القولان أصح الأقاويل فيها و قد أنهاها السيوطي إلى عشرين و قد نظم الشامي تسعة عشر فقال

إن الأقاويل في الوسطى قد انتشرت ● وقد حواها مع الإيجاز ذا الشعر
صبح وظهر وعصر مغرب وعشا ● كل الصلاة صلاة الخوف والوتر
صبح مع العصر مع عشا وضحى ● إحدى الرواتب أما الصبح أو عصر
أو جمعة يومها والظهر مع أخر ● أو جمعة أبدا أضحى أو الفطر
أو الجماعة أو وقف وتسمر به ● في نظمنا التسعة الأقوال والعشر

المسجد الحرام اختلف فيه على أقوال أربعة الحرم أو مسجد الجماعة وهو مأخوذ من كلام الحنفية فإنهم قالوا التفضيل مختص بالفرائض واختاره بعض الشافعية أو مكة أو الكعبة وهو أبعدها كذا ذكر البعض وجعلها الزركشي سبعة وزاد الكعبة وما في الحجر من البيت والكعبة والمسجد حولها وجميع الحرم وعرفة **من مائة ألف** وروي بألف ألف ورواية ألف ألف ورواية ألف ألف ألف بتكرار الألف مرتين وثلاثا قال النقاش حسبت الصلاة بالمسجد الحرام وستة ماضية ولا أدري أي وخول المجيب لا أدري عن ابن عباس و محمد بن عجلان ٢٥٢

الحرام

الحرام فبلغت صلاة واحدة عمر خمسة وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة و حسب أبي الصاحب ثواب صلاة الجماعة فيه فبلغ ثوابها على المنفرد في غيرها نحو ضعف عمر نوح عليه السلام ونصف على الروايات المشهورة وعلى غيرها يبلغ الآن كرات من السنين ولا شك أن هذا بالنسبة إلى الثواب لأنه يجري عما في الروضة إجماعا أن التضعيف يعم جميع الأعمال فرضا ونفلا على الصحيح كما صرح به وقد استدل بأحاديثه من فضل مكة على المدينة ولا يصح إذ المزية لا تقتضي الأفضلية كيف وقد جاء في الصحيحين اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة و في رواية مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين ومقتضاه ستة أمثال ما بمكة ومحال أن يطلب البركة في الدنيا دون الدين كما أنه محال أن يكون مزيد الثواب إلا لما أنه المحبوب الأعظم فكيف يعدوه الثواب الأجسم ولكن لا يكون له المنزل الأفخم نعم سديد الاستدلال بالحديث الصحيح الذي أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم وهو ما عن عبد الله بن الحمرا قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت حتى قال ابن عبد البر هذا نص في محل الخلاف فلا ينبغي العدول عنه ويقول الفقير كان الله له لا يشك ولا يختلف اثنان من عقلاء المسلمين في أنه سبحانه جعل الفضل الحقيقي الأعظم

للمحبوب الأكرم صلى الله عليه وسلم بلا طلب فكيف إذا طلب
فقد صح أنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب إلينا
المدينة كحبنا مكة أو أشد وروي وأشد و قد روى
الحاكم في المستدرك اللهم إنك أخرجتني من أحب البقاع
إلي فأسكني في أحب البقاع إليك وإن تكلم فيه ابن عبد
البر و كان إذا دخل مكة قال اللهم لا تجعل منايانا بمكة
حتى تخرجنا منها رواه أحمد برجال الصحيح وما ذاك
إلا لطلب الدفن في أحب الأمكنة لقول أبي بكر
عند قول علي رضي الله عنهما لما اختلفوا في الدفن
ليس في الأرض بقعة أكرم على الله من بقعة قبض
فيها نفس نبيه صلى الله عليه وسلم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبض النبي إلا
في أحب الأمكنة إليه رواه أبو يعلى وأحبها إليه
أحبها إلى ربه لأن محبته تابعة لحب ربه ثم إن
الخيرية والأحبية في حديث ابن الحمراء بالحيثية
و قد ورد من نحو هذا كثير مثل أحب الأعمال إلى
الله الحب في الله والبغض في الله أحب الأعمال إلى الله
حفظ اللسان خير الناس خيرهم قضاء خير الناس
أحسنهم خلقا ونحو ذلك و هذا أيضا يجري في أحاديث
المدينة فترجع إلى ما لا يختلف فيه وهو أنه الأفضل
الأكرم ● والثواب الأفخم ● للمحبوب الأعظم ● صلى
الله عليه وسلم ● وهو الدليل المفصل في تفضيل المدينة
وعنه قال عمر رضي الله عنه اللهم ارزقني شهادة

في سبيلك

في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك و عن الزهري
مرفوعا لا تتخذوا الأموال بمكة واتخذوها بدار هجرتكم
فإن المرء مع ماله وعموم قوله والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون كان لمن يبصرون و رجحت المدينة لأن ميل كل
نفس حيث حل حبيبها كما قال أبو نواس

● علي لربع العامرية وقفة ● ليملي علي الشوق والدمع كاتب ●
● ومن مذهبي حب الديار لأهلها ● وللناس فيما يعشقون مذاهب ●

وإلى هذا ذهب عمر وبعض الصحابة وأكثر المدنيين
ومالك وأحد الروايتين عن أحمد و ذهب غيرهم من
الصحابة وأبو حنيفة والشافعي وأحمد وغيرهم
إلى تفضيل مكة هذا في غير ما ضم أعضاءه الشريفة
أما هو فهو أفضل بالإجماع حتى هو من الكرسي أفضل
من العرش كما أن الكعبة أفضل من باقي المدينة صلاة
بسواك فيه أنه يفضل على فضل الجماعة الواجبة
وهو خلاف المشهور من أن الواجب أفضل من السنة
وأجيب بأن حديث السواك لا يقاوم حديث الجماعة
في الصحة ولو سلم فالسواك أفضل لكثرة آثاره
وقد تفضل السنة الفرض كالسلام ورده قبا بالضم
والقصر وقد تمد وقال النووي إنه المشهور الأفصح
مع التذكير والصرف قرية بعوالي المدينة حين يقع
يسقط من بطن أمه نزغة طعنة ومنه قولهم نزغه
بكلمة سوء الصبحة أي بالضم نوم الغداة ويفتح وهذا
لأنها وقت الذكر وطلب الرزق كما ورد إذا صليتم

الصبح فلا تناموا عن طلب ارزاقكم **و** قال علقمة بلقمات
الارض لتضج الى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح **و** مما
وجد بخط العارف الشناشي النوم في اول النهار عيلولة
اي فقر ووقت الضحى فيلولة اي غفلة وفتور وقبل
الزوال قيلولة وهي الزيادة في العقل وبعد الزوال
حيلولة اي تحول بينه وبين الصلاة وفي اخر النهار
غيلولة اي جنون وهلاك **الصبر نصف الايمان** المراد
بالصبر الورع والعبادة قسمان نسك وورع فكل منهما
نصف والايمان العبادة على حد وما كان الله ليضيع
ايمانكم **الصديقون م** الصديق كسكيت الكثير الصدق
كذا في القاموس وفي الاصطلاح من له مقام الصديقية
وهو فوق مقام القربة ودون النبوة وجعل بعض
المحققين الخضر من اهله **وحزقيل** كزنبيل وفي الحديث
دليل على ان حبيبا ليس بنبي كما قال العلقمي **و** اقول
ومز تميز ايضه رتبة تلقيب علي بالصديق وخص
بالصديق الاكبر ولا منه راد مقام الصديقية يشارك
فيه كل صديق بحسبه واعظمهم ابو بكر رضي الله عنه
الصلوات الخمس م اختلف في معناه والمراد انه لا
منهم مكفر ما يوجد من غير الكبائر **و** استشكل بان
الاجتناب مكفر وحده لما يكفر غيره قال السيوطي
والتحقيق في الجواب ما اشار اليه البلقيني ان الناس
اقسام من لا صغائر له ولا كبائر فهذا الله يرفع الدرجات
ومن له الصغائر فقط بلا اصرار فهي المكفرة

باجتناب

باجتناب الكبائر الى موافاة الموت على الايمان ومن له
الصغائر مع الاصرار فهي التي تكفر بالاعمال الصالحة
كالصلوات وصوم يوم عرفة وعاشورا ومن له
الكبائر مع الصغائر فالمكفر عنه بالاعمال الصغائر فقط
ومن له كبائر فقط فيكفر منها على قدر ما كان يكفر من
الصغائر انتهى اقول كانه اخذ هذا من مجموع الايات
والاحاديث وفيه ما فيه ومنه هذا الحديث اشتراط
الاجتناب في التكفير صريحا فالتحقيق بيد من بيده
التوفيق **جنة** كل ما وقي والله اعلم ..

حرف الضاد

ضحكت م ضحكا كعلم وناس يقولون ضحكت بكسر الضاد
ضحكا بالفتح والكسر وبكسرتين وضحكت والسلاسل
عتيقة في الاسارى ومعنى في الحزب الالهي وفي التعاليق
وغلظ الجلد م وفي رواية وغلظ جلده اربعون
ذراعا وفي غيرها سبعون ذراعا وفي قدرة الله اعظم من
هذا وكل ذلك لزيادة النكال **ضبع القلم م** هو احد اللسانين
المترجمين عما في القلب فيقرب من السمع لتسهيل ترجمته
واورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب
لوروده باسناد اخر عند ابن عساكر واختلاف السندين
يخرج عن كونه موضوعا **الضالة** الضائعة من كل شيء
يقال ضل الشيء اذا ضاع ذكرا او انثى جمعا او شيئا او فردا
واللقطة بضم اللام وفتح القاف المال الملقوط او
اسم الملتقط لغة وشرعا ما وجد من حق ضائع محترم

لا يعرف الواجد مستحقه وندب رفعها ووجب ان خيف
الضياع ويجب التعريف لها في مظانها الا اذا خاف التلف
فان جا صاحبها والا انتفع بها ان كان فقيرا او تصدق بشرط
الضمان اذا ظهر وهذا مذهب ابي حنيفة وهذا الحديث
دليل لمن قال يتملكها بعد التعريف **الضب** دويبة
تشبه الجرذون او الورل ويكنى ابا حسل بمهملتين مكسورة
ثم ساكنة يعيش سبعماية سنة ولا يشرب الما
ويكتفي بالنسيم ولا يخرج في الشتا ويبول في اربعين يوما
قطرة ولا يسقط له سن بل اسنانه قطعة واحدة
معوجة واكل لحمه يذهب العطش وفيه جواز اكله وعدم
تحريمه واليه ذهب البعض وذهب الحنفية الى كراهته
الضحك هو انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان مع صوت
لطيف فان سمع من بعد فقهقهة وان لم يسمع فتبسم
ومنه سمي الضواحك لما يبدو من الاسنان او هي
الثنايا **الضرار** كتمان المهر ومنار ونحوا ان يزيد على
الثلث او ينقص درجات الاقارب او يقر بدين لا اصل له
الضمة هي التقاء حافتيه على الميت حتى تختلف
اضلاعه ولو نجا منها احد لنجا ابن معاذ الذي
اهتز العرش من اجله الا فاطمة بنت اسد نجت
ومما ينجي منها ما جا في الحديث قال صلى الله عليه وسلم
من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن
في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملايكة
يوم القيامة باكفها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة

والاطلاق

والاطلاق يشمل الكبائر والله على كل شي قدير وان تاوله
العلما الاكابر **الضيافة ثلاثة ايام** الاول بر واكرام
والثاني والثالث ما حضر من الطعام **اهل الوبر** سكان
البوادي لان بيوتهم من وبر الابل واهل المدر سكان المدرة
والقرى والمدر جمع مدرة وهي البنية والله تعالى اعلم

حرف الطا

طبقات اي قرون **الطرح** النفي والقتل **طعام الواحد**
فيه الحث على الاجتماع وان البركة فيه والحض على التقنع
والمواساة ولذا ورد كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام
وانه لا ينبغي ان لا يستحقر ما عنده **طلب العلم** الذي
لا يسع جهله او ما يطرا عليه او ما لا مندوحة عن تعلمه
كعلم التوحيد وفرايض الدين او على كل مسلم حتى يخرج من
فيه الكفاية **و**التحقيق ان طلب العلم اقسام فرض ما لا يعذر
بجهله فان كفى فيه البعض ففرض كفاية وان تعين
ففرض عين كما يحتاج اليه كل مكلف من وضوء وصلاة
واكل وشرب وعلم قلب ان لم يكن سليما وما يلزم
كل ذي سبب بسببه كزكاة ونفقة واحكام عشرة والا
فواجب لتعلمه او سنة كذلك او مندوب والتبحر
في العلم الشرعي او مباح كشعر لا سخف فيه وعلم
ما زاد عن الحاجة من علم الالات او حرام كالشعبذة والفلسفة
والتنجيم والسحر او مكروه كاشعار الغزل واللهو
والبطالة ونحو ذلك **وواضع العلم** واضع الشي
في موضعه عاقل وحكيم وواضعه في غير محله احمق

وسقيم او ظالم وليم و عنه قال الشافعي رضي الله تعالى عنه
وعن الائمة اجمع

اانثر دراً بين راعية الغنم ٭ وانثر منظوماً لراعية النعم
لئن كنت قد ضيعت في شر بلدة ٭ فلست مضيعاً بينهم غرر الكلم
فان فرج الله الكريم بلطفه ٭ وادركت اهلاً للعلوم وللحكم
بثثت مفيداً واستفدت ودادهم ٭ والا فمخزون لدي ومكتتم
ومن منح الجهال علماً اضاعه ٭ ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وروي الكثير اصله اي قوله طلب العلم فريضة حتي قال السيوطي رايت له خمسين طريقاً جمعتها في جزء وحكمت بصحته لكن من القسم الثاني وهو الصحيح لغيره ولم يتبع في اني حكمت بصحة حديث لم اسبق الي تصحيحه سواه لا لذاته ولا لغيره انتهى فهو صحيح لغيره وان قال النووي بضعفه فقد قال تلميذه المزي روي من طرق تبلغ رتبة الحسن شعاره الشعار ككتاب ويفتح الثوب الذي يلي شعر الجسد طوبى فعلى من الطيب وجمع الطيبة وتانيث الاطيب والحسنى والخير والخيرة وشجرة في الجنة او الجنة بالهندية كطيبي والكل ممكن هنا تواضع التواضع لغة من وضع نفسه وحط قدرها وشرعاً خفض النفس عن كل شيء سوى الله تعالى ولهذا قال بعضهم من راي نفسه خيراً من فرعون فقد تكبر وانما قلت لله لانه لو خفض لملك لم يكن تواضعا لحسدا و قد ورد من تواضع لغني لاجل غناه ذهب ثلثا دينه وان ضعف ولذا قال في غير منقصة سبع مرات

لا يلزم

لا يلزم منه التفضيل كما لا يخفى على النبيل مثل خبر ان من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه اجر خمسين شهيداً منكم في رواية ابي داود قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم قال لا بل اجر خمسين منكم اذ المزية لا تقتضي الافضلية طلاق الامة ثنتان العبرة بالمراة في الطلاق والعدة وهذا مذهب ابي حنيفة و قال الشافعي العبرة بالرجل فان كان زوجها عبداً فكذلك والا فكالحرة وضعفوا هذا الحديث ولا يلزم ذلك المجتهد الطابع بالفتح وبكسر الخاتم والميم بقائمة جمعها قوائم انتهكت بولغ في فعلها فما بعده عطف تفسير الطاعم الشاكر اختلفنا الشكر افضل ام الصبر فقيل الشكر وقيل الصبر وقيل سواء ومن اسمائه تعالى الشكور والصبور فان نظرنا الي مجرد التسمية والوزن فسواء وان نظرنا الي التاثير فالصبر لاهله احسن والشكر لاهله احري والاثبت اكثر والفضل به اجدر الطاعون فاعول من الطعن عدلوه عن الاصل للدلالة علي الموت وهو بثرة واسوداد من اثر وخز جن وقوله علي طائفة من بني اسرائيل لعلها في قصة بلعام منهم حتي قتل بسبعين الفاً في يوم او عشرين الفاً و في رواية علي من كان قبلكم يعم ذلك وقصة داود منهم وقصة موسي كذلك قال النووي وكونه عذاباً مختص بمن كان قبلكم واما هذه الامة فهو لها رحمة وشهادة كما في الاحاديث الصحيحة وانما نهي عن الفرار عنه لان الفرار من الموت

محظور كما قال تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية نجلد فماذا اخرج لنيره **الطيرة م** قال في القاموس والطيرة والطيرة والطورة ما يتشام به من الفال الردي وتطير به ومنه **و** قال ابن عبد السلام والفرق بين الطيرة والتطير ان التطير هو الظن السيي **و** قال الشعبي التطير زجر الطاير وازعاجه عن اوكارها عند ارادة الخروج للحاجة حتى اذا مرت على اليمين تفالا به ومضى على وجهه واذا مرت على الشمال تفال ونقمه وهذا من فعل الجاهلية **الطيرة في الدار م** المراد الطيرة في الثلاثة ان كان لها وجود مثلا رواية ان كان الشوم في شي ففي الدار والمراة والفرس لكن لا وجود لها فيها فلا وجود له اصلا اذ لا عدوى ولا طيرة كما سياتي وقيل غير هذا وتقدم وهو المقدم

حرف الظا

ظهر المومن م بجداره ونحوه والمعنى كعلو وجاه ونحوهما **حمى** محمي من الضرب والذل الا بحق المومن لحد وتعزير **الشيخان** البخاري ومسلم كذا رمزه تباعهما في الكنوز فان كان حقا فذاك والا فمن الناسخ ومن وقع على شي ليس بصحيح فليصلحه اذ الناسخ لا يعول عليهم خصوصا في الرموز **الظلمة م** كثمة جمع ظالم من الظلم وهو لغة وضع الشي في غير موضعه وشرعا وضع المشروعات وغيرها في غير مواضعها فهو تعدي الحدود وطرح التكاليف واهمال القيود واعلاه الشرك واوسطه

ظلم

ظلم العباد وادناه ظلم العبد نفسه والمراد الوسط هنا لكن بشرط انه يكون في الابدان او الاموال والوارد في جزا هذا الظلم واهله ما لا يحصر ومن ذلك ما في كواكب المغازي من ترجمة منصور بن المعتمر **و** قال وكيع عن الثوري قال اراد ابن هبيرة ان يستعمل منصور بن المعتمر على القضا قال ما كنت لافعل ما حدثني ابراهيم قال وما حدثك ابراهيم قال حدثني عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الظلمة واعوان الظلمة واشباه الظلمة حتى من برى لهم قلما او لاق لهم دواة فيجمعون في تابوت من حديد فيرمى بهم في جهنم **الظن** التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد الغير الجازم الجمع ظنون واظانين وقد يوضع موضع العلم كذا في القاموس **ركب** بالبنا للمجهول ويشرب مثله **ولبن الدر** من اضافة الشي الى نفسه كحب الحصيد **و** استدل بالحديث من قال بجواز الانتفاع بالرهن اذا قام بمصلحته كاحمد واسحاق **و** اوله الجمهور بل قال ابن عبد البر هذا الحديث عند جمهور الفقها ترده اصول مجمع عليها واثار لا يختلف في صحتها ويدل على نسخه حديث ابن عمر لا تحلب ماشية امرئ بغير اذنه **و** حمله الاوزاعي والليث وابو ثور على ما اذا امتنع الراهن من الانفاق وغيرهم على غير ذلك

حرف العين

عجب ربنا م اي عظم عنده وكبر لديه واطلاق التعجب

عليه مجازا اذ لا يخفي عليه اسباب الاشيا وتقدم معني
السلاسل في ضحكت من قوم **يح** اي بح رفع الصوت **اس**
مثلثة اصل البنا لما دساس والدسس محركة واصل كل
شي **كنيو** كنسبا مرحاض في نهد العظم ردع للقناة زكني
اي من يسمع وكم من حديث في الباب وكني بالطمس لا تنفع
ويكفي من يعقل ويسمعون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الظالمون **و** ذكر السيوطي في تاريخه قال الصولي حدثنا
ابي عن يحيي بن حمزة الحضرمي عن ابيه قال ولاني المهدي
اليمن فقال اصلب في الحكم فان ابي حدثني عن ابيه
عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول الله عز وجل وعزتي
وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله واجله ولانتقمن
ممن راي مظلوما فقدر ان ينصره فلم يفعل وكم وكم في هذا
من الوعيد **د** يكفي من كان في الاكياس فهم اخسر الناس
من ظلم الناس لمناس **عدد اي** عدد اي القران وكلماته
وحروفه نظمه الشيخ عبد الله الجوزي كل نوع
في بيت فقال

وفي ماتيني اعداد ثلاثين اية ۞ وستة الاف وستا فكملا ۞
وسبعة الاف وسبعماتها ۞ وعد كلمة سبعين الفا وكملا ۞
ثلاث فاي لم سبعون الفت ۞ وعشرون الفا ثلاثة اكملا ۞

و قوله فليس فوقه درجة اي حسية فيتبرك
اهل القران في المقامات الدرجية رتبة دون
في المدارج المندوبة بحسب الاخلاص وحسن النية

كريمتي

كريمتي عيني سميا لكرمهما اي شرفهما **عسيلته** يبتغي احوال
الاستمتاع والخلوة والوقاع **عسل** المذكور هنا تسع ولم
ينبه عليه الملقي وهو اما سهو من الراوي او اكتفي بالاكثر
والعاشرة الاختتان وقد ذكرت في حديث ان من الفطرة **من**
الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبيا واتفقت عليه
الشرايع كانهم فطروا عليها اذ الفطرة الخلقة التي يخلق عليها
المولود في رحم امه **واعفا اللحية** ارسالها وتوفيرها وكان
زي الاعاجم قص اللحا وتوفير الشارب فامرنا بخلافه **البراجم**
جمع برجمة بالضم المفصل الظاهر او الباطن من الاصابع
ونتف الابط اي نزع شعره نزعا خفيفا او اه بجلمة او غيره
والابط بسكون الموحدة وكسرها **وانتقاص الما** بالقاف
والصاد المهملة علي المشهور اي انتقاص البول بالما عند
غسل المذاكير والاستنجا **و** قيل الصواب بالفا اي رش الما من
خلل الاصابع علي الذكر وعلي الدرز وهو من اضافة المصدر الي
مفعوله او فاعله **بجلمة** بفتح الخا المعجمة **الجلاهق** بضم الجيم
جمع جلاهقة البندق المعمول من الطين وهو فارسي لان
الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية ويضاف القوس
اليه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب
والخذف بالخا والذال المعجمتين كالضرب رميك بحصاة
او نواة او نحوها تاخذ بين سبابتيك تخذف به او بمخذفة
من خشب **والصفير** كامير الصوت الخالي من الحروف
بالفم والشفتين **والتصفيق** ضرب صفحة الكف علي صفحة
الاخري كذا في المد **و** في القاموس الصفق الضرب يسمع له

صوته **وتزيدها امتي الخ** بيانه هذا ما اخرجه ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة قال انما حق القول على
قوم لوط حيث استغنى النسا بالنسا والرجال بالرجال **و**ما
اخرجوه ايضا الا ابو الشيخ عن ابي حمزة قال قلت لمحمد بن علي
عذب الله نسا قوم لوط بعمل رجالهم قال الله اعدل من ذلك
استغنى الرجال بالرجال والنسا بالنسا **عصابات** العصابة
الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من
لفظها كذا في النهاية **و**في القاموس والعصبة بالضم من الرجال
والخيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين كالعصابة
بالكسر **ومن اعتذر** قبول الاعتذار مندوب عند اكثر
الاخيار وقيل بوجوبه لورود الامر به والزجر عن رده ومن
جملة محاسنه ما قيل

• اذا اعتذر المسي اليك يوما • تجاوز عن مساويه الكثيره •
• فان الشافعي روى عنا • باسناد صحيح عن مغيره •
• عن المختار ان الله يمحوا • بعذر واحد الفي كبيره •

جمل جمع جملة بالضم جماعة الشي من اجملت الشي اذا
جمعته بلا تفصيل **رشد** كقفل استقامة على طريق الحق
بالابكار جمع بكر كحمل واحمال خلاف الثيب رجلا كان او امراة
وهو من لم يتزوج والبكارة بالفتح عذرة النسا **اعذب**
افواها العذب الطيب الذي لا ملوحة فيه والافواه
جمع فوه اي الفم **وانتق ارحاما** اكثر اولادا يقال للكثيرة الولد
ناتق لرميها الاولاد رميا والنتق الرمي **وارضي** باليسير
من الحلال والجماع وقد قيل النسا ثلاثة واحدة لك وواحدة

عليك

عليك وواحدة لا لك ولا عليك فالبكر لك وذات الولد
عليك والثيب لا لك ولا عليك **عليكم بالشفائين** جمع
فيه بين الطب البشري والالهي • وطب الاشباح وطب
الارواح • والسبب الارضي والسماوي • والفاعل
الطبيعي والروحاني • فالعسل فيه من المنافع ما لا يحصى
وهو شراب • وغذاء • ودواء • وحلو مع الادوية • وحلوى
وفاكهة • ولم يخلق لنا شي فيه معانيه افضل منه ولا مثله
ولذا ورد عن ابي عمر مرفوعا اول نعمة ترفع من الارض العسل
قال الدميري هو لعاب النحل وذكر يونس الواحدة عسلة
وفي القاموس لعاب النحل وطل خفي يقع على الزهر وغيره
فيلتقطه النحل وهو بخار يصعد فينضج في الجو فيستحيل
فيغلظ في الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل ظاهرا
فيلتقطه الناس اولا ولعل من هنا ما نقله البعض انه
صلى الله عليه وسلم كان يشرب كل يوم على الريق قدحا
من عسل ممزوجا بما هو احد الشفائين كما قال الغالي فيه
شفا للناس **و**الثاني القران كما قال وننزل من القران
ما هو شفا • ولا شك ان القران شفا للكلام حسي
ومعنوي بالتلاوة والرقي وغيرهما **و**فيه ايات
الشفا الست • هي ويشف صدور قوم مؤمنين
وشفا لما في الصدور • يخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه فيه شفا للناس • وننزل من القران ما هو شفا
ورحمة للمؤمنين • واذا مرضت فهو يشفين • قل هو
للذين امنوا هدى وشفا **و**مما جرب في بيان الاستشفا

بها أن تكتب ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد
أي والله أي والله أي والله الله الصمد أي والله أي والله أي
والله لم يلد ولم يولد لا والله لا والله لا والله ولم يكن له
كفوا أحد لا والله لا والله لا والله رب الناس أذهب
الباس أنت الشافي لا شفا إلا شفاؤك شفا لا يغادر سقما
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم • في أنا تطيق
ويستعمله بعض **دأب** ويحرك الشأن والعادة من دأب
في العمل إذا جد وتعب إلا أن العرب حولت معناه لذلك
قبلكم من الأنبياء والأولياء **ومنهاه** أي محالة من شأنها أن
تنهى أو مكان مختص بذلك وهي مفعلة من النهي والميم زائدة
وكذلك مطردة **الصوف** الشعر **عمرة له** العمرة في رمضان
تعدل الحجة في الثواب والفضل لبركة الوقت أو غيره
وقيل غير ذلك **بيديه يمين** لأن له الكمال واليمنى أشرف
من الشمال وهذا من المتشابه الذي لا يعلم تأويله
إلا الله فنؤمن به على مراد الله أو مجاز واستعارة
جماع كرمان أخلاطهم من قبائل شتى والمراد جماعات
فيتفتون من نفي كرضي نفاوة بالنفخ والفم كما يفهم من
القاموس أي يختارون **عودوا** من العيادة وهي الزيارة
واشتهرت في عيادة المريض **علامة الابدال** قال
في القاموس والأبدال قوم بهم يقيم الله عز وجل الأرض
وهم سبعون أربعون بالشام وثلاثون بغيرها لا يموت أحدهم
إلا قام مكانه آخر من سائر الناس انتهى **و** واشتهر عند الصوفية
بأنهم سبعة والوارد في روايات أربعون وفي رواية

ثلاثون

ثلاثون ولكل وجهة فالذي يحفظ بهم الأقاليم السبعة سبعة
وأبدال الشام أربعون والثلاثون الذين على قلب إبراهيم
وسموا لأنهم لا يفارقون موضعا إلا أخلفوا بدلهم **و**نعماك
تزول لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا في شتى
فكيف الأبدال ومن ثم قلت الشارع يتصرف في شرعه
وأما غيره فلا حتى أنه دعى الله أمرا أن يجعل ذلك لهم
صلاة ورحمة وطهورا **البجالة** بفتح المهملة وسكون
الجيم والمد نابت النجم البهيمة وجبار بضم الجيم أي هدر
لا شيء فيه والبير إذا وقع فيها أو انهارت على حافرها
هدر والمعدن ما وجد في مكان مخلوق فيه من جوهر
ومعادن ونحو ذلك هدر لا زكاة فيه **وفي الركاز** كتاب
المركوز في الأرض بالواسطة **الخمس** إن وجده غير المالك
في موات بلا شرط حول ومصرفه مصرف خمس الفي أو
مصرف الزكاة على الخلاف ولا فرق في الحكم بين أن يرعب
النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ الركاز وغيره كما أفتى الشيخ
ابن عبد السلام في الخمس لمن خلاف ما أفتى علماء عصره
لأن صحة الرؤيا لا تزيد على صحة حديث عارضه
أصح منه والله أعلم **العجوة** قال في القاموس العجوة
بالحجاز التمر المحشي وغرس بالمدينة انتهى **و**المراد
المدني لأحاديث مصرحة قال السيد السمهودي
في الخلاصة وأطباق الناس على التبرك بالعجوة وهو النوع
الذي يوثره الخلف عن السلف بالمدينة ولا يرتابون
في تسميته بذلك يرد ما قيل هنا سوى ذلك والعجوة بما

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابن الاثير ضرب من التمر كبير من الصيحاني يضرب الى السواد
قال وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده المباركة
وذكر هذا الخضر البزار ايضا انتهى وذكر ابن حجر الهيتمي انه
الجادي وقيل غيره معروف ومن احاديثها ما رواه احمد
برجال الصحيح من اصطبح بسبع تمرات عجوة مما بين لابتي
المدينة على الريق لم يضره يومه ذلك شيء حتى
يمسي قال فليح واظنه قال وان اكلها حين يمسي
لم يضره شيء حتى يصبح وللصحيحين من تصبح بسبع
تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر
والكماة بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة
مفتوحة وفي العامة من لا يهمزه واحدة الكم بفتح
فسكون كتمرة وتمر وعكسه ابن الاعرابي وفي القاموس
الكم نبات معروف جمعه اكمؤ وكماة او هي اسم الجمع او
للواحد والكماة الجمع او هي تكون واحدة وجمعا انتهى الكماة
نبات لا ورق لها ولا ساق توجد في الارض من غير ان تزرع سميت
لاستتارها واجودها ما كان بارض رملة قليلة الما
ومنها ما هو قتال وهو ما يضرب الى الحمرة من المن سببه
انها لما كثرت وقالوا هي جدري الارض قال صلى الله
عليه وسلم ان الكماة ليست من المن كما ورد والمن مصدر
بمعنى المفعول اي ممنون به بلا شائبة كسب فكان منا
محضا وان كانت النعم جميعا بالامتنان في معنى كونها من
المن والظاهر انها نوع من انواعه الثلاثة التي هي
الطل المتساقط على الشجر ومنه الترنجبيل والطير

الساقط

الساقط بلا اصطياد والكماة وقيل انها مما امتن
به على عباده عفوا بغير علاج وماؤها مجردا او بغيره
من الادوية تنضج او عصر وان قال الاكثير لا بد من
الخلط فقد ندر اذ يكتحل به من هو اعمى حقيقة فيبرا
وهذا مقتضى الاعتقاد وقيل ماؤها مما تستغني به
وهوا وحط لينتفع وهو بعيد شفا للعين لانها من
الحلال المحض كما قال الخطابي وفيه الجلا يجلو البصر
كما يجلو البصيرة كالمكسب في المكسب العدل ضد
الجور وما قام في النفوس انه مستقيم السخا الجود الذي
لا من معه الورع كدع التقوى لغة واصطلاحا اتقا
الشبهات والتقوى اتقا المحرمات التوبة لغة الرجوع
عن الذنب وشرعا الندم على ما فات مع العزم على
عدم العود في الاوقات امنا جمع امين اي من يؤتمن مرضي
العلم المعهود المقصود النافع هنا وفي اليوم الموعود
اية محكمة لا متشابهة او سنة قائمة دائمة او
فريضة عادلة معدلة على السهام والاظهر ان المراد
الجنس من الثلاثة اي علم التفسير والحديث وفرائض
الدين المعبر عنه بالفقه في الدين والالف واللام للحصر
الكمالي او الحقيقي اذ ما سواها مجاز بالنسبة اليها
ولذا قال وما سوى ذلك فهو فضل او احد الفضول
اي لا دخل له في اصل العلوم بل زائد ولذا قلت

٭ ليس العلوم سوى القراءة والسنن ٭ والفقه في الدين فهذا في ذا انتظن ٭
٭ فدع سواها فقد ما اذ ذكر قبله ٭ والزم جميعا على التحصيل وانتظن ٭

والثالثة رواية الفردوس العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة
ماضية ولا ادري اي وقول المجيب لا ادري عن ابن
عباس ومحمد بن عجلان اذا اغفل العالم لا ادري اصيبت
مقاتله **و**قال العلما لا ادري نصف العلم **و**قال مالك
رضي الله عنه ينبغي للعالم ان يورث جلساه لا ادري
ليكون اصلا في ايديهم يفزعون اليه **و**سيل عن ثمانية
واربعين مسيلة فقال

من قال لا ادري لما يدريه ۞ فقد اقتدى في الفقه بالنعمان

الي الحضرة **العهد** الموجب المقتضي لانقياد ما التنافس
تشبيهم بالمسلمين في حضور الصلاة والمراد بالكفر الزجر
او كفران الدم لا حبط العمل وبالترك مع الاقرار
او الجحود على الخلاف وقد قيل

في حكم من ترك الصلاة وحكمه ۞ اقوال فيها الحكم الكافر
فاذا اقر بها وجاء بتركها ۞ فالحكم فيه بالحسام الباتر
وبه يقول الشافعي ومالك ۞ واحمد متمسك بالظاهر
وابو حنيفة لم يقل بقتله ۞ ويقول بالحبس الشديد الزاجر
المسلم دما وثم معصومة ۞ حتى تراه مستنيرا بالطاهر
مثل الزنا والقتل في شرطهما ۞ فانظر الى ذاك الحديث السائر

اي الاصابة اي الاصابة بالعين يقال عانه بعينه فهو
عاين اذا اصابه بالعين والمصاب معين **حق** ثابت موجود
محقق فاذا عرف بها شخص اجتنب واحترز منه
بل ينبغي للامام منعه من مداخلة الناس ولزوم بيته
وان اجرى انفقته لو فقيرا ولو تكررت وعلم حالة

والتلف

والتلف شيا اوقتل احدا بنفس ويقتل ام لا خلاف كالساحر
والصواب الثاني ومثله الولي لو قتل بحاله لان الحكم لا يناط
الا بامر منضبط لا بما يخص بعض الاحوال لا ينضبط مع عدم
وقوع نفعل اصلا **ولو شي سبق** اي ولو فرض ان شيا يسبق
القدر بقوته لكان العين لكن لا تسبق فكيف غيرها **واذا استغسلتم**
فاغسلوا في رواية علي م ثم يغتسل احدكم اخاه الا بركت عليه
اغتسل له وفي غيرها توضا له قال العلما الاستغسال
ان يقول للعاين بالاستحسان اغسل داخلة ازارك مما
يلي الجلد بما ثم يصب على المعين **و**قالوا في كيفية الوضوء
المذكور ان يوتي بقدح ما ولا يوضع القدح في الارض فياخذ
منه غرفة فيتمضمض ثم يمجها فيه ثم ياخذ منه ما يغسل
به وجهه ثم بشماله ما يغسل به كفه اليمنى ثم بيمينه ما يغسل
به مرفقه الايسر ولا يغسل ما بين المرفقين والكعبين
ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم ركبته اليمنى ثم
اليسرى على الصفة المتقدمة كل ذلك في القدح
ثم داخلة الازار وهو الطرف المتدلي الذي يلي حقوه
الايمن وقد ظن انه كناية عن الفرج وهو خلاف ما عليه
الجمهور ثم يصب على راس المعين من خلفه على جميع بدنه
ويكفي القدح وراه على ظهر الارض وقيل يستغفله
عند الصب قال القاضي وفي هذا الحديث دليل الجواز
النشرة والتطبب بها وفي القاموس والنشرة بالضم رقية
يعالج بها المجنون او المريض ثم هذا الفعل امر تعبدي
لا يدرك حكمته وكم من مثل هذا في الاحوال ولا ينتفع

به من انكار او سخر او شك او فعل محرما غير معتقد
والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف الغين

غارت امكم اي غربت نجومكم قال في القاموس في اللام
والنجوم المجردة والمراد بالاكل السحور او العشا والله اعلم
والذي بسدر السادر المتحير السدر بالتحريك الدوار
وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر **غسل الاناة** اي غسل الاواني
الحسية والمعنوية وطهارة الفنا كذلك وذات الفنا
كذلك والفنا كالي ضد القفر واذا فتح مد **غشيتكم**
غشي عليه كعني اي اصابتكم الغشاوة هذا الحديث
لا ويلك الناس فيه يالنا بالكناس الناس **الدعار** من
الدعر محركة الفساد والخبث **مركب** بفتح الراء وكسر الكاف
وتشديد الياء التحتية البير مطوية او غيرها **يلهث** يخرج
لسانه من العطش **خمارها** ثوب تغطي به راسها والجمع
خمر ككتاب وكتب **غلظ القلوب** ذلك حين قال وحين
يخرج الرجال وحيثما بقي ذلك منا الفتنة لا محالة والسكينة
الطمانينة **واجب** اي المراد ثابت متاكد بالسنة
لا واجب فرضا اذ ليس ما جا في الحديث واجبا كذلك
كما قال مالك **يستك** بذلك استنانه بالسواك
الغنا مثلث وبالمد مع الكسر الصوت المطرب وقد
يقصر وبالكسر مع القصر اليسار وبالفتح مع المد النفع
والمراد الاول وهو كما قال القرطبي في كشف القناع انه رفع
الصوت بالشعر وما قاربه من الرجز على نحو مخصوص
قال العسكري في اوايله اتفق اهل العلم على ان اول

من غنى العرب طويس قال ابو الفرج الاصبهاني لم يكن العرب
الا الحدا والنشيد وكانوا يسمونه الركباني **النفاق** اسم
اسلامي ماخوذ من النافقا احد مجاري اليربوع او من النفق
محركة وهو السرب الذي يستتر فيه كانه اضمار غير
الاسلام واظهاره **الغلام** هو هنا من حين يولد الى ان يشب
ولو انثى اذ حكم الحديث لا يختص الذكر **مرتهن** محتبس
بامور كاماطة الاذى عنه **بعقيقته** اي شاة فاذا لم
تفعل هذه الاشياء يختلف من حبس الشيطان له ومنعه
من السعي في المصالح او فلا يشفع لابويه لو مات طفلا وهذا
مذهب الجمهور وجعلها محمد بن الحسن في موطاه منسوخة
وحمل ذلك مذهب ابي حنيفة اما بعض الحنفية من
استحبابها كما في السراج الوهاج فغلط لما قال شيخنا
ويسمى عقب اماطة الاذى الرحم ويوم السابع **ويحلق**
راسه يوم سابعه ويوزن بذهب او فضة ويتصدق
به **الغيبة** اي بكسر اوله وسكون ثانيه من غابه عابه
وذكره بما فيه من السوء كاغتابه كذا في اللغة وهو
معنى ما ورد ذكرك اخاك بما يكره **مضارعته** مشابهته
بالكثير كما مر بل قال الملا في المرقاة وقد جاء في احاديث
ان ستة وثلاثين زنية بالام في جوف الكعبة اهون من
عرض المسلم فلا حول ولا قوة الا بالله **و**عنه قال بعض
العلما الغيبة صاعقة الدين وهي بستان الملوك
ومراتع النسا ومزبلة المتقين وفاكهة القرا وادام
كلاب الناس **و**الحاصل انها من الداء العضال الذي

تساهل فيه العلما والجهال مع كونها كبيرة عند الجمهور
والمذا كسما جمع الرجال والنسا وتركهم يلاعب بعضهم
بعضا وهو الدياثة كذا في القاموس ويروى باللام
وهو ان يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه
حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره يقال مذى يمذي
اذا قلق والله تعالى اعلم **حرف الفا**
كتبوا سبعين صديقا اي كتبوا عملهم عملا او كتبوا هم في جنس
ما عملوا ولا يلزم منه الافضلية اذ المزية لا تقتضيها
جلسا الذي لم يبرح مكانه **فسطاط** بالضم والكسر
مدينة مجتمع الناس وكل مدينة او ضرب من الابنية
في السفر دون السرادق وبيت من الشعر والجمع فساطيط
فدونه فعلال وبابه الكسر الا الفاظا شذت فجاءت
بوجهين الفسطاط والقسطاس والقرطاس **الملحمة**
كمرحمة الوقعة العظيمة القتل ماخوذة من اشتباك الناس
اشتباك اللحمة بالسدا او من اللحم لكثرة لحوم القتلى **الغوطة**
بالضم كورة دمشق **فضل العالم** اي النافع العامل العمل
النافع **على العابد** بلا علم او بعلم غير نافع **و** للزملكاني
في تفسير التفضيل كلام احلى من رطب النخيل فليطلبه
الملحقي هنا فعلى الطالب النجيب ان يبحث على ذلك
الكتب ليكون له في التحقيق نصيب **الثريد** فعيل بمعنى
مفعول من ثرد الخبز فتته كاثرده واثرده بالتاء والثاء على
افتعله كذا في القاموس **و** في هذه الافضلية خلاف
بين البرية والتحقيق ان فاطمة افضل ثم خديجة

ثم

ثم عايشة رضي الله عنهن **جوامع الكلم** اي القرآن والكلمات
البليغة الوجيزة الجامعة لمعان كثيرة لان هذه الرواية
تحتمل المعنيين وبما لا يحتمل الا احدهما تفسير
بحسبه مثل اوتيت جوامع الكلم اي القرآن وكان يتكلم
بجوامع الكلم اي تقليل الالفاظ وتكثير المعاني **بالرعب**
بالضم وبضمتين الفزع اي بالخوف مني زاد في رواية
احمد يقذف في قلوب اعدائي **مسجدا** محل السجود وكانت
صلاة الامم السابقة لا تصح الا في كنيسة **وطهورا**
بفتح الطا مطهرا **الخلق كافة** من انس وجن وملك
وحيوان وجماد من بدء الوجود الى الابد فهو نبي الانبيا
ورسول الرسل وكلهم نوابه وخلفاؤه فلا يخرج احد
من دايرة نبوته وحيطة رسالته وشريعته فتخصيص
الخواص العالمين اخذا من اية ام كنت من العالمين غير
صحيح اذ لو خرجوا لكانوا بلا واسطة وما ثم بلا ها
اذ ماعدا انها من فناها ولا يصل الما الى الاغصان
والاوراق الا من الساق تسقى بما واحد كيف وقد قال
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي ما اقتضينا
بارسالك سابقا الا لجعلك رحمة للعالمين لا هنا قال
ورحمتي وسعت كل شي وهو الرحمة الممدة للكون حسا
ومعنى ظاهرا وباطنا وانما خص العالمون لان عبادتهم
غير السجود ثم تخاطبوا به **وختم بي النبوة** فلا نبي بعدي
انزل ويمكن ان يقال وطبع باسمي د اولي النبوة
فلا نبوة حقيقة الا لي كما جرى عليه المحققون ان النبي

وان الانبيا نوابه والى هذا اشار الابوصيري بقوله

انت مصباح كل فضل فما تصدر ۞ الا عن ضوئك الاضوا

وبقوله

وكل اي اتى الرسل الكرام بها ۞ فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها ۞ يظهرن انوارها للناس في الظلم

فطركم معناه ان الخطا موضوع بعد الاجتهاد فاليوم الذي اجتهد وافيه بحسب رويتهم هو يوم فطرهم واضحاهم ولو ظهر خلافه اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها **منى** كالى يصرف ويمنع ويرقم في الاول بالالف وفي الثاني بالياء والغالب التذكير وجزم الجوهري به وبالصرف قرية بينها وبين مكة فرسخ سميت لما يمنى فيها من الدما او لقول جبريل فيها لادم عليه السلام تمن فقال اتمنى الجنة او لما يمنى اي يقدر او لاجتماع الناس بها لان العرب تسمي كل موضع يجتمع فيه الناس منى او لغير ذلك **فجاج** ككتاب جمع فج بالفتح الطريق الواسع بين جبلين كالفجاج بالضم **جمع** كمنع بلا لام المزدلفة ويوم جمع يوم عرفة وايام جمع ايام منى **فتنبه** لان الشيطان كلما ينفخ على الناس بابا من مكايده يسده التنبيه يحذر العابد فانه قد تعبد وهو في حبايله ومصايده ولا يدري **فكرة** بالكسر كالفكر ويفتح اعمال النظر في الشي لغة وعرفا هو ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب علما او ظنا والمراد النظر في المصنوعات ومنها العالم **لمن اعدى الاول**

سببه

سببه كما في البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل في الرمل كانها الظبا فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول **وخز** كوعد الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا **هلا** كلمة تحضيض وحث وتحريض وفيه الملاعبة وحسن العشرة والسوال عن الاحوال **فوالله انه** سببه كما في الكبير عن حذيفة ان المشركين اخذوه واباه فاخذوا عليهم ان لا يقاتلوهم يوم بدر فقال للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره وفيه امر بالوفا **فعليه ان يتصدق** ندبا لا وجوبا شكرا للنعمة الفاضلة **النخاعة** قال في القاموس النخاعة بالضم النخامة او ما يخرج من الصدر او ما يخرج من الخيشوم **و**قال في النهاية هي البزقة التي تخرج من اصل الفم مما يلي النخاع والنخامة البزقة التي تخرج من اصل الحلق من مخرج الخاء المعجمة انتهى والمراد هنا ايهما كان **فاتته المغفرة** فركبتنا الفضحى كناية عن الحاجة فلله الحمد والمنة **او مشاحن** كمقاتل مخاصم معادي او كل صاحب بدعة مفارق للجماعة وبعد الاحمر فقد وردت روايات باخر ذكرها المنيطي في فضايل النصف ثم قال فقد اجتمع من هذه الروايات المتقدمة الجمة عدة من المحجوبين عن المغفرة والرحمة وهم مشرك ومشاحن ۞ ومشار ۞ وقاتل النفس ۞ وقاطع رحم ۞ ومسبل

ازاره • وزان • وشارب خمر • وقتات • ومصور • وعاق
ومضرب في التجارات • ومبتدع فارق السنة • وصوابه
ورافضي • في قلبه شحنا لاصحابه فمن تخلق بشي
من هذه الذنوب فاته الفوز بالغفران في ليلة النصف
من شعبان الا ان يتنصل من ذنبه ويتوب الى ربه
الى اخر البحث **فجاهد** اي اتعب نفسك اذ الجهاد من
المجاهدة وهي اتعاب البدن وفيه انه افضل من الجهاد
لان المستشار بشي يمحض النصيحة كيف وان امتناعه
عنه حرام الا ان يتعين او لا يكونا مسلمين وتفضيل البر
وتعظيم حقهما وكثرت فوائد ذلك **القنط** من قنط كنصر
وضرب وحسب وكرم قنوطا بالضم وهو اشد الياس
من الشي او الاياس من رحمة الله تعالى **الفار** بتشديد
الرامي الفرار **الزحف** الجيش يزحفون الى العدو وتقدم
انه من الموبقات اي المهلكات الكباير والفرار من
الطاعون كذلك وقال في الاشباه وفي البزازية واذا
تزلزلت الارض وهو في بيته يستحب له الفرار الى
الصحرا لقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
وفيه تنبيه الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين
انتهى وهو يفيد جواز الفرار من الطاعون اذا نزل ببلده
والحديث في الصحيحين بخلافه وروى البلاذري
في فتاواه انه صلى الله عليه وسلم مر بهدف مايل
فاسرع المشي فقيل له اتفر من قضا الله تعالى
فقال عليه الصلاة والسلام فراري الى قضا الله تعالى

ايضا

ايضا انتهى قال السيد الحموي قوله وهو يفيد جواز الفرار
من الطاعون الخ اقول في الافادة نظر ظاهر لمن تدبر **الفردوس**
بالكسر الاودية التي تنبت ضروبا من النبت والبستان
يجمع كل ما يكون في البساتين يكون فيه الكروم وقد يونث
عربية او رومية نقلت او سريانية كذا في القاموس
الفقه الفهم في الدين **يمان** يمني فالالف عوض عن يا
النسبة **والحكمة** بالكسر وضع الشي في محله بلغات
يمانية بتخفيف اليا والالف عوض عن اليا ايضا ونسبتهما
الى مسقط روسهم ومعدن نفوسهم نسبة الشي الى معدنه
الفلق بحركة الصبح وما انفلق من عموده او الفجر والخلق
كله وجهنم او جب فيها **سجين** بالكسر كسكين **جهنم** سميت
لبعد قعرها وارد الحديث كما في الدر المنثور عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قول الله قل اعوذ برب الفلق والمعوذتين قال هو
سجن في جهنم نذكره والله اعلم

حرف القاف

النكبة بالفتح المصيبة **قاضيان الخ** فيه ان اكثر القضاة
يكونون من اهل النار الا الاكثر من جهل ومن جار ومن يقضي
بالحق الا انه قليل من قضاة الخلق فانه قد تم ما يتوهمه
العامة من حفظهم او الحديث وذكره اهو واذا شهد
الصادق المصدوق بان اكثرهم في النار فكيف نزيد
ونختار **كل عمله** اختلف في معناه مع كون كل الاعمال لله
تعالى وجزاؤها منه والظاهر ان الاضافة اليه للتشريف
والاعتنا والله يجتبي اليه من يشا **جنة** كقنة وقاية من

النار ومن الشهوات اذ اسلم من الافات يرفث من الرفث
محركة الجماع والفحش يصخب الصخب والسخب بشدة
الصوت والضجة الخلوف بضم المعجمة واللام وسكون
الواو على الرواية الصحيحة او بفتح الخا على قول
بعض وخطاه الخطابي ولم يجز النووي واحتج غيره
لذلك بان المصادر التي جاءت على فعول بفتح اوله
قليلة ذكرها سيبويه وغيره وليس هذا منها
وهو تغير رايحة الفم الصايم فيه رد على من قال بحذف
الميم في الفم عند الاضافة الا في ضرورة اطيب الخ
في معناه خلاف وللاماني من جملة الاقوال والمراد انه
عنده تعالى اطيب حسا ومعنى اذا افطر فرح بنعمة
الله عليه ظاهرة وباطنة فرح بصومه اي بثوابه
وبسببه حيث اوصله الى حبه اعددت اي هيات
لهم سابقا ولاحقا من جنات المعارف وجنات المطارف
قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال
يا ايتها النفس المطمئنة الاية فالصالحون في الجنان
كاينون والان حرمت الظلم على نفسي اي تقدست
وتعاليت عنه لاستحالته علي لان الظلم التصرف في غير
ملك او في ملك الغير والكل ملكي او منعت نفسي منه
مع قدرتي عليه بان اقابل الاحسان بضده وما انا
بظلام للعبيد وتحقيق هذا ليس هذا محله تظالموا
بفتح التا اصله تتظالموا كلكم ضال بالذات وان
كان يولد على الفطرة ومثله جايع وعار تخطئون الرواية

المشهورة

المشهورة بضم التا وروي بفتحها مع الطا لن تبلغوا نفعي
لاني غني على الاطلاق فلن تنفعوني ولن تضروني
صعيد واحد ارض واحدة المخيط بكسر الميم وفتح
اليا الابرة وهذا ترتيب للافهام والا فهو لا ينقص ذلك
من البحر الطام فضلا عن خزاين الملك العلام احصيها احفظها
بعلمي وملايكتي الحفظة ليشهدوا فمن وجد خيرا
بتوفيق الله له فليحمده على ذلك ومن وجد غيره
بكسبه القبيح فليلم نفسه بعملها ولا يرجع باللوم
على خالقه بخذلانه لانه مختار لا مجبور ومن هذا
قال الابوصيري رحمه الله تعالى

وغدا يعتب القضا ولا عذر ۝ لعاص فيما يسوق القضا ۝

فان قيل قوله فاعمالكم الخ يقتضي انحصار
فايدة الناس في المعاد في ثواب الاعمال ونفي المزيد
من فضل الله تعالى وقد ثبت بالنص والاجماع فقد
اجيب بان الجزا بسبب العمل والزيادة والتضعيف
بمحض الفضل حبة بفتح حبة بر ذرة بفتح المعجمة
وشد الراء نملة صغيرة كذا شرحها المناوي
والعلقمي وكان الرواية هكذا والا فيمكن ان تكون
بضم الذال وتخفيف الراء حبة ذرة وشركه كذا
في بعض الاصول وفي بعضها وشريكه وفي غيرها
وشركته والمراد انه وعمله مردود وان من صنع لي
الكبرياء الكبر بالعظمة كذا فسره الاكثر وقيل هما
عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بهما الا الله

تعالى وقوله تزرفته في النار وفي رواية تقحمته وفي
اخرى عززته ولا يبالي قوله وليمض السلف ليبقى منا من
لم يتناطح بالعلم اذ المراد اظهار كمال لا يليق بالمخلوق
لذا الكبر اجلهم قطرا اكبرهم تمجيدا لله فطار حقت
ثبتت ولزمت وتاكدت المتزاورين من الزيارة
او التزاور يغبطهم من الغبطة وهي تمني مثل ما لهم
بلا تحول عنهم والسلطان تدريتمي مثل ما لجار الغريات
من حال ومكان وزمان وهذا احسن من جواب
ابي عبد الرحمن السلمي وهو ان الانبيا شغلوا بفرض
التبليغ وهولا لم يشغلهم عن الله شي كما لا يخفى اذ
الحديث اعم من نزمه وهذا لم يمزهم عنان بالكسر
ما بدا لك منها اذا نظرتها كذا في القاموس وجعله الشراح
بالفتح وهو السحاب براب بالكسر وقرابه وقرابته
بضمهما ما قارب قدره والمعنى ما يقارب ملاها او
ملاها وهو اشبه والفتح اشهر ظن عبدي بي يمكن
الظن على ظاهره اي اعامله على حسبه ويمكن ان
يراد به العلم ايمانا عند يقينه بي وعلمه بان مصيره
الي وحسابه علي وفيه تغليب جانب الرجا كيف
وقد جا فليظن بي خيرا في رواية فهو امر ومقتضاه
الوجوب فينبغي ترجيح الرجا ايضا وان قال العلما
ذلك عند الموت واما في الصحة فتغليب الخوف لان
ذلك امر غيبي واسناده صحيح من علم انه ادله
عظيم الرجا وفي آخره كبير الخوف حيث قال ما لم يشرك

بي

بي شيئا فلا بد من تساوي الطرفين كجناحي الطائر
اذا لم يعتدلا لم يعتدل ولا ينافيه تغليب الرجا كما في قوة
اليمين على الشمال ملاحظين منهم اي من الملايكة
المقربين وارواح المرسلين فلا يدل على افضلية
الملايكة كما قال الطيبي و اولا اذا كانت الخيرية من
حيثية فلا افضلية ايضا و قد سالني بعض طلبة
العلم من اهل طيبة ما الملا الذي هو خير من الرسول
واصحابه اذ الا انا معهم الذاكرين فاجبته بانه هذا يرجع
الى علم المهرات وذلك من الازل الى الابد فكما حضرة
اجل عما قبلها او عما بعدها خير منها فلا يذكر دون
في حضرة الادنى يذكرهم الله في الاتية وهم فيها خير من
الاولى وهكذا و هذا من علوم الاوليا ولا يشكل
فيه كل عاقل فان الكامل يترقى في الكمال على ممر
الاحوال وان دنوت منه هذا كناية عن كون
سرعة عناية الله بالعبد اعظم من سرعته لانه القوي
المتين الرؤف الرحيم وظاهره غير مراد انفق بفتح
فسكون امر من الانفاق والثاني بضم فسكون مضارع
جواب الامر اي انفق على عبادي انفق عليك من
مرادي وما تنفقوا من شي فهو يخلفه غفر عنه
وسامح قتل المومن انه اي بغير حق ومن ثم ذهب ابن
عباس الى عدم قبول توبته محدثون جمع محدث بفتح
الدال كمحمد الملهم او الصادق الظن او من يجري
الصواب على لسانه بلا قصد او تكلمه الملايكة بلا نبوة

والالهام الذي يلقي في نفسه الشيء فيخبر عنه حدسا
وفراسة وهو نوع يختص الله به من يشاء من عباده الذين
اصطفاهم عنه قال بعض الاوليا حدثني قلبي عن ربي
ونحوه فان يكن للتاكيد لا للتردد كما يقال ان يكن
لي صديق فانه زيد يريد اختصاصه بكمال الصداقة
لا نفيها عن غيره ولا التردد في وجود صديق له كيف
وقد كثروا بعد القرن الاول زيادة في شرف الامة
وليضاهوا بني اسرائيل في كثرة انبيائهم لانه لما
ختمت النبوة لم يكن الا ما يضاهيها في بعض الخلال
فانه عمر كانه جعل في انقطاع قرينه في ذلك كنبي
ولذلك عبر بصورة التردد تاكيدا كان رضي الله عنه
يزن الوارد بميزان الشرع فلا يخطي لذا قال
صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان
عمر وقلبه وهذا شرط الالهام الرباني الصحيح
ومع ذلك فلا يجب العمل به بل يجوز لصاحبه
ولذا قال ابو سليمان الداراني انه لتقع النكتة
في قلبي اياما فاقول لها لا اقبلك الا بشاهدي عدل
الكتاب والسنة قال غيره لي خاطر لم يكذب قط وما
عملت به قط قرصت بالتحريك لدغت او عضت نملة
واحدة نمل الجمع سميت لتنملها اي كثرة حركتها
وقلة قوائمها وكنيته ابو مشغول والانثاه ام نوبة
وام مازن وهو عظيم الحيلة في طلب الرزق
فاذا وجد شيئا انذر باقيه ليأتيا به وقيل انما

يفعل

يفعل ذلك وسواه ويحتكر من الصيف للشتاء وما يخاف
نباته فتسمه نصفين خلا الكسفرة فاربعا لان كل
نصف منها ينبت واذا خاف العفن نشره على ظاهر
الارض في ليالي القمر ويقال ان حياته لا بأكله بل بالشم
لانه لا جوف له بل مخروق واذا اعوز مكانا اتخذه
سلاليم ليلا يصل اليه المطر وربما اتخذ قرية
فوق قرية وليس في الحيوان من يحمل اثقل منه غيره
وكل بيض فبالضاد الا بيظه فبالظا المسالة بقرية
النمل محل اجتماعها والعرب تفرق في الاوطان فتقول
لسكن الانسان وطن وللابل عطن وللاسد عرين
وغابة وللظبي كناس وللذئب وجار وللطاير
عش وللزنبور كور وللبربوع نافقا وللنمل قرية
وقد استدل بالحديث من قال بجواز احراق الحيوان
المؤذي بالنار وهو وما لا يتوصل اليه الا به
وهو منسوخ اذ شرعنا مع ذلك وان اجاز قتل
المؤذي لا بالنار امة ان بفتح الهمزة وهمزة
الاستفهام مقصورة تسبح بلسان قالها او حالها
كما قال وان من شيء الا يسبح بحمده قسم بفتح القاف
والسين وتنوين الميم وفيه ان الجزاء من الادوا
الملائمة عن جنة المأوى وهذا ادوا من النحل
فالنار لصاحبه لمنزل والحديث غريب جدا
والنحل فوق ذلك جدا فحرا مفسره اسنانكم بجرا
منتنة افواهكم فنملة كمرزوة النملة ماره من

التقول اي الرجوع من سفر الجهاد كالاقبال عليه في الاجر
لما فيه من راحة النفس واستعدادها للعود
وحفظ الاهل وغيره **قل هو الله احد الخ** وجه معادلتها
لكونها توحيدا وهو ثلث علم القران اولانه ثوابها يضاعف
بقدر ثواب ثلث القران بلا تضعيف او به وقيل هو
من التشابه الذي لا يعلم تاويله اقول وهذا احسن
مع امكان ما تقدم اذ في الاشيا اسرار لا يعلمها الا الله
تفكر في واحد من بني ادم يفضل ملا الارض من العالم
وجوهرة فريدة وهكذا في كل شي **المجد** بالجيم
الشرف وقيل اصحاب الولايات ونحوها **فاذا علمنا ان**
لانهن يكفرن العشير ويكفرن الاحسان **قولوا اللهم**
صل الخ الامر بالصلاة عليه كان في الثانية من الهجرة
وقيل من ليلة الاسرا **كما صليت** كما تقدمت فضل
على محمد بالاولى فلا يرد افضلية المشبه به او تشبيه
المجموع بالمجموع وال ابراهيم محتو على انبيا بخلاف
ال محمد او كان ذلك قبل العلم بافضليته او التشبيه
لال محمد بابراهيم واله كما حكي عن الشافعي ان
معناه اللهم صل على محمد وتم الكلام ثم استانف
او التشبيه في اصل الصلاة لا قدرها او في الكمالات
الصلاة على ابراهيم واله من الانبيا جليلة فاراد الحاق
نبيه واله بهما وقد سمعت من فضلا الهند ما معناه
انه لا افضلية اي صل عليه صلاة تفضل صلاة من
تقدمه من الانبيا جميعا كما كانت الصلاة على ابراهيم

كذلك

كذلك **و** يقول الفقير كان الله له وهذا كله نشا من حيث
توهم ان التشبيه يقتضي افضلية المشبه به وهذا
غلط من مشبه به لا يعكر بالنسبة الى المشبه مثل نوره
كمشكاة كالقمر ليلة البدر كان وجهه كالقمر كان عنقه
جيد دمية وهكذا ولكن قد جرت العادة بالتشبيه
بالابلغ محسوس ترغيبا للنفوس **و** بهذا اعلم ان الصلاة
عليه لا يقابلها صلاة فان قيل ان له الكمال لا بد
سوال فما فائدة الامر بها قلت للعلما اجوبة منها انه
انواع المراتب والاولى انها تمد درجات الله تعالى ونعمه
او الخير الذي يعود الينا او تعبدا او انه ينتفع بها
وهو التحقيق اذ لا نهاية للكمالات ولا مانع من ربطها
بالاسباب فانه الحكيم الوهاب **و** من هنا تعلم انه صلى
الله عليه وسلم يستمد من الخلق اجمع كما يستمدون منه
جميعا فقول الشيخ ابن عربي قدس سره انا خاتم الاوليا
ومني يستمد خاتم الانبيا ليس بعجيب فكيف ويمكن
بيانه بوجوه فحظ الداعي لذلك حظ من ليس هنا ولا
هنالك ثم استدل بالحديث على جوازها على غير
الانبيا ولا يصح لان ذلك بالتبعية فتكره على غيرهم
استقلالا وتحرم كيف وقد صارت شعار المبتدعة
ولا ينافيه حديث اللهم صل على ال ابي اوفى ونحوه
لان لصاحب الحق ان يتصرف كما يشا لا لغيره **و** صح عن
ابن عباس لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى
الله عليه وسلم وللمسلمين والمسلمات الاستغفار **و** الحاصل

ان لكل اشعار الابتدي فلا يقال قال محمد عز وجل اذ ابو
بكر صلى الله عليه وسلم وان كان معناه صحيحا **قيدوا**
اذ الكتاب مصدر كتبه كتبا وكتابا خطه وما يكتب
فيه وكلاهما صحيح هنا والتقييد مستحب او
واجب خصوصا فيما بعد السلف لانه تركه يودي
الى التلف ولا عبرة بكراهة من كرهه كابن عساكر وغيره
و لا يعارضه حديث مسلم لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن
لانه مخصوص بوقت نزوله للتلبس او هو متقدم
والاذن ناسخ **القاتل لا يرث** اخذ بعمومه الشافعي
فنفى مطلقا واحمد استثنى الخطا وورثه مالك من المال
دون الدية كذا قال المناوي والحنفية لا يورثون بما
يوجب القصاص او الكفارة **القدرية** اذ قولهم بان
افعال العباد بقدرهم يشبه قول المجوس ان خالق الخير
النور وخالق الشر الظلمة **وما حل** خصيم مجادل او
ساع به الى الامنية اذ هو القانون الذي عليه الاجماع
والقياس تمنى لم يات به فقد بني على غير اساس **دونه**
دونه او دراه قال في القاموس في الكلام على دون بمعنى
امام ووراء وفوق ضد **القصاص** جمع قاص الذي
ياتي بالقصة على وجهها تماما من القص وهو البيان
والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة **او مختال**
معجب اي لدخوله في عهدة من يخاطب به الاذن بامره
الامام بذلك وقيل اراد الخطبة **القناعة** الاكتفا
بما يدفع الحاجة من امور الدنيا بل والاخرة **مال**

لا ينفد

لا ينفد بفتح التحتية والفا بينهما نون ساكنة من نفد
كسمع بمعنى فني وذهب **و** في رواية كنز لا ينفد **و** في اخرى
لا يفنى ولا شك كونك اذ صاحبها يكتفي هم الدنيا والاخرى
و من منافعها اعزاز النفس واغناها **و** مما يعزى للشافعي
رضي الله عنه

اعز الناس نفسا من تراه   يعز النفس عن ذل السوال
ويقنع باليسير ولا يبالي   بفضل فات من جاه ومال
فكم دقت ورقت واسترقت   فضول العيش اعناق الرجال

حرف الكاف

كاني انظر الكلب الابقع الذي فيه بياض وسواد وقد وقع
نحو هذا في رويا له صلى الله عليه وسلم قال محمد بن جعفر
لما تاوله ثم تاول هذه الرويا راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان كلبا ابقع يلغ في دمه فكان شمر بن ذي الجوشن
قاتل الحسين وكان ابرص اخزاه الله ولعنه فكان تاويل
الرويا بعد خمسين سنة **كاد** قارب **الفقر** الحسي والمعنوي
ان يكون كفرا اي ستر الدين صاحبه فيكون من الجاحدين
او ساتر له فلا يعلم به غيره كما قال تعالى يحسبهم الجاهل
اغنيا من التعفف فكما ان الفقر المعنوي يجر صاحبه
كالطموس كذلك الفقر الاسي يصير متعرفه كاولي
الحسي فالحديث شامل للمعنيين عند اولي المشربين
فهو من جوامع الكلم فخذ به والتزم **وكاد الحسد ان**
اذ شدته بالتقلب والبصر كادت ان تسبق القدر لغلبتها
على العلم به **كهاتين** اشارة المسبابة والوسطى **نبي**

ادريسيا اودانيال اوخالد بن سنان **يخط** الخط عند
العرب انه يامر الرائي غلاما بين يديه يخط خطوطا في
الرمل ويقول ابنا عيان اسرعا البيان ثم يامره يمحو
اثنين اثنين لما بقي فان زوجا فدليل الظفر وان فردا
فدليل الشر **و**حكي مكي في تفسيره ان هذا النبي كان
يخط باصبعه السبابة والوسطى في الرمل ثم يزجر
وعن ابن عباس يخط خطوطا بعجلة لئلا يلحقها العدد
ثم يرجع فيمحو على مهل خطين خطين ثم **فمن وافق خطه**
نبيه المنهي عن الخط اذ لا يوافقه يقينا احد وهذا افضل
من اقوال العلما في الحديث اقول وهو يشمل انواع الرمل
المتشابهة في الجملة ويلحق به الخط المتداول بين
الناس **كتب الله** اي الزم تفضلا واحسانا فاوجب
على نفسه بفضله لا بحق غيره وعدله والكتابة باليد
تصوير وتمثيل لاتيانه وتقديره والرحمة والغضب
ارادة الانعام والانتقام والمراد بالسبق الغلبة
العيلة الفقر تورث الشنا **كخ كخ** بتخفيف الخا
وتشديدها وتنوين وبفتح الكاف وكسرها يقال
عند زجر الصبي عن تناول شي وعند التقذر من شي
قالها للحسن وقد اخذ تمرة من الصدقة فجعلها
في فيه والثانية تاكيد قيل عربية وقيل عجمية
وزعم معربة واورده البخاري في باب من تكلم
بالفارسية **شورت** بالفتح **انا** ال محمد وفيه تاديب
الصغير والكبير لواسطته وفيه ان صغير الال كالكمال

يخاطب كمل الرجال اذ لا مانع من دركه الخطاب خصوصا
اذا كان ممن لا علية فكم ممن تكلم في المهد وكم هام فيه
ولا حد **كذب النسابون** جمع نساب العالم بالنسب اي
قالوا بدعوى لا يعلمها الا الله تعالى قال وقرونا بين ذلك
قال السهيلي انه من قول ابن مسعود قال ابن دحية اجمع
العلما على ان النبي كان اذا انتسب لم يجاوز عدنان
وجا عن ابن عباس بين عدنان واسماعيل ثلاثون ابا
لا يعرفون **و**كره مالك رفعه الى ادم وقال من اخبرك
وقد نظم الصبحي المتفق عليه رامزا باول كل حرف من كل
كلمة الى اسم من ذكر فقال

علقت سفنها ما اعتلى قرانه ◆ كتاب مبتغى كسب لبب غرايبه
ندا معشر تقسي كرام خندفي ◆ ملا النهى فنيل مجد عواقبه

كرم المرء شرفه ظاهرا وباطنا **وحسبه خلقه** اي شرفه
باخلاقه لا باباية فالبايس من غيره هو المتشرف
بغيره ودني الهمم من تشرف بالرمم

لا تقل اصلي وفصلي ابدا ◆ انما اصل الفتى ما قد حصل

وقال

ما الفخر بالعظم الرميم وانما ◆ فخر الذي يبغي الفخار بنفسه

بحوث يلزمه توقعا سرعا **بكل ما سمع** اذ ما يسمعه صدقا
وكذبا فاذا حدث به كذب لا محالة فيكفيه تكيفا بزيد
كذبا بنشيه وهذه رواية الحاكم ورواية مسلم كفى بالمرء
كذبا ان يحدث بكل ما سمع ورواية ابي داود والحاكم كفى
بالمرء اثما ان يحدث بكل ما يسمع والكل صحيح **لا اترك منه**

شيا ولو نهارا وهذا من اعظم الشواهد لقواعد الفقه
الصوفية في التادب عما ترد به الشهادة كذا قال المناوي
اقول وهو كما ترى لانه سخرية ومسخرة وكفى باليقين
لانه اذا سكن واطمان وعلم ان ما اصابه لا يخطيه وما
اخطاه لا يصيبه فقد استغنى وظفر بالزيادة والحسنى
وان لم فلا فله الشقاوة والبلا

من يعرف الرب ولم تغنه * معرفة الرب فذاك الشقي
ما ضر ذا الطاعة ما ناله * من طاعة الله وماذا لقي

الندامة الاسف والحزن والندم عليه لو لم تذنبوا الخ لان
من اسمايه الغفار والتواب والغافر ولا بد من تاثير الاسما
فاذا لم يذنبوا تعطل ويذهب الغفران ويهمل • وحاشاه
واسماه • كيف وذلك كثير الكرم • ويعظم الجود والنعم
وبه تعظم الكبريا • ويفخر الملك والجبروت عجب بفتح
العين وسكون الجيم وقيل العجم بالميم العظم الذي
في اخر الصلب وهو عظم كالخردلة في راس العصعص
اول ما يخلق ويبقى ليركب منه وعلى هذا المحققون
للاحاديث وقيل بفنايه ايضا والحديث مخصوص
بمن لا يفنى كالانبيا وغيرهم الوالدين الاصلين
المسلمين كذا قال المناوي وفيه نظر امرؤ ذي بال
شان وشرف وفي كل رواية كلام والامر اعم لشموله
كل فعل وقال وحال اقطع ناقص لا يعتد به ولا تعارض
بينه وبين رواية الحمد لان المراد به ما هو اعم من
لفظه او بمجاز على الابتدا الحقيقي والاضافي

الرهاوي

الرهاوي بضم الراء الى رهاء بالضم حي من مذحج واسمه عبد
القادر وذكره في الاربعين البلدانية وكذا الخطيب خطا
بتشديد الطا والتنوين قال المناوي اي غالبهم او بل
الظاهر العموم وخطا كل بحسبه وقد بينته في ذات الجنب
من معنى الذنب كل بني انثى الخ لهذا يطلق عليهم الا اولاد
الرسول لا اولاد علي حتى كانه لم يكن له شي في النسبة
كيف والصادق المصدوق اخبر بانه عصبتهم وابوهم فكيف
يكون له بعد ذلك سهم في الابوة وقد استاصلها صاحب
النبوة وقد ذكرت في الاسيلة النفيسة في هذا البحث
والتنقيه • ما يشفي ويكفي • وحقيق التعصيب باولادها
واختيها ومنه اخذ جمع ان الاشراف لولد الشريفة
اذا لم يكن ابوه شريفا كما قال المناوي اقول الاولى خذ منه
الاخفى شرف الانتساب لا شرف الاقتراب وهو الذي
يقول به من قال بشرفه كالحنفية كل جسد وفي رواية
كل لحم سحت بالضم وبضمتين الحرام او ما خبث من
المكاسب وفيه وعيد شديد خصوصا في هذا الحين
الظلام • الذي بلغ فيه من كل حرام الجذما المقطوعة
وسبب بمصاهرة ورضاعة ورحم ونسب بعصوبة
وقرابة وقال ابن حجر اراد السبب الاحمدي والنسب
المحمدي لان المصطفى ابوه النبوة والدين كما ان ادم
عليه السلام ابوه الطين فيتوارث الولد من كل واحد
منهما ما يناسب ابويه لا يعارضه قوله لاهل بيته
لا اغني عنكم من الله شيا لان معناه انه لا يملك لهم نفعا

ولا نصرا لكن الله يملكه نفعهم بالشفاعة فلا يملك الا ما ملكه ربه وعن هذا النكح عمر ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنهم رجا ان لا يقطع الله سببه والحجب من الكثير كيف يجادر بانة فلا انساب بينهم ولا يتيقظ لحديث الصحيح ونحوه **كل شراب اسكر** من اي شي كان وسببه عن عايشة قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل فذكره والبتع بكسر البا وسكون الموحدة نبيذ العسل وفي هذا الجواب ما لا يخفى على اولي الالباب من الافاده وزياده **السباحة** بكسر المهملة وفتح الموحدة العوم وكل هذه يستعانهما على مقاصدهما في وقت حاجتهما **منفعة** ما هي لقد حكي عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه كان لا يستظل بجدار من له عليه قرض **الفطرة** الدينية للعهد اي فطرة الله التي فطر الناس عليها اي الخلقة التي خلقهم عليها من الاستعداد لكل خير ديني ودنيوي **حتى يعرب عنه لسانه** اي يبين ويفصح الخطاب وذلك بالتمييز فاذ سلم من الغير فهو على خير والى خير والا فابواه او من والاه يجعلانه كيف شا على ما جرى ليلة القدر **الادنى بنا** زاد على حاجة ولغير ضرورة فانه تغيير لما اذن الله بخرابه وزيادة فتنة بزينتها وزخرفها ولذا كانت الاطالة فيه من امارات الساعة **شرك** اي شرك اعمال لا اعتقاد والاحاديث في ذم الحلف بغير الله كثيرة وقد غلب على اكثر النفوس صغيرة وكبيرة فلا حول ولا قوة الا بالله **من تراب**

فكيف

فكيف الخرد الانجاب كما قلت

عناصرنا اربع هل ترى ۞ هوا ونار وما وثرى
فمن كان اصلا له هذه ۞ فذاك حقير ولن يكبرا
وذا الخبيص ومن ناقص ۞ ومن اي المنتقص ان يخبرا

لنتهرن اي والله ان احد الاعربي كان لا محالة **الجعلان** جمع جعل كصرد دويبة له ابو جعران دويبة تسمى الزعقوق الكبر من الخنفسا سودا في بطنها لون حمرة وللذكر منها قرنان توجد في مواضع الروث وتتولد من خي البقر ونحو النجاسة وتدحرجها وهي قوتها وتموت من ريح الورد والطيب وتعيش اذا اعيدت الى الروث ولها جناحان ولا تكاد ان ترى الا اذا طارت وستة ارجل وسنام وتمشي القهقرى ومع ذلك تهتدي الى بيتها **راع** حافظ ملتزم باصلاح ما قام عليه بالعدل وفي هذا الحديث تمثيل لطيف ۞ بلاغة وحسن ظريف ۞ ويدخل فيه المنفرد فاما مرتقلبه والمراة وعبده وولده وزوجه وعقله وجوارحه **كلمات الفرج** هذا كان مشهورا استعمالها عند اهل البيت يسمونه الفرج يدعون به في النوايب والشدايد واسناده حسن **كلمات** المراد بالكلمة الكلام ككلمة الشهادة وهذا خبر وما بعده صفته والمبتدا سبحان الله **سبحان الله** التسبيح التنزيه والتقديس عما لا يليق به ومنه الشريك والصاحبة والولد وهو منصوب على المصدرية بفعل محذوف تقديره سبحت الله سبحانا اي تسبيحا ولا يستعمل غالبا الا مضافا

ويكون اضافته للفاعل اي نزه الله نفسه **وبحمده** الواو
للحال اي اسبحه ملتبسا بحمده او عاطفة اي والتبس
بحمده اي او الحمد مضاف للفاعل والمراد لازمه او ما يوجبه
والبا متعلقة بمحذوف اي واثني عليه بحمده والمعنى
انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات وفيه
تقديم التخلية على التحلية ثم هذا الفضل على العموم
لا كما قال ابن بطال انه مختص باهل الشرف في الدين
والكمال وان فضل ذكرها افضل واعظم **كل فلعمري الخ**
العمر بالفتح وبالضم وبضمتين الحياة وهو قسم بالحياة
ومثله لعمرك انهم وتقدم ان الحلف بغير الله لا يجوز
لكن المتكلم لا يدخل في عموم كلامه والمالك لا حجر عليه
في ملكه ذاته والحديث قاله لمن ساله عن الجعل الذي
اتي به شاكر في معتوها بالقيود بالفاتحة ثلاثا غدوة
وعشية ونحو برانه تشتفي والرقية بالضم ما يتعوذ
به **كل مع صاحب البلاء الخ** اي الاجذم والابرص وهذا
خطاب لمن قوي يقينه كما ان الامر بالفرار لمن كان من
الضعفاء فان من لا يتوكل قد تلحقه البلوى لقوة
سلطان الوهم وضعف قوة العزم **وذروا** اتركوا **ذروتها**
بالضم والكسر اعلاها **كما تكونوا** كالنعت الذي تكونون
به **يولى عليكم** فان كنتم على خير فيولى عليكم فاعل له
وان عكستم عكس لكم **كما تدين تدان** كما تفعل تجازى
بفعلك **ثم من اصابه الخ** نسبه انه عليه السلام
قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه

السلاح

السلاح فذكره **حتف انفه** من غير قتل ولا غرق ولا ضرب ولا
حرق وخص الانف لانه اراد ان روحه تخرج من
انفه بتتابع نفسه او لانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج
روحه من انفه والجريح من جراحته **كن في الدنيا الخ** اي كن
كانك غريب عن وطنه مشوق الى سكنه ان كنت مريدا
او عابر سبيل اي كن مار طريق ان كنت مرادا فلا يستقر
لك قرار ولا يلذ بك دار ولا تغتر بدوام القرار الى
ربك واجعل مقامك في قربك اذ انت كعبد ارسل في حاجة
فلا تتوقف بها عنه **وعد الخ** اي استمر سائرا اليه ولا
تنزل التعليه وعد نفسك من الاموات الذين كانوا الموتى
وفيه الحث على الزهد والسلوك والزاد الى ملك الملوك
مع قطع العلايق وطرح الخلايق **و**كان ابن عمر رضي الله عنهما
يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت الما
وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك اي لا يمكن
ان يكون تفسيرا بمعنى ما تقدم فافهم والا فتمم وما اشرف
هذه الوصية وما حوته من المعاني السنية فلهي الكافية
الوافية وهي الشافية العافية **كونوا للعلم الخ** رعاة
عند تحمله تقتدي بمن لا يروي وقد يروي من
لا يعي اي لم تكونوا عاملين حتى تكونوا بما علمتم
عاملين **كلام الخ** اي ذكرهم الملازمون عليه عند
الافتتاح للمقال والاستهلال ليلتمس اسم الله المدة المقدمة
او عند النزال او الارتحال البركة بالامتثال او عند كليه
ولا تعارض بينه وبين حديث عايشة وقولها فما زلت

ناكا منه حتى كالسنة الجارية فلم يلبث ان نفي ونحو لاه هذا
من باب التشريح • وبركته تم الجميع • وذكر منه باب خرق
العادة • واسرار السادة • وما كان من باب الاسرار لا يدخله
العيار • بل ينهيه المقدار • كما ورد لا تحصي فيحصي الله
عليك وبركة كل جسمه • فلا يترك لنسبه **وتمط** بفتح
الجيم والميم وتكسر وطاء مهملة وهي رواية مسلم ورواية
الترمذي بصاد بدل الطاء اي احتقر وازدري **احقها**
عمايا وعملا **الكنود** قاله ابن عباس في تفسير الاية وفي
القاموس الكنود كفران النعمة وبالفتح الكفور كالكناد
والكافر واللوام لربه تعالي والبخيل والعاصي وذكر ايضا
ما في الحديث والولد بالكسر العطا والصلة **الكيس**
كيس العاقل المتبصر الناظر في العواقب **دان نفسه**
حاسبها وادبها فاطاعت وانقهرت وارتدعت وانزجرت
وعمل لما بعد الموت استعد لنزوله وعمل بعد حلوله
اذ هو عاقبة امره والكيس يعمل لها في غناه ووقته
والعاجز المقصر في الامور **من اتبع نفسه هواها** اي اعطاها
مناها من الشنايع والحرمات والشهوات واللذات
وتمنى على الله الاماني والامنيات مع التفريط لا يقتصد
بل يتمنى العفو والكرم ودار النعيم قال الغزالي رحمه
الله وهذا غاية الجهل والحمق اورده الشيطان في غاية
الذنب قال الحسن البصري ان قوما الهتهم الاماني
بالمغفرة حتى خرجوا من الدنيا وما لهم حسنة ويقول
احدهم اني احسن الظن بربي وكذب لو احسن الظن

لاحسن

لاحسن العمل وتلى قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم
ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وقال سعيد بن جبير الغرة
بالله ان يتمادي الرجل بالمعصية ويتمنى على الله المغفرة والله اعلم

باب كاف

الشمايل جمع شمال بالكسر الطبع والمراد طباعه الظاهرة
والباطنة **اسفار** جمع سفر بالكسر الكتاب الكبير **فخما**
بفاء مفتوحة فمعجمة ساكنة افصح من كسرها اي عظيما
في نفسه **ليلة البدر** هي ليلة اربعة عشر سمي بدرا
لسبق طلوعه غياب الشمس **المشذب** بالشين والذال المعجمة
البائن الطول في نحافة وهو معنى قوله في الحديث الاخر
ليس بالطويل الممغط **رجل الشعر** كانه مشط فتكسر قليلا
فليس بسبط ولا جعد **ان انفرقت عقيقته** العقيقة
شعر الراس يعني ان انفرقت من ذاتها فرقها والا تركها معقوصة
وروي عقيصته **ازهر اللون** نيره او حسنه ومنه زهرة
الحياة الدنيا اي زينتها وهو مثل ما في الحديث الاخر
ليس بالابيض الامهق ولا بالادم والامهق الناصع
البياض والادم الاسمر وهو معنى قوله ابيض مشرب
بحمرة **ازج الحواجب** اي دقيقها مع التقويس والغزارة
سوابغ كاملات **قرن** بالتحريك اجتماع اي طويلات
بلا اقتران **يدره** يحركه كان اذا غضب امتلا ذلك العرق
دما كما يمتلي الضرع لبنا اذا در **اقنى** بقاف فنون
من القنا وهو ارتفاع اعلى الانف واحديداب وسطه
العرنين الانف والمعنى طويله مع رقة ارنبته **اشم**

من الشم محركة ارتفاع قصبة الانف وحسنها واستوا اعلاها
وانتصاب الارنبة او ورود الارنبة في حسن استوا
القصبة وارتفاعها اشد من ارتفاع الانف وان يطول الانف
ويدق وتسيل ارنبته كذا في القاموس **ادعج** الدعج محركة
والدعجة بالضم شدة سواد العين مع سعتها وفي الحديث
الاخر اشكل العين واسع العين وهو الذي في بياضها
حمرة **ضليع** واسع عظيم **اشنب** من الشنب محركة ما
ورقة وبرد وعذوبة في الاسنان او نقط بيض فيها
او حدة الانياب كما يوجد في اسنان الشباب **مفلج**
مفلج والفلج محركة تباعد ما بين الاسنان كما في القاموس
وقال الشراح فرق بين الثنايا **دقيق** بالدال وروي بالرا
المسربة بضم الرا وفتحها خيط الشعر الذي بين الصدر
والسرة **عنقه** بالضم وبضمتين **جيد** بكسر وسكون
العنق او مقلده او مقدمه **دمية** بضم الدال المهملة
ومثناة تحتية الصورة او المنقشة من نحو رخام او عاج
بادنا ضخم البدن **متماسكا** يمسك بعضه بعضا **سايح** ان
صحت هذه اللفظة تكون من الاتساع وهو احد معاني
اسباح اي بادي الصدر وعدم يكون فيه نقص وبه يتضح
قوله سوا البطن والصدر اي ليس بمتقاعس الصدر
ولا مفاض البطن ولهذا اللفظة مسيح بالسين وفتح
الميم بمعنى عريض كما وقع في الرواية الاخرى وحكاه
ابن دريد **الكراديس** جمع كردوسة بالضم كل عظمين
التقيا في مفصل او رؤس العظام وهو مشكل رواية

جليل

جليل المشاش والكتد والمشاش رؤس المناكب والكتد
مجمع الكتفين **انور المتجرد** بفتح ما جرد عنه الثياب وكشف
اي لا يتنهبه الشمس كما لا ينتهبه الظل **الزندين**
عظم الذراعين **رحب الراحة** واسع الكف لسعة كرمه
شثن بالمعجمة والمثناة الفوقية اي لحمها ادني انامله
غلظ بلا قصر ويحمد في الرجل **سايل الاطراف** بمهملة
ولام ممتدها وروي بمعجمة مرتفعها او بدلا من السين
يعني طويلها وبالنون ومقصود الكل غير متعقدة **سبط**
القصب بالعين والصاد المهملتين كذا في الاصول
والسبط بسكون البا وكسرها الممتد والاعصاب المناب
المفاصل او بالقاف اي ليس في ذراعيه وساقيه
وفخذيه نتو ولا تعقد **خمصان الاخمصين** متجافي
اخمص القدم عن الارض وهو المحل الذي لا تناله منها
عند الوطي **مسيح القدمين** املسهما بحيث ينبوعنهما
الما وفي رواية ابي هريرة اذا وطي وطي بقدمه كلها ليس له
اخمص وهي توافق مسيح القدمين وبه سمي المسيح
ابن مريم اي لا اخمص له وقيل مسيح لا لحم عليهما وهذا
يخالف شثن القدمين **تقلعا** التقلع رفع الرجل بقوة
تكفوا التكفو الميل الى سنن المشي وقصده **ذريع**
كسريع وزنا ومعني وواسع **المشية** بكسر الميم اي سريعها
مع اتساع الخطوة خلاف مشية المختال وكل ذلك بتثبت
وترفق دون عجلة **صبب** بالتحريك منحدر من الارض
يسوق اصحابه اي يقدمهم ويمشي خلفهم كانه يسوقهم

في رواية ويقول خلوا ظهري للملائكة ولانه راع والراعي
يتقدم رعيته وكانه من هنا اخذ الملوك تقديم جيوشهم
في الجملة **ويبدا** حتى الاطفال تعليما لرسوم الشرع **باشداقه**
جمع شدق بالكسر ويفتح والدال المهملة طفطفة الفم
من باطن الخدين والمراد انه وسيع والرحب يتمادح
بها ويتذم بضيق الفم **بجوامع الكلم** قليلة الالفاظ كثيرة
المعاني **فصلا** حقا من القول واضحا مبينا **دمثا** بفتح
المهملة وكسر الميم ومثلثة من الدماثة وهي سهولة
الخلق **المهين** بفتح الميم وضمها من المهانة او الاهانة
اي لا الحقير ولا المحتقر غيره **لم يكن ذواقا** شيا يذاق
اي هذا يعني كما مثلنا ليس يسخط عنده ما لا يعجبه ويفرح
بما استحلاه ما ذاك الا لانه من اتخذ الهه هواه واما
من شهد ان كلا من عند الله • فلا يسخط لقضاه • بل
يستحليه طالبا لرضاه كما قلت

امتع لما شئت يا سولي ويا املي • بما تراه لكي الصب سلطانا
فكلما منك يا محبوب يطربني • حتى البلاد وعي اراها منك احسانا
وكلما فيك يا مقصود يدهشني • حتى اصير بطول الدهر حيرانا
فانظر الي فاني عمي تشغف • ودم ازاليك يشفو فادر لمانا

ولا ينهض لنفسه من حيث هي مجردة بل يغضب لها
بعارضة كونها مطيعة لربها ومحبوبة له ولما منحت من
مقام النبوة وشأن النبوة وهذا من الغضب لله **و** قد
قال من اذاني فقد اذى الله **و** لهذا لام من مراسليه
الله في الكتاب العزيز بقوله وان يكذبوك لعلك باخع

نفسك

نفسك وغيره وكل من اخلفه في هذا المقام فلا حرج عليه
ولا ملام • ومسألته الانتصار • فافهم يا ابصار **اشار بكفه**
كلها قال ابن الاثير ارادات اشارته مختلفة فما كان منها
في ذكر التوحيد والتشهد كان بالمسبحة وحدها وما كان
في غير ذلك كان بكفه كلها ليكون بين الاشارتين فرق
واشاح مال وانقبض **حب الغمام** البرد شبه الاسنان
في البياض والبرد ولمعته **فيرد ذلك الخ** اي يحصل من جزء نفسه
ما يوصل الخاصة اليه فيوصل عنه العامة وقيل يجعل
منه الخاصة ثم يبدلها في جزء اخر بالعامة **رواد** المحتاجين
اليه وطالبين لما لديه **ذواق** ماكول او مشروب غالبا او
علم يتناولونه **ادلة** دالين على الخير **بشره** بالكسر طلاقة
الوجه **عتاد** عدة وتهيء اي استعداد **وموازرة** معاونة
ولا يوطن الخ اي لا يتخذ للصلاة موضعا معينا وينهى عن
ذلك كما جا مفسرا في غير هذا الحديث اقول وفيه اشارة
ايضا الى انه صلى الله عليه وسلم لا يتوطن اماكن الدنيا
باطنا وان توطنها ظاهرا بل توطنه في حضرة ربه ومقام
شهوده وقربه وكذا نهى غيره عن ذلك ليكون دايما فارا
الى ربه ومستوطنا للشهود حبه ولذا كان حب الوطن
من الايمان وهذا معنى الزينة والعبور اللذين امر لهما
ابن عمر **واذا انتهى الى اخره** انظر ايها التابع نظم السيد
المتواضع وقوله

صدر المجالس حيث حل رئيسها • وقولهم
بمكانها تعلو الديار وترخص • وقولهم

السر في السكان لا في المنزل ٭ وكونوا ممن يتشرف به المكان
لا ممن يتشرف هو به يا اعيان ٭ كي يدع عمله كانه امر بتوليه
لما يعلم ما يترتب عليه من المفاخر والمكسب ٭ وعلى خلافه
من المفاسد والعطب ٭ فان لمن يدعي انه محب النبي ٭ وينافي
وما هو تنبي ٭ ومن تواضع لله رفعه ٭ ومن تكبر على امره
وضعه الله ٭ ومن يدع الهدي بالعرف ٭ فليدع الشرع ولا كلف
ولكن له الاذم الاف **ويعطي انه** هذا من تمام الاكرام والجبر
وكمال المعروف والصبر ٭ وهو نعت الكبير المتعال ٭ ذي
الاكرام والانفضال ٭ واذا كان كل من اوليائه يرى انه اكرم
من نزانيه ٭ ولذا انبسط كل عما يختار ٭ والغير يتوقف
في ذلك ويختار ٭ والكل في ذلك مختار ٭ والكل في ذلك
صادق ٭ الا لا حصر لمزايا الخالق ٭ فافهم ايها الحاير ٭ فالرديا
على رجل طاير ٭ ومن هنا ايضا قالوا من علامة الولي ان
كل احد من اصحابه يرى انه احب احبابه **صابره** اي صابر له
حتى ينقضي وطره **ولا تؤبن فيه الحرم** قال القاضي عياض اي
لا يذكرن بسوء فالحرم النساء كذا [illegible] الشراح اقول وان
اريد ما هو اعم فالحرم جمع حرمة وهي ما لا يحل انتهاكه اي
لا تذكر فيه الحرمات لا ذلك ابدا **ولا تنثى** بضم المثناة
وسكون النون بعدها مثلثة اي لا تشاع يقال نثوت
الحديث انثوه نثوا اي اشعته **فلتاته** جمع فلتة ما يقع
فجاة بلا تدبر والمراد لم تكن فيه فلتة واذا كانت سترت
يتعاطفون يتقابلون بمعنى يتزاورون لكن بكمال الادب
الظاهري والباطني **ويرفدون** بضم الياء من الارفاد

اي الاعانة وفي رواية يؤثرون **والاسخاب** كثير الصياح **الريا**
ان يرى غيره خلاف ما هو عليه وشرعا ان يعمل او يحسن فعله
ليراه الغير او يتمنى ان يراه او يحدث نفسه بذلك وكل ذلك
قبيح لانه من الشرك الخفي **والاكثار** من العادة والعبادة
لئلا يقع في العجب والفخر والزيادة ولانه فيه شوب رائحة
المنة على الله ولذا انتهج منه اكابر العارفين واقتصروا على
موكدات الدين ولان ذرة علم مع الادب خير من امثال الجبال
بدونه **الثنا** بتقديم المثلثة على النون والمد قال
في القاموس والثنا والتثنية وصف بمدح او ذم او خاص
بالمدح وقال الشمني يطلق في الخير ويقيد في الشر **و**منه
مروا بجنازة فاثنوا عليها شرا اما النثا بتقديم النون على
المثلثة فمقصور ويستعمل في الخير والشر جميعا **الا من مكافي**
من مقتصد في ثنائه ومدحه او مسلم اومن اصطنعت له يد من
النبي صلى الله عليه وسلم **يتجوز** في القاموس وتجوز في هذا احتمله
واغمض فيه **يستفزه** يستخفه **الحذر** بالكسر ويحرك
الاحتراز كالاحتذار **الفواضل** جمع فاضلة اي الزوايد
والفضائل جمع فضيلة بمعنى الخصلة الحميدة **ما دوم عليه**
من المداومة وانما كان الاحب العمل المدام لان الدوام
يوجب المدام **كان اخفاه** حسا ومعنى في تمام سعي ومبني
فلا يخل بالتخفيف ولا ينقص بالتحقيق فالتخفيف رحمة
بالانام والتمام رضاء السلام وكم من حديث في التخفيف فتيقظ
يا ظريف ولا تكن ممن قيل فيه

ورب امام عديم ذوق ٭ قدام بالناس وهو نحيف

ولا يراعي لتواطئه ◆ من ام بالناس فليخفف

وتوضأ للصلاة احترازا عن اللغوي وفي رواية البيهقي كان اذا اجنب فاراد ان ينام توضأ او تيمم وهذا ما قاله الجمهور والحكمة فيه تخفيف الحدث واحد الطهارتين وابعاد الشياطين وقرب الملايكة **و**قال الشيرازي في المهذب **و**في الحديث ان الانسان اذا نام على جنب لا تمكن روحه من السجود بين يدي الله تعالى الى ان قال وتوضئه صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان بغير غسل فانما هو تشريع لامته وذلك امر ثابت عليه صلى الله عليه وسلم لا الواجب فافهم **نفث** بمثلثة اخرج بجانبي نفسا مع شي من الريق **بالمعوذات** بكسر الواو المشددة من التعوذ وهو الالتجاء وهي الاخلاص والثنتان بعدها تغليبا والمعنى قرا ونفث **بيديه** رواية مسلم بيمينه اي مسح من النفث بيمينه وفايدة النفث حصول البركة من الهوي الذي ماسه الذكر **وابتلت العروق** اي ابتل وذهب الجوع لان الحجاز كانوا يصبرون فيه عن الطعام لا العطش **و**في ابي داود كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت زاد الطبراني وابن السني فتقبل مني انك انت السميع العليم **و**روى ابن السني الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت **افطر عندكم الخ** اخبار بمعنى الدعا بالخير والبركة **وقرا** ثلاثا في كل عين وقيل اثنين اثنين وواحدا في الاخرى **استجمر** تجمر بعود وارادة الاستنجا بعيدة هنا **بشروا الخ** المراد التسهيل والتبشير ضد التعسير والتنفير ورد النهي عن تنفير الطير كما كان يفعل في الجاهلية هذه اذا المخاطب الصحب **فنضح فرجه** دفعا للوسوسة

وقطعا

وقطعا للبول فان البارد يقطعه **في نحورهم** اي ازاء اعالي صدورهم فتدفع ضررهم **اذا خاف ان يصيبه الخ** هذا التسلح مع ادعية لها الكمال البديع كما قيل الاول ولا مانع ان الاصابة لا من نقص بل بارادة الله تعالى في الكل فالحديث صريح **و**ذكر القاضي حسين في تعليقه ان بعض الانبيا صلوات الله عليهم نظر الى قومه فاستكثرهم فاعجبوه فمات منهم في ساعة واحدة سبعون الفا فاوحى الله اليه انك عنتهم ولو انك اذ عنتهم حصنتهم لم يهلكوا فقال وباي شي احصنهم فاوحى الله تعالى اليه تقول حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذا يؤيد صريح الحديث هذا وقد قال تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله **و**في الحديث ما انعم الله على عبد في اهل او مال او ولد فيقول ما شا الله لا قوة الا بالله فيرى فيه دون الموت شي **و**في رواية فيرى فيه افة دون الموت وقرا ولولا اذ دخلت الاية **و**في اخرى من انعم الله عليه بنعمة فاراد بقاها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرا الاية **و**عن جعفر بن محمد قال عجبت لمن بلي باربع كيف يغفل عن اربع عجبت لمن نظر الى شي من اهله او ماله فاعجب به كيف لا يقول ما شا الله لا قوة الا بالله وعجبت لمن خاف امرا كيف لا يقول حسبي الله ونعم الوكيل والله يقول الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الى ان قال لم يمسسهم سوء وعجبت لمن مكر به كيف لا يقول وافوض

شبكة الألوكة www.alukah.net

امري الي الله والله يقول فوقاه الله سيات ما مكروا وعجبت
لمن اصابه هم او كرب كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين والله عز وجل يقول فاستجبنا له
ونجيناه من الغم **دخل العشر** وفي رواية ابن ابي شيبة
الاخير من رمضان **ميزره** ازاره المشمر للطاعة **واحيا
ليله** ترك النوم وتعبد معظمه لقول عايشة ما علمته قام
ليلة حتى الصباح **صيبا** الصيب كالطيب مجي السما بالما كذا
في القاموس وهو مصيف قولهم الما الكثير والذي يجري
ماوه **نافعا** تتميم في غاية الحسن لان الصيب مظنة
الضرر وخولا يكون نافعا **و** في رواية هنيا وفي اخرى
اللهم سيبا نافعا مرتين او ثلاثا والسيب بفتح المهملة
وسكون اليا العطا وفي غيرها اللهم اجعله سيب رحمة
ولا تجعله سيب عذاب **الهلال** غرة القمر لليلتين او الي
ثلاث او الي سبع ولليلتين من اخر الشهر ست وعشرين
وفي غير ذلك قمر كذا في القاموس والمراد الاول سمي لتقوسه
كهلال المنارة **باليمن** البركة وفي غيرها بالامن والمراد
دوام ذلك او الازدياد من ثمراته **ربي وربك الله**
ترغيم لمن تعبد القمر والوارد عند الرؤية كثير ومن
المراده تمليه بالجواذب وينبغي المواظب ان يتفعل
تارة وتارة **كان اذا راي ما يحب** لعلك تقول مقتضي
ما مر ان احب ما يفعله المحبوب مطلقا هو الكمال
فلماذا ميز هنا في الاحوال فنقول لكل مقام مقال ولكل
حال كمال والكمال الحقيقي اعطا كل ذي حق حقه

وتمييز

وتمييز كل ما ليس تحته فلابد من الفرق • ولا استغنا عن الحق
ومن لم يميز بين العطا والمنع • فما هو من ادني الجمع • ولا من
ذوي البصيرة والسمع **ربنا اتنا الخ** اختار اكثار الدعا
بالاية الشريفة للتبرك والتلاوة والدعا والحلاوة
لانها شملت خيري الدنيا والاخرة ولذا اختلفا في تفسيرها
علي اقوال شتي ومن احسنها ما نقلته في مشارق
الانوار حسنة الدنيا شهودك ورحمتك وحسنة
الاخرة رويتك في جنتك وقنا عذاب النار الحجاب
في الدنيا ويوم الحشر **فوق الكعبين الخ** الي انصاف ساقيه
كما في رواية والكم مساو لاصابعه بلا زيادة ونقص
قال المناوي واما هذه التي كالاخراج ثم يلبسها هو
ولا اصحابه اقول واما الاذيال التي كما نسن الاذناب
من فعل الانذال **يطم** معا بفتح التحتية والميم **لبيك**
اي اجابة بعد اجابة وهذا حال العبد المخلص والمحب
المحرمي وهو من اسني التواضع واسمي التخاضع وفقنا
الله لاتباعه وجعلنا من خواص اتباعه **المراة** كسماه
ما ترايت فيه **والمكحلة** ما فيه الكحل وهو احد ما جا
بالضم من الادوات **والمدار** مسلة وكاسف وعنق وعكي
وهي الة يتمشط بها **والمشط** ما يعمل علي شكل اسنان من
اسنان المشط واطول من حديد او خشب يسرح به
الشعر المتلبد وعنت الخمس ولا حصر فقد ذكر العلما
عشرة واتريد منها الابرة والخيط والقراضي والموسي
والعصي **و**قد نظمها فقال

من السنة الغراء صحاب عشرة   لمن رام في الاسفار ان يتبع الحبيبا
مرآة ومقراض سواك وابرة   خيوط ومشط مدية مع عصى وثوبه
ومكحلة زادوا المسلة والشفي   ومطهرة فاحرص عليها اذا زد كسبا

تبركا والدوام فانها الحاجات مهم ولذا كان بعض الاكابر يقول في غاية ولا تقطع الدرهم الفاني من ابدينا وهي المراد بقوله كسبا **والحيضة** بكسر الحاء خرقة الحيض **والعلقة** القطعة الجامدة من الدم **والمشيمة** كغنيمة محل الولد والكل اجزاء الادمي فتحترم بجملته **كانت يبعث الى المطاهرة** جمع مطهرة بفتح الميم كلا انا يتطهر فيه والمراد هنا الحياض والمسافي المعدة للوضوء واسناده صحيح وفيه من عظيم حسن النية والاعتقاد والتواضع ما فيه كيف وهو بركة كل مبارك وعوافيه وفعله هذا مثل قوله واحشرني في زمرة المساكين وكل ذلك للامداد والاستمداد من عميم فيضه الجواد **طاويا** خالي البطن لم ياكل شيئا **عشا** كسما طعام العشي اي اخر النهار **وكان الكرم** اذ كانوا لا يتخلونه بما خرج من الدنيا ولم يشبع منه كما قالت عائشة رضي الله عنها هذا مع كونه سيد اولي الكمال المنزه عن دخول النقص بحال واما نحن فنستحي ان نقول من امته وما لنتابع شيئا من هديه وسننه **بني النضير** كتصغير حي من يهود خيبر من ولد هارون عليه السلام **ويحسب انه** لا بنا في هذا حديث كان لا يدخر شيئا لغده لانه انما هو على ملكه وهذا تمليك لعياله لانه تسمح النفس وتوثق

ربه بخلافهم وهكذا الحكم في الغير فمن دلو نكالطاير ومن صنعف ذلك منبر وهذا هو التحقيق **جهد** بالفتح والضم المشقة **البلا** بالفتح والمد ويجوز الكسر مع القصر المحن والفنا **ودرك** بفتح الدال والراء وتسكن **الشقا** بحجة وقات وعيد الشدة والعسر والهلاك **وسوالقضا** المقضي اذ تقضاؤه كله محسن لا سوء فيه **وشماتة** فرح **يتفال** بالهمز من الفال ضد الطيرة وهو ان يسمع حسنا فيتاوله على ما يوافقه ويستعمل في الخير والشر **ولا يتطير** لا يتشام بشيء كما كانت الجاهلية تفعله من تفريق الطير فاذا ذهب الى الشمال تشاموا **وكان يحب** الا التطير بالحسنه ورجاء تحقق التسمية كيف وقد قيل كل شيء له من اسمه نصيب **و**قالوا لا يخفي شيء لشيء الا لمناسبة حتى بين الاسم والمسمى **و**عن يقول بهذا اكابر العارفين بل هو من اجل اصولهم حتى ان ذا القدم الراسخ يعرف من الاسم ما يلايم المسمى وما له من اذكار وافعال واحوال وغيرها وما ذاك الا بالمناسبة **و**عن هذا اقول

في الاسم سر جلي ليس يدريه   سوى اللبيب الذي بالذوق يبديه
ثم التناسب ميزان لذي نظر   يجول بالفكر فيه ثم يفشيه
فالعبد عبد وان بانت ربوبته   الا الذي امنت اعمى لذاتيه
والرب رب وان لا منه عبودته   من كنت سمعا له في ذاك فادريه

قوله بانت ربوبته كقول فرعون انا ربكم الاعلى لكن انتفت التسمية بالعبدية ولرجوعه لقوله امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل **و**قوله وان لا منت

عبودته في خبر كنت سمعه الذي يسمع به المقتضي للعبودية
لكن عاد الى ربوبيته بمقتضي التسمية بقوله ولين
سالني لاعطينه وهذا علم بحره لا يحيط به حد ولا
ينهيه امد **بتمثل الخ** من تمثل انشد بيتا ثم اخر ثم اخر
اول التغرة من قول طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
دثرجله بالجيم نقطه تراد اود اود وسواكه **كان**
يجلوه سميت لتقليبها بتقليبه واغصان يجلون
به لما فيه من كمال المهابة المتضمنة لكمال الخوف ورجا
الاجابة ولذا كان اكثر دعايه **احيانه** جمع حين وهو
الوقت اي اوقاته طاهرا ومحدثا وجنبا وقائما وقاعدا
ومضطجعا وراكبا وظاعنا وهذا يدل على انه لا ينفك
في كل شانه • وجميع ازمانه • الا انه خص منه وقت
تقضي الحاجة والوقاع • لانه لم يشتغل في ذلك بشي بالاجماع
الا بعد الحاجة وبعدها وقبل الاجماع واما حال التنبيه فلا
يكون بالقلب بالاجماع ويكفي الحيا والمراقبة **فان**
قلت هذا يقتضي انخلية الذكر مطلقا لان
انفك الاحوال حالة عن الكمال فكيف يختلف فيه كما هو
مشهور **قلت** لا شك ان كان يذكر • ويفكر ويشكر
ويصاحب ويعظ • ويجاهد ويقص • وفي كل حال له من
الذكر مجال يلايمه فكذلك في احواله مع جماله وجلاله
فتارة يذكر • وتارة يشكر • وتارة يراقب • واخرى
يناجي ويراحب • وفي كل ذلك ذاكر • ولسيده شاكر
ولا انفصال في كل حال ما يقتضيه • ويختاره ويرتضيه

في تغليبه

في تغليبه عليهما ادبهما اذا اسلما من خبث فيهما ذكره لانه
السنة وهو المنه **اقرنين** لكل منهما قرنان معتدلان
او لا قرن لهما او عظيمي القرن **املحين** مثنى املح
بالمهملة ما فيه سواد وبياض او اغبر وهو اغبار يحسن
منظره او شحمه وكثرة لحمه **كان يطوف** احيانا بلا وجوب
القسم اذ رضي من له السهم ولم يذكر الوضو فيما بين ذلك
هنا كما ذكر في روايات فلعله تارة وتارة ولا مانع
تشهيدا لامته **عرق** بكسر فسكون **نعار** كشداد اي يثوب
وعين مهملة صياح مرتفع يخرج منه الدم ونحوه نعرا
وهذا بصدق النيه وضعف الطويه والملازمة لهذه
هذه شروط الطب الروحاني ولذا لم تنفع غالبا
في هذا الزمان لضعف اعتقاد الانسان **رطبات** وترا وهي
جمع رطبة ما نضج من البسر **فايدة** نظم
الشيخ عبد اللطيف الحبار • ما للبلح من الاطوار فقال

اذا رمت اطوار النخيل تشابها • مرتبة تسعا اتتك بلا ريب •
فطلع واغريض كذا بلح كذاك • زهو وبسر فاعلمن كذا رطب •
وتمر وقد تمت عرايس نظمها • مهذبة تجلي عليك بلا نصب •

حسواة جمع حسوة بحا وسين مهملتين المرة من الشرب
يفلي كيرمي ومن لازم التفلي وجود ما يوذي كقمل
وبرغوث فيلزم ان القمل لا يوذيه فيه ما فيه هذا الحديث
من مكارم الاخلاق وحسن الشيم وربما انكان يعلف
البعير ويقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب ويحلب
الشاة ويأكل مع الخادم ويطحن معه اذا اعيا وكان

لا يمنعه الحياء ان يحمل بضاعته من السوق الى اهله ويصافح الغني والفقير ويسلم مبتديا ولا يحقر ما دعي اليه ولو الى حشف التمر وكان هين المؤنة لين الخلق كريم الطبع رقيق القلب رحيما بكل مسلم لم يتجشأ قط من شبع ولم يمد يده الى طمع ومن هذا كان بعض اكابر الصحابة لا يتميز من خدمه منهم ابن عوف بل حمل عمر القربة وهو امير وكذلك ابو هريرة حمل حزمة حطب وهو يقول طرقوا للامير **يخب** يجاري **تتقطر** تنشق وفي رواية تتورم وفي اخرى تورمت **قدماه** فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا **كان يكره له** كراهة تحريم عند الحنفية فلا تحل خلافا للشافعية **المرارة** قال في القاموس والمرارة بالفتح هنة لازقة بالكبد لكل ذي روح الا النعام والابل اهـ وهي معروفة ويخرج منها اخضر **المثانة** كرمانة محل البول **والحيا** الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع ويقصر **والانثيين** الخصيتين **والغدد** والغدة بضمها كل عقدة في الجسد اطاف بها شحم وكل قطعة صلبة بين العصب وقد نظمت مع محاذيرها قال الاول

فالذكر والانثيان مثانة ‌ كذا دم ثم المثانة والغدد

والثاني

اذا ما ذكيت شاة فكلها ‌ سوى سبع ففيهن الوبال
فحاء خاء ثم غين ‌ ودال ثم ميمان وذال

وكان احب له وخصوصا الذراع المحتوي على الكتف

وسلم

وسلم فيه كذلك وذلك لان المتقدم ازكى والطف وابرك لخلوه من فضول الفضلات ولا ينافيه ما ورد من نحوه في لحم الظهر لانه كالمتقدم في النضارة مع ما فيه من السمن **كان اخر امره** الصلاة منصوب على الاغراء اي احفظوها واحذروا من تضييعها وقرن بها الوصية على المماليك للحث والتأكيد ولما يعلم من التقصير في حقهم وقد ورد فيهم كثير فليتيقظ له البصير والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف اللام

لله اللام للابتداء واسم مبتدا وخبره **اشد فرحا** وهي بسط رحمة فهو مجاز اذ حقيقة الفرح عليه غير مجاز **اذنا** بفتح الهمزة والذال المعجمة وماذن كفرح كما قال في القاموس واذن اليه وله كفرح استمع معجبا والمعنى اشد استماعا واصغاء والمراد الاكرام **القينة** بفتح القاف الامة المغنية او اعم **لان يجلس له** فسروه بالجلوس لقضاء الحاجة اما لغيره فمكروه لا حرام كما عند الجمهور وانظر كيف يفعل الكثير من التقذر على القبور وخصوصا في الطائف وهذا كفعل البهائم التي تقذر على نفسها وما ذاك لفقد حدسها وحسها **لان يمتلي له** يريه بفتح المثناة التحتية من الوري كالرمي غير مهموز اي حتى يفسده فيشغله او يفسده والمراد ان ملا الجوف من القيح خير من ملئه شعرا انشاه او حفظه وخيره الشعر الى الغاية وتقدم مدحه فالحاصل انه يكون مستثنى لانه صلى الله عليه وسلم تمثل به واستمعه هو واصحابه وكان يقول

فيه احيانا عند التلاوة من هذا مرة ومن هذا مرة وكان
يأمر حسان بالهجا ودعا له ومندوبا لهيجانه الشوق
والمحبة لله ورسوله والصالحين ومكروها اذا كان فيه
ذكر القدود والخدود اذا امن الفتنة وحراما اذا اهيج به
مسلم او ادى الى فتنة وتمام ذلك في جواذب القلوب
لنا مرنه ان اجيوا الله ان الامر الكافي اما ليكن منكم
ذلك او يكون منه تعالى ما قال انظر يا اخي في هذا فقد
ظهر اثره في هذا الزمان الخبيث فقلما الدعا يستجاب
حتى من الاصحاب • فالزم الامر والانكار • فيكون دعاؤك
كالمنشار • ولكن بالشروط • وعلى ما عليه الشان مربوط
ومن اراد تحقيق المطلوب • فعليه بجواذب القلوب لنستحلن ان
هذا فعل المنهمكين عليها المشربين ايها فنسال الله
العافية فتجره الى الكفر وهو لم يشعر لحجة لمن لم يحج ولغزوة
لمن لم يغز وتدرج الترحي لدوا للموت تقدم انه من قول
عيسى عليه السلام وهاهنا خبر وقالوا هو فقرة
بيت اوله • لله ملك ينادي كل يوم • لدوا للموت • عند الجامع
لزوال الدنيا لان الله تعالى خلقها لاجله الا ما
ومعبرا ومزرعة ومتجرا لنا عدم المقصود فقد حاول
اعدام الوسيلة اذهب اهون منه غوغا السفلة
المسارعين الى الشر اخذا من الغوغا وهي الجراد اذا خف
للطيران يجتاحهم يهلكهم لعنة الله اي بعده وطرده
عن رحمته والدنيه لجنس ولعنه يجوز اتفاقا اذ القصد
بوصف مذموم كلعن الله الفاسق الفاجر الكافر ونحوه

لورود

لورود الايات والاحاديث بذلك ولكونه مجهولا وان كان
معينا يحرم اتفاقا ولو كان كافرا او جمادا اذا لم يعلم موته
على الكفر يقينا كابي جهل لان اللعن هو الابعاد عن رحمة الله
وما نعلم خاتمته واما من لعنهم الشارع باعيانهم فيمكن
انه علم موتهم على الكفر و اما قول النووي فظواهر الحديث
انه ليس بحرام فبعيد ونقل عياض عن بعضهم جوازه
ما لم يحد لان الحد كفارة قال وهذا ليس بسديد لثبوت
النهي عن اللعن فحمله على المعين اولى واما المعين
المؤمن المصون فحرام لعنه اجماعا وهذا هو التحقيق
و ذكر في البحر عن غاية البيان جواز لعن الكاذب المعين في
التمهيد السالمي ويجوز اللعن والوقيعة في المبتدع واستدل
له بما فيه و ذكر الملا علي في شرح قوله تكثرن اللعنة
ما محصله انه خفف عنهن لكثرة جريانه على السنتهن
كما قال البيضاوي ان الغيبة صغيرة ربما حكي عليه
الاجماع للابتلا بها وقد تستعمل في الشتم والكلام القبيح
يعني عادتكن اكثار اللعن والشتم بقول الفقير كان
الله له ولا ذلك انه ما يجري على غالب الناس ليس
يقصد به الا الشتم لا معنى اللعن حقيقة وعليه تنبيه
نسيحة ان شاء الله تعالى كيف وقد قال النووي ظواهر
الحديث انه ليس بحرام بل نقل عياض جوازه عن البعض
كما مر واذا لعن فليبادر بقوله الا ان لا يستحق اللعن
لئلا ترجع عليه كما في الاحاديث بالويل والثبور
الحزن والهلاك والواصلة شعرها بشعر اجنبي

ولواني **والمستوصلة** الطالبة ذلك **والنامصة** اي
الناتفة شعر الوجه منها او غيرها **والمتنمصة** بتقديم
التاء على النون ويروى بكسرة الطالبة له بالنماص وهو
حديدة يوخذ بها الشعر وفيه حرمة الجميع وبه قال العلما
كافة الا النمص فان الاكثر من باب حف الشعر عن الوجه
قال محمد حدثنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن
عايشة ام المومنين ان امراة سالتها فقالت احف وجهي
فقالت اميطي عنك الاذي الى آخر قال قال محمد وبه ناخذ
وهو قول ابي حنيفة **وفي الصحاح** من كتب الحديث
كثير من الاحاديث **بروايات** مختلفة وانما اخترت
رواية الطبراني لجمعها عدة وان كانت روايته حسنة
لعن الله السارق اي يعتاد سرقة التافه حتى
يسرق ما تقطع فيه او بيضة الحديد او القفد او الحبل
الذي يساوي ما يقطع به السارق وهو عشرة
دراهم عند الحنفية وربع دينار عند الشافعية
الخطب جمع خطبة **تشقيق الشعر** بكسر فسكون
اي يلوون السنتهم بالفاظها يمينا وشمالا ويتكلفون
السجع للفصاحة والاستعلا **المتشبهات من** التشبيه
ان يفعل كل منهما ما هو من خواص الاخر في الزي من
لبس وزينة وكلام ونحوه وهو باب التشبه وهو القبيح
واما الخلقي فلا حرج فيه واما في العلم والراي فمحمود
لعن الله المحلل بكسر اللام الاولى من الاول وفتحها
من الثانية من تزوج مطلقة غيره بقصد طلاقها

بعد

بعد الوطي لتحل للاول وفي حرمة ذلك خلاف واما
بالشرط فلا خلاف وانما لعنهما لما فيه من هتك
المروة وقلة الشهامة الدالة على خسة النفس
الحالقة وفي رواية الجماعة والمراد من فعل ذلك
سخرية او الكلام في معنى علم انه آية **بين الاخ واخته**
ببيع ونحوه قبل التمييز واحتج به الحنفية والحنابلة
في منع ذلك بين كل ذي رحم محرم وذهب مالك والشافعي
الى اختصاصه بالاصول **او والديه** اصليه وان عليا
ذبح لغير الله النفس وهي حيوان وجماد **اوى** بالمد وضم
اليه وحمى **محدثا** بكسر الدال وفتحها الجاني الذي لزمه
القود والاول والمراد من حمى الجاني ومن يعتمد الامر المبتدع
منار الارض المنار العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود
مثل بالحيوان صيره مثلة بضم فسكون وهي قطع بعض اعضايه
حيا **لعن عبد** زاد في رواية اذا اعطي رضي وان منع سخط
وفيه تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس
وانتكس واذا شيك فلا انتقش اي اذا اصابه
شي من شوك المعاصي فلا يسر الله اخراجه وهو على حاله
لم يذهب عنه ما لم ينقشه بمنقاش الاستغفار ويلقيه
بالجهد في دار البوار ويسارع بصدقة الى الواحد القهار
وان اهمله كان بمثابة الشوكة تتمكن وتفسد الدم
حتى يحصل المرض والتوقف عن السير الى الله تعالى
وربما تمكنت وقتلت كما قال بعض العارفين **و**اقول
انظر يا اخي فيما في الحديث الاول من الدعا باللعن على

حب الدينار والدرهم اذ هو المراد من الاخبار وما في الثاني من
الدعا بالانتعاش والانتكاس وعدم النهي للخلاص عمن هو رحمة
للعالمين • ورافة بالمومنين • تحرج محبهما الى المضال
والمكس الذي ليس له مثال • وانظر لنسبة عبوديته لهما
دون الله تعالى لان كل من احب شيا الهاه عن الله فهو عبده
اذ لا يعبد الله ما استعبد سواه بمحبته اياه وماذا اكد
الامر فقد المتصل كما قال صلى الله عليه وسلم لجبريل لما عرض
عليه ان يجعل له بطحا مكة ذهبا الدنيا دار من لا دار له
ولها يجمع من لا عقل له **و**عن هذا قال الحسن بيسا الرفيقان
الدينار والدرهم لا ينفعانك حتى يفارقانك واي عاقل
يختار الهم والنار كما قيل

النار اخر دينار نطقت به ❁ والهم اخر هذا الدرهم الجاري
والمرء ما دام مشغوفا بحبهما ❁ معذب القلب بين الهم والنار

ثم احرق بالتشديد للتكثير يحتمل ان التخلف لنفاق
طايفة مخصوصة لان مجرده لا يقتضي ذلك اقول وفيه
محجة لمن لا يجوز الاحراق الموذي كما قد **لقنوا** امر من التلقين
كالتفهيم وزنا ومعنى **موتاكم** من قرب منه الموت كما عليه
الاجماع واما من دفن فتلقينه خلاف قيل مشروع
وقيل لا وقيل لا يومر به ولا ينهى عنه والاقرب ان لا
حقيقة الحديث ولرواية لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله
الا الله وما يرد ذلك من اخبار واثار وانما يطلب
تلقين المحتضر ما يشهده اذ ذاك من العوالم التي لا يشهدها
فيخاف عليه من الشياطين ولا يلقن غير الاولى لان

القصد

القصد ذكر التوحيد والصورة انه والحديث متواتر **غادر** من
يقول ولا يفي **لوا** علامة والمطوي الراية يبقى ملتصقا به
لتكمل فضيحته وتظهر قبيحته زاد في رواية الا ولا غادر
اعظم من امير عامة اي لتعدي ضرره **للسايل** اي لاحق
الاعطا ولو على كمال المنظر والنطا والزي تحتاج لتركيب
ونحوه فلا تعارض بينه وبين خبر لا تحل الصدقة لغني
ونحوه **للنار** سبعة ابواب والانسان يحتوي على سبعة
شك وغفلة ورغبة ورهبة وشهوة وغضب فاي
خلق غلب فله باب دون البقية كما قال تعالى لها سبعة
ابواب الاية **ايكذب من غير** بالتخفيف سمي بكذبه والظاهر
منه اباحة حقيقة الكذب وان كان في التعريض فعنه
مندوحة ولا شك ان ما لا يتوصل اليه الا بحقيقة الكذب
ان كان حراما تحرم او فرضا فيفترض وهكذا **لما عرج**
بي فيه من الوبال ما فيه على من استحصد ما زرع بغيه مع
قبح الهيات وهو المكون على صفة الناحجات **فسحقه**
بالفم نسبة **حرق الله ستره عنه** فهما عملان قبيح
ظهر وانتشر وان كتمه **وكان الشيطان** فهذا من اوليا
الشيطان كما ان من كان سمعه وبصره الله من اوليا الرحمان
فشتان ثم شتان بين من كان وليه الله ومن كان
وليه الشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
لن يفلح كيف يفلح من ترك اللازم والاصلح فتولية المراة
الامور من العجز والقصور **يجد اثرها** بجوانبها واعمالها
دائرها مع حذفوا وحذفا **لهانت الحمد لله انصفك**

لانها باقية والدنيا فانية والمعنى فالهاني في مقابلتها **بكلمات**
الله التامة ازلا وابدا **التامة** التي لا نقص فيها ولا عيب
شي يشمل كل موجود وهذا من الغنيمة الباردة واتم الفايده
فليحفظ وعليه يحتفظ **يضره** بضم الاعلى الافصح **الزقوم**
كتنور شجرة خبيثة كريهة الطعم والريح يكره اهل النار
على تناولها **معايشهم** جمع معيشة ما يعاش به من الطعام
والشراب وهذا قاله عند قراءة اتقوا الله حق تقاته
مقمعا محجن عمود من حديد **الثقلات** الانس والجن
سميا الثقلين لثقلهما على الارض **ما اقلوه** لم يتركوا ما رفعوه لانهم
استقلوا اقواتهم رزقه فانظروا ايا اخواننا فما اقوانا واجرانا
ثم نحن اهوالا امرانا **توكلون** بحذف احدى التائين تخفيفا
ترزق بمثناة فوقية مضمومة كذا ضبطه السيوطي
خماصا كتابا جياعا **بطانا** جمع بطين اي شبعانا وفي الحديث
الحث على التوكل مع فعل اسباب التوصل فانه وصفها
بالتوكل مع الغدو والرواح في المسا والصباح **و**لذا قال
الاستاذ الامجد الامام احمد ليس في الحديث ما يدل على
ترك الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما المراد
لو اعتمدوا على حول الله وقوته كالطير لما حصل لهم
في الاسباب من الغير ولظفروا بالغنم والخير ثم هذا
المنهج من التوكل افضل منه بلا تسبب وقيل بالعكس
وقيل بحسب تقي المتوكل **كراع** كغراب يد شاة اوبقرة
والكراع ايضا موضع بين الحرمين فيحتمل ان يراد بالثاني
والمراد انه يقبل الحقير جبرا ليجيب من دعاه فقط

فالهدية

فالهدية بقدر المهدي لا المهدى له **لو خفتم الله الخ** لو نظرتم
لاجلال عظمته وجبروت قدرته لخفتموه حق خيفته
واشرق باطنكم بانوار معرفته وتجلت لكم العلوم وانكشف
السر المكتوم كما قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله **و**قال
الجنيد قدس سره اذا صدق المريد اغناه الله عن حفظ
المنقول بنور يجعله في قلبه يفرق به بين الحق والباطل **ولو**
عرفتم الخ حق المعرفة الممكنة من البشر والا فمن قدر الله
حق القدر وذلك بان يعلم يقينا انه الواحد الكبير
المتعال ذو الكمال والجلال ذو الجمال ومن عرفه كذلك
زالت لدعايه الجبال ومشى على الما وانقلبت له الرمال
ولناله ما نال الاوليا والرجال ولكنكم ما عرفتموه الا
بعلم تعلمتموه لا بذوق منحتموه فاكرم به عليكم
انكم عرفتموه ولو كنتم كذلك لماتت شهواتكم وفنيت لذاتكم
واضمحلت نفوسكم ولكنكم باعمال الظاهر حجبتم
بالورق والورق فيهم لتنافس مفارقا **جحر ضب**
خصه لانه ماوى العقارب ولانه تقصد له الحيات
تؤذيه فتسكن فيه وكلا الحديثين للحث على الصبر
ولئلا يسكن المومن الا لمن بيده النفع والضر **من مال**
وفي رواية واد من ذهب وفي اخرى من فضة وذهب
لا تبتغي بمعجمة طلب **ولا يملأ الخ** اذ التراب يملأ
كل واد وجراب **احد** بضمتين جبل معروف بالمدينة
ارصده بضم الهمزة وكسر الصاد اعده انظر الى
الفرق بين من لا يقتنع ومن لا يقنع ولا تغتر بالحديث

الاول اذ على الثاني المولع ان السابق للذم واللاحق
للاثم **الدنيا** لغة نقيض الاخرة سميت لدنوها منها
او لدنو شانها كما في هذا الحديث ولخبر ان الله جعل
ما يخرج من ابن ادم مثلا للدنيا **جناح بعوضة** بعوضة
البقة لغة وهي التي تسمى عرفا ناموسة والمراد انه لو
كان له ادنى قدر لما اعطى كافرا منها شيئا **لو امرت**
فيه تعليق الشرط بالمحال وان السجود لمخلوق لا يجوز
وتمام الحديث ولو امرها ان تنتقل من جبل ابيض الى
جبل اسود وعكسه لكان ينبغي لها ان تفعل ذلك
وهذا البيان عظيم واجب حقه متعين اي حق الله كما قال
تعالى في حق الوالدين واعبدوا الله **العجب العجب** بالضم
الزهو والكبر والتكرير لزيادة التنفير وكمال التحذير
لانه اعظم من المعصيات اذ العاصي ارتجي قبول توبته منه
لاعترافه بخلافه **و**لذا قال ابن مسعود رضي الله عنه
الهلاك في اثنين القنوط والعجب وانما جمع بينهما لان
القانط لا يطلب السعادة لقنوطه والعجب لا يطلبها
لظنه انه ظفر بها **و**لذا لما قيل لعائشة رضي الله عنها متى
يكون الرجل مسيئا قالت اذا ظن انه محسن **و**قال مجاهد
لان ارى الرجل على معصية فارجوا له المغفرة اكثر من
رجائي في طاعتي **و**قال بعض العارفين اني لخائف من
طاعتي اكثر مما اخاف من سياتي **و**قال بشر لمن نظر
الى طول تعبده وحسنه لا يغرنك ما رايت فان ابليس
تعبد الاف سنين ثم صار الى ما صار اليه **و**عن هذا

قلت

قلت

لو كان سعد الورى بالعلم والعمل   لكان ابليس احرى يا اخا الجدل
ان السعادة تنزل من الملك الاجل   بالفال والحال لا بالعلم والعمل
فابرا الى الله من علم ومن عمل   والجا الى الله في الانفاس واشتغل

ومن علامة العجب ان يتعجب من رد دعائه واستقامة
حال اعدائه حتى لو راى بهم بلية لراى ان ذلك كرامة
له ويقول سترون ما يفعل الله به او سترون ولا يدري
الاحمق ان بعض الكفار ضرب بعض الانبياء ثم تمتع
في دنياه وربما اسلم فجاز سعادة اخراه فكانه يرى انه
افضل من الانبياء وهو بسبب الكبر الموجب للطرد
قال ابن عيينة من كانت معصيته في الشهوة فارجوا له
التوبة فان ابليس عصى تكبرا فلعن ثم ان صدور نحو
هذه الاقوال من الكمل تذكرة للتاديب او التحذير
والتهذيب **ماذا عليه** وفي رواية من الاثم واكرهها
ان الصلاح **اربعين** منهما فيشمل الشهور والايام
والاعوام **الا ان يستهموا** اي الا بالاستهام اي الاقتراع
لا استهموا بالتخفيف لا اقترعوا وتراموا بالسهام
التهجير التبكير باي صلاة كانت او بالسعي الى الجمعة
والجماعة وهو الظاهر **العتمة** بفتح الفوقية العشا
وهذا لا ينافي كراهة تسميتها بها لانما ورد لاحتمال
تاخر النهي او ورد به بالمعنى او لبيانه على انها للتنزيه
حبوا بفتح الحاء وسكون الباء مشيا على الركب وزعم انه
الزحف وهم **لولا ان اشق** اي لولا مخافة المشقة لامرت

وفيه انه غير واجب والامر فيه للوثوق وفيه الحث
بالتاكيد عليه عند كل صلاة فرضا ونفلا وقد نظم الحافظ
السيوطي ما يتاكد فيه فقال

سنّ استياك كل وقت انت ٭ مواضع بالتاكيد خص المبشر
وضوء صلاة والقران دخوله ٭ لبيت ونوم وانتباه تغير

ليدخلن الجنة زاد الترمذي وثلاث حثيات من حثيات
ربي ورواية الترمذي الحكيم ان الله اعطاني سبعين
الفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله فهلا استزدته قال قد استزدته فاعطاني
مع كل واحد من السبعين الف سبعين الفا فقال عمر يا رسول
الله فهلا استزدته فقال قد استزدته فاعطاني هكذا
وفتح ابو وهب يديه قال ابو وهب قال هشام هذا من
الله لا يدرى ما عدده وخرج الحكيم ايضا وغيره عن ام
قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اخذ
بيدها في سكة من سكك المدينة حتى انتهى الى
بقيع الغرقد فقال يبعث منها سبعون الفا يوم القيامة
في صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب
فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
قال انت منهم فقام اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان
يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة قال ابو عبد الله
فهذا العدد من مقبرة واحدة فكيف بساير مقابر امته
اقول ذكر نحوا منه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الثنية

ثنية

ثنية المقبرة وليس بها يومئذ مقبرة فقال يبعث الله من هذه
البقعة او من هذا الحرم كله سبعين الفا يدخلون الجنة بغير
حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وجوههم كالقمر
ليلة البدر فقال ابو بكر من هم يا رسول الله قال هم الغربا
والغربا مسلمون او المراد الصالحون المختفون بقوله
كن في الدنيا كانك غريب فهذا اعظم مما تقدم ومولانا
اكرم واعظم ليس الخبر بل المعاينة بالعين اقوى لكونها
مشاهدة بخلاف الخبر فانه يحتمل الكذب وعليه فالبصر
افضل من السمع كذا قالوا اقول ويمكن ان يراد بالخبر
الخبر الحقيقي الذي لا يدخله الاحتمال وهو خبر الله
ورسله فيكون اقوى من معاينة الشي اذ يراد في حق
كل جنسه العرض له كعرض متاع الدنيا ومما يعزى
للشافعي رضي الله عنه في هذا وغيره

ان الغني هو الغني بقلبه ٭ ليس الغني بملكه وعياله
وكذا الفقيه هو الفقيه بفعله ٭ ليس الفقيه بنطقه ومقاله
وكذا الكريم هو الكريم بخلقه ٭ ليس الكريم باصله وجماله
وكذا المريد هو المريد لربه ٭ في كل حال كان من احواله

الطعان بالتعدد الوقوع في الاعراض بذم او غيبة الفاحش
الذي في كلامه وفعاله الفحش البذي كرضي الفاحش
في نطقه وان صدقا يقول كيقول يتقدم نحو ابجهل
ومصاحبة فيحسنا اليهن مع الاحسان اليهن بلا منة
ولا تبعة ولا سمعة ولا مكث ولا فخر حتى يصيب منهما
اي ياخذ نصيبه منهما بالصواب لا بالافراط ولا التفريط

كلا عالة وثقلا فان الله ما جعل المال الا لاعانة الحال قد
تركوا الاعانة فتهودوا في المهانة **ادعي** بالشد انتسب
الاكفر زاد البخاري بالله اي ان استحل والا فورد
وتنفير اذ الانتساب لغير الاصل من سخافة العقل
وهو من الكبائر خصوصا الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم حتي روي ابو مصعب عن مالك من انتسب الي
بيت النبي صلي الله عليه وسلم يضرب ضربا وجيعا ويشهر
ويحبس طويلا حتي تظهر توبته لانه استخفاف بحق
الرسول صلي الله عليه وسلم **ما ليس له** من مال او حال
او فضل او قال **فليس منا** معشر المومنين ردعا وزجرا
او من اهل هدينا الا قوم قال النووي لا ينبغي ذكر
هذا التاويل للعامة **و**فيه ان الدعوي من اعظم البلوي
وان يروج انها حلوي وعنه قلت

لا تدع ما ليس لك ۞ تهلك وفيمن قد هلك
تبقي ضميرا محمدا ۞ منذ ما دار الفلك

ثم عاقبتها الافتضاحات واعمال الخسرات لذا قيل

ان تكن عابدا فكن كاويس ۞ او تكن فاتكا فكن كابن هاني
من تحلي حلية ليس فيه ۞ كذبته شواهد الامتحانات

حار بحا والراء مهملتين رجع **عليه** فاذا قال المسلم
لكافر بلا تاويل كفر لانه رضي بكفره والرضي بالكفر
كفر **و**الظاهر انه لا يكفر الا بالرضي بكفره يقينا
كما اذا علم منه سوء الخاتمة لا يكفر الا اذا رضي
لا بمجرد الشتم والردع **او كاهن** تكهنا وتهنيا فقضي

له

له بالغيب قال الخطابي الفرق بين الكاهن والعراف ان
الكاهن انما يتعاطي الاخبار عن الكوائن في المستقبل
ويدعي معرفة الاسرار **و**العراف يتعاطي معرفة
الشي المسروق ومكان الضالة ونحوها **يتغني** بحسن
صوته مع القيام باحكام الحروف لان التطريب ادعي
للسلوك واوقع في القلوب **تتر** ضيق **ليس بخمرة** قال
المناوي لكن هذا في الموقف لا في الجنة والظاهر انما قال ذلك
لقوله تعالي لا يمسهم فيها نصب ونحوه اقول ويمكن ان يكون
ذكر فيها لكن لا بتعب ونصب حتي يميزوا المقامات ويعرفوا
الكرامات والام بفتح التفاوت **ليليني** بكسر اللامين
وخفة النون بلا يا تنبيها ويهام تشديد النون علي التاكيد
اولوا الاحلام البالغون **اولي النهي** كعلي جمع نهية وهي
العقل الناهي عن القبيح **ثم الذين يلونهم** يقاربونهم
في الوصف كالمراهقين **ثم الذين يلونهم** كالمميزين ثم
الذين يلونهم كالنسا **فتختلف** بالنصب **وهيشات** جمع
هيشة بفتح الها وسكون التحتية واعجام الشين اي فتنها
ولغطها واختلاطها واضطرابها **ودعهم** تركهم ومعني
الترديد فيه ان احد الامرين لا محالة **خر** سقط
الثريا النجم العالي المعروف **اللحد** بفتح اللام والحا
الخندق في القبر الي جانب القبلة **لغيرنا** من الامم كما
قال في الرواية الاخري من اهل الكتاب وفيه رد علي
من زعم ان معني لنا القريش **اولي بالله** رحمة
ورضاه **ورسوله** محبة واصطفاه والله تعالي اعلم

حرف الميم

ماء زمزم الخ من امور الدنيا والدين فكم شربه من علما
وصلحا وجاهلين فنالوا مطالبهم اجمعين والاعمال بالنية
وبالاعتقاد تحصل الامنية وهذا هو الاصل وان
تنوعت اسبابه باقوال وافعال واحوال وعليه الثمرات
وهو عمود الانبيا والعلما والاوليا فيقضون الحوائج
بما شاؤا ما لم يخطر ببال اذ ذاك بسبب الحال والهمة على
النية وفيه انه الاصل بالتبرك بمياه الاخيار والاستشفا
بها كما عليه العادة لان العبد من طينة مولاه ومولي
القوم منهم **بروايات** فروي الدارقطني والحاكم ماء زمزم
لما شرب له فان شربته تستشفي شفاك الله وان
شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته لتقطع ظماك
قطعه الله وان شربته لتشبعك اشبعك الله وهي
هزمة جبريل وسقيا اسماعيل **و** روي المستغفري
ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله او لجوع
اشبعه الله او لحاجة قضاها الله **و** روي الديلمي ما
زمزم شفا من كل دا ثم اعلم انه قد اختلف في اصل الحديث
والحاصل كما قال العلقمي عن شيخه السيوطي هذا الحديث
مشهور على الالسنة كثيرا واختلف الحفاظ فيه فمنهم من
صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه والمعتمد الاول
وجازف من قال حديث الباذنجان لما اكل له اصح
فان حديث الباذنجان موضوع كذب انتهى
ما الذي احر الخ سببه ان امراة جات الى النبي صلي

الله

الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد ولدت غلاما وسميته
محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي
احل اسمي وحرم كنيتي وما الذي حرم كنيتي واحل اسمي
و قد سمى ابن طلحة محمدا وكناه ابا القاسم فقد اختلف
في التكني بكنيته صلى الله عليه وسلم فجوزه ابو حنيفة
ومالك مطلقا وبه قال النووي ومنعه الشافعي مطلقا
وقيل لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره واختاره
الرافعي والاسنوي وقد وردت الاحاديث بكل
ذلك وقد فعل ذلك كثير من الصحابة رضي الله عنهم
في حياته صلى الله عليه وسلم فسموا وكنوا ولم ينكر
عليهم **و** قد اطبق الناس من العلما وغيرهم عليه وان
قوله سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي خاص بحياته
لئلا يتكني به اليهود فيوذونه **ما اجتمع** بتغيير الاخي
في ما يجلس ترك فيه مساحة العبادة فتكون عند مجلس
قلت فيه من تتابع العادة والحديث صحيح الاسناد
و مثله ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله الا كانما
تفرقوا عن انتن جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم
حسرة رواه احمد زاد البيهقي وان دخلوا الجنة
و مثله ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله
ولم يصلوا على النبي الا كان مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة
رواه احمد وابن حبان **ما العمل في ايام الخ** خرج
السالمي ومنها ليلة القدر وليالي الاحيا **ما تركت بعدي الخ**
ان المراة ان كانت صالحة فلا بد من زيادة الشفقة وان

كانت عاقلة صالحة فلا بد مع ذلك من التقييد الموجب للتغيير
والايقاع في هوة التكلف والاشتغال حتى بالاولاد فتستولي
الغفلة ويقل الوارد لقلة الاوراد وتتكدر الحال باهمال
الاعمال لهذا ذهب اكثر الصوفية الى تفضيل التجريد
وقالوا قطع العلائق انفع من ركوب الاخطار والاختلاط
بالتزوج من مصالح الاخيار قال ابو سليمان الداراني
رحمه الله تعالى ما رايت احدا من اصحابنا تزوج فثبت
على مرتبته الاولى **و**قال ايضا ثلاث من طلبهن فقد ركن
الى الدنيا من طلب معاشا او تزوج او كتب الحديث
قال بعضهم الصبر عنهن خير من الصبر عليهن والصبر
عليهن خير من الصبر على النار ثم ما هو صلى الله عليه
وسلم فانه من وراء التسوية دينه في قوله باركت تصريح
بانه من بعده ليس مثله في زمنه وهو كذلك **ما خاب**
من استخار الله تعالى **ولا ندم من استشار** غيره لان
الله امر بها اكمل الناس عقلا ورايا ولذا قيل

شاور صديقك في الامور المشكلة ۔ واقبل نصيحة ناصح متفضل
فالله قد اوصى بذاك نبيه ۔ في قوله شاورهم وتوكل

وقيل ايضا

شاور سواك اذا نابتك نائبة ۔ يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما نأى ودنى ۔ ولا ترى نفسها الا بمرآة

ولا عال اقتصد **ما من احد** هذه الجمل من قول كعب رضي
الله عنه ليس احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الا له
شفاعة يوم القيامة **و**طلب من المغيرة بن نوفل ان يشفع له

يوم

يوم القيامة وذكر عنه ايضا نحوه في اهل البيت **ما من امرء** نسيان
ما الله من الكلام يورث في الاخرة الجذام المردف بين الانام او
قطع اليدين او حمله مثل الكمين من كل خنزير وزني كيف وهو
من الكبائر **ما من ايام** لهذا كان يصوم تسع ذي الحجة كما رواه
احمد ولا يلزم افضليتها على ليلة القدر ولا على ايام
رمضان كما لا يخفى **وعا** جعل البطن وعاء اهانة ويزاد
بوصفه له بشر الاوعية اهانة كيف والبطنة تذهب
بالفطنة بل تخل بالدنيا والدين فكيف لا تكون شرا
يا مسكين **و**ما احسن قولهم من جعل بطنه تجارته
يا خسارته ومن كان همه ما يدخل كان قيمته ما يخرج
ولكن كل هذا انما قيل باللسان وتعلق بالجنان وما شا الله
كان **اكلات** بفتحات جمع اكلة بالضم اللقمة اي يكفيه لقيمات
يقمن صلبه ظهره تسمية للكل بالجزء والمراد يحفظنه من
السقوط ومن ان لا يخل بالطاعة **فان كان لا محالة** لا بد من
الزيادة فالاثلاثا يجب ليتنفس حسبما وصي بالاصغار والرتبة
وهذا غاية ما اختير للاكل وما زاد على الشبع فحرام الا لضيف
او ليتقوى على صوم وبيته استعدادا الثلث اختلافه بحال
الاكل ومن يريده من قيد وكونها مشتهيا فهو الحسن
والحديث صحيح **ما نحل** ما اعطاه عطية افضل من ادب
حسن يؤدبه هو او غيره له فان الادب يوصل المملوك
الى حد الملوك. من احسن ما قيل في الادب قول العارف الايضاح
ابي نصر السراج. قد يتبين الناس في الادب على ثلاث طبقات
اما اهل الدنيا فاكثر ادابهم في الفصاحة والبلاغة

وحفظ العلوم واشعار العرب واما اهل الدين فاكثر ادابهم
في رياضات النفوس وتاديب الجوارح وحفظ الحدود وترك
الشهوات واما اهل الخصوصية فاكثر ادابهم في طهارة
القلوب ومراعاة الاسرار والوفا بالعهود وحفظ الوقت
وقلة الالتفات الى الخواطر وحسن الادب في مواقف
الطلب واوقات الحضور ومقامات القرب **لايعدمك**
بفتح اوله وثالثه من العدم اي لا يعدم كل احد خصلتين
نهر بسكون الهاء وفتحها **فما** استفهامية في محل نصب
لقوله **يبقي** بضم اوله وكسر ثالثه وتقدم الاستفهام لان له
صدر الكلام **الدنس** بالتحريك الوسخ شبه المعقول
بالمحسوس ووصف النهر بالجريان والعذوبة الى كمال
التنظيف باسهل تنظيف **مثل اصحابي** جرت العادة
بالتشبيه بالنجوم لخصوص تزيينها النفوس والاقتدا بهم اكبر
ونفعهم اظهر واصلاحهم اوفر اذ لولاهم ما اهتدينا
ولا صدقنا ولا صلينا اذ هم سبب ارسال
عين الرحمة لهذه الامة ولهم اثر على النجمة كما يكونوا اولي
عليكم في الله ووالله ووالله انهم الناس الذين واليهم
خير الناس وفي المشابهة بقوله كنتم خير امة رفع لكل
نعمة وخفض لكل نقمة **مثل امتي الخ** هذا الخبر خبر
السامح البصر **و**الحاسد لانه ظن ان مولانا لا ينتقد
ندما انه تخصا كل واحد من الحمد بحيث لا يشاركه
احد ولا شك في تفاوت المزايا واختلاف العطايا
لا سيما بحسب الازمان • واختلاف الاشخاص • والامر

غيب

والامر غيب • فلا نرجم بالغيب • ولا نحكم بالعيب • الا اذا
حكم الشرع • فعلى الطاعة والسمع **مثل اهل بيتي الخ**
زاد في رواية فيكم انظر الحذر ولقوله تعالى ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة • فعلم ان ركوب هذه السفينة • والتعلق
بالعروة الوثيقة • واجب على كل فطنة • والا غرق في طوفان
الطغيان • وهاوي الوبال والخسرات **و**لذا ذهب
جمع الى ان قطب الاولياء في زمن لا يكون من غيرهم وهو
الصواب ولكن انما تكون بواسطتهم حسا او معنى **و**قد
حققت هذا في الرسالة النفيسة **مجلس نعمة** المراد
بالنعمة النعمة في الدين والتقدم لما يحتاج اليه العارف
من السالكين وهو علم القلوب الذي يقال ان تعلم
مسألة منه افضل من عبادة سنة **مداراة الخ** المداراة
بذل الدنيا لحفظ الدين او الحرمة بخلاف المداهنة فانها
بذل الدين للدنيا وهي محرمة الا لمتقي فقد ترد
عليها الاحكام الستة بخلاف المداراة فانها راس العقل
بلا نقص عند الكل **و**لهذا ورد امرت بمداراة الناس
كما امرت بالفرائض **و**بلغ من مداراته انه ودى بمائة
ناقة من عنده قتيلا من اصحابه وجده بين اليهود
وان باصحابه لحاجة الى بعير يتقوتون به وكان
لا يذم طعاما ولا ينهر خادما ولا يضرب امراة **مرض**
يوم نصف مولانا رحمة لا يجهر **مسالة الخ** سواله
استكثارا عيب ومهانة في الدنيا والقيامة **عيا** زاد
في رواية فانه الكبار من العيب وهو بالفتح الجرع

٧٥

والكرع والكباد كغراب وجع الكبد **مطل الغني** من اضافة
المصدر الي فاعله وقيل مفعوله اي تسويف القادر المتمكن
عن اداء الدين الحال **اتبع** بالبنا للمفعول اي احيل **فليتبع**
بسكون التا وتقرا بتشديدها اي فليحتل والامر للندب
عند الجمهور خلافا للظاهرية وبعض الحنابلة بل قيل
للاباحة **معقبات** كلمات تاتي بعضها عقب بعض
سميت لفعلها عقب الصلوات **ملاك امر** بالفتح وبكسر
قوامه الذي يملك به **من اشراط جمع شرط** اي علاماتها
وهذا ظهر كالشمس **انتفاخ الاهلة** بالجيم ارتفاعها
وعظمها من انتفج جنبا البعير ارتفعا وروي بخا
معجمة وهو ظاهر بان يرى كابن ليلتين وهو ابن ليلة
وهذا ظهر كثيرا وسيظهر كثيرا **من بركة امر** تمامه الم
تسمع قوله تعالي يهب لمن يشا اناثا فبدا بالاناث
واسناده فيه ضعف بل قيل موضوع **من حسنه** حسن
الشي تركه لا هو وما لا يعني ودام فانه له كلها مدام
وهذا الحديث احد الاحاديث الاربع التي مدار الاسلام
عليها **الحلم** كالعلم الاناة والتعقل وسرعة كف
النفس عند هيجان الغضب وهو ارفع من العقل
لان المتسمي به ياتي علي خواصه كما قال ان ابراهيم
لحليم فبشرناه بغلام حليم فالحلم سعة الخلق والعقل
عقال عند التعدي **وكثرة الازواج** حتي كان لنبي الله
سليمان علي نبينا وعليه السلام الف زوجة وسرية
من شكره اي من قيام واجب حقها اشهارها بالاعتراف

بها

بها والتنويه بشانها والتحدث بها واما بنعمة ربك فحدث
افشاوها بشرط اعتقاد انها من الله تعالي وحده لا دخل
لغيره اصلا الا كالة لها ولا بد من شكرها ايضا لانها
منه وشكر الصنعة شكر الصانع **فليقبله** ندبا او
ارشادا اذا كان ممن تحوز عطيته سلطانا او غيره عدلا
او فاسقا اذا لم يكن اكثر ماله حراما كما قال الغزالي **او يماري**
يجادل من المماراة المجادلة والمحاجة **افيدة** جمع فواد
قلوبهم **من ابطاه** من اخره عمله الكثير لم يسرع به
نسبه الشريف فيا ايها الاشراف جدوا في العمل ولا
تتكلوا علي شرفكم بالكسل فمن سار علي الدرب وصل
ومن جد حصل ومن لا فلا سمن ولا عسل وهذا التهديد
لاقامة الحدود لئلا ترفض بالاعتزاز بالجد ولان
العادة جارية بذلك **من اتي** تقدم الفرق بين العراف
والكاهن فليس منا من تطير له وشرط التصديق
في التكفير فلو اتاه معتقد كذبه لا يكفر ولا وعيد
وجبت ثبتت **انتم شهدا الله في الارض** قاله ثلاثا
للتاكيد والحديث قاله لما مر بجنازة فاثنوا عليها
وظاهره الثنا ولو من غير اهله ولا مانع انه في رواية
الموصوفة تشهد الله في الارض **و**في بعض طرق
البخاري من شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة
فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان
ثم لم نساله عن الواحد وهذا من الفضل الاكبر فقال ان
لا يوجد ولو في اعظم داعية **قياما** بان يكذبهم

بالقيام له او بالقيام علي راسه وهو جالس **فليتبوء الخ**
اي فليهيي الخير اي من احب ذلك وجب له ان ينزل منزلة
من النار **و** عن هذا قال علي رضي الله عنه اذا اردت ان
تنظر الي رجل من اهل النار انظر الي رجل جالس وحوله قوم
قيام فانظر يا اخي في هذا الحديث والخبر وانظر الي
الجبابرة اللئام اهم موتي ام هم نيام • ام هم سكارى
بالطعام • يعدلون عن قول الرسول • والسيف المسلول • الي
اختيار القبيح المملول • وهو اختلاف المنقول والمعقول **من احب**
لله لمحب الانبيا في زمرة الاصفيا ومحب اوليا الرحمن معهم
في الجنات ومحب اوليا الشيطان معهم في النيرات وفيه بشري
عظيمة لمحب الاخيار • مع التفريط وبلوي كبيرة لمحب الاشرار
من احدث انشا واخترع وابتدا وابتدع **في امرنا**
شاننا اي ديننا **هذا** اشارة الي عظم شانه وجلالته
ما ليس منه اي امر ليس يعضده الكتاب او السنة
فهو رد مردود عليه لانه بدعة باطلة ومحدثة عاطلة
قال الامام احمد هذا الحديث ثلث العلم قال السيوطي اراد
انه احد القواعد الثلاث التي يرد اليها جميع الاحكام
من احياله ورد في رواية الترغيب الخمس وعد الخامسة ليلة
النصف من شعبان **و**قد ورد غير هذه الليالي في روايات
اخر يحصل الاحيا بمعظم الليل وقيل بساعة **و** عن ابن
عباس بصلاة العشا جماعة والعزم علي صلاة الصبح
جماعة **و** في صحيح مسلم من صلي العشا في جماعة فكانما
قام نصف الليل ومن صلي الصبح في جماعة فكانما قام الليل

كله

كله **من اخلص** افرد اعماله الباطنة والظاهرة بتمام الكمال الممكن
ينابيع جمع ينبوع وهو العين او الجدول الكثير الما ومن هذا
الحديث اخذ الصوفية ما يتعاهدونه من الاربعينية ولتنا		نسوا
لذلك بقوله تعالي وواعدنا موسي ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر **و**حكمة التقييد بها انه تعالي خمر طينة ادم
اربعين صباحا فتبعد به اربعين صباحا عن الحضرة الالهية
لتفسح لملابسة الدنيا وبالاخلاص والتوجه كل يوم يزول
حجاب ويدنو حتي من الحضرة التي هي مجمع العلوم ومصدرها
بها تتم فاذا تمت زالت الحجب وانصبت اليه العلوم
والمعارف ثم القلب وجهه الي النفس بتوجهه الي عالم
الشهادة ووجه الي الروح بتوجهه الي عالم الغيب فيستمد
العلوم المكنونة في النفس ويخرجها الي اللسان الذي هو
ترجمانه فالعبد بانقطاعه وتوجهه يقطع مسافات
وجوده ويستنبط من نفسه جواهر العلوم لكن بشرط
الاخلاص بتمامه ومن لم يظفر بالحكمة بعد الاربعين
فقد اخل بالشرط كما قالوا اسناد الحديث ضعيف بل
قيل موضوع **محتسبا** ثواب اجره وفيه اشارة الي جوازها
وهو الذي عليه الجمهور **و** في فضل الاذان احاديث جمة
وله فضايل وفوايد مهمة **و**نظم بعضهم ما يسن فيه مطلقا
فقال

سن الاذان لست قد نظمتهم ... في نظم شعر لمن يحفظهم انتفعا
فرض الصلاة وفي اذن الصبي وفي ... وقت الحريق وفي الحرب الذي نقعا
خلف المسافر والغيلان ان ظهرت ... فاحفظ لسنة من الدين قد شرعا

في الجامع الغيلان سحرة الجن قال شارحه خلقتها خلق الانسان ورجلاها رجلا حمار ورأى الغول جمع من الصحابة منهم عمر حين سافر الى الشام قبل الاسلام وضربه بالسيف من اراد ان يعلم له ولفظ الحاكم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد من حيث انزله من نفسه ولا شك ان ذلك بالمعرفة ويتفاوت الناس فيها فعلى قدر معرفة العبد بربه وتمامه بجهته تكون منزلته بربه فاعظم الناس منزلة الانبيا ثم الملايكة ثم الاوليا ثم العلما ثم الصالحون على حسب معاملاتهم معه باطنا وظاهرا وفي الحديث بشرى عظيمة لمن هو على الصراط المستقيم والقسطاس القويم كما قال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مومن الاية المدينة تكررت في القرآن ونقلا عن التوراة من مدن بالمكان اقام به او من دان اذا اطاع اذ السلطان يطاع بها لسكناه وهي ابيات كثيرة تجاوز حد القري ثم تبلغ حد الامصار وقيل انها تقال لكل مصر وهي اسم لستة عشر بلدا وعلم الطيبة بحيث لا يتبادر غيرها ولا تستعمل فيها الا معرفة والنكرة لكل مدينة والنسبة لكل مديني والمدني للفرق وفي فضلها احاديث كثيرة وجمع فيها السيد محمد الحضاضي اربعين حديثا ان يموت بالمدينة اي يقيم بها الى ان يدركه الموت ذكر الملا علي انه اجماع على ان الموت بالمدينة افضل ولعل الاجماع المذهبي او اراد الجمهور لان احمد يفضل الموت بمكة فاني اشفع

شفاعة

شفاعة خاصة من استعاذكم اي طلب العوذ اي الالتجا مستغيثا فاعيذوه اغيثوه او اجيبوه اذ اغاثة الملهوف فرض ومن سالكم ما يجوز فاعطوه وجوبا او ندبا ومن دعاكم لامر ذي بال فاجيبوه وجوبا او ندبا فكافيوه بمثله او خير منه ما تكافيونه بالنون وفي المصابيح بحذفها تخفيف لا بالعامل الاوقية اثنا عشر درهما وقيل عشرة وخمسة اسباع درهم فقد الحف له وامر خلة الزجر والهزر اتى عمر سايل فقال اعطوه ثم نظر فاذا تحت ابطه مخلاة مملوة خبزا فقال انت سايل بل تاجر ثم علاه بالدرة ضربا لم يتبعه ذنب له قال المناوي اي انه اتقى الله مع ذلك بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وفيه انه خلاف الاطلاق ولا مانع ان يحفظه الله او بنبيه محمد كاهل بدر مسلمة له زاد في رواية سليمة حتى فرجه بفرجه نص عليه لانه اكبر الكباير بعد الشرك والقتل واخذ منه اعتاق كامل الاعضا المقابلة من اغاث قال البخاري بعد تخريجه منكر وقيل بوضعه من افتى له لكذبه على الله حيث نسب اليه انه حكمه فكيف بمن حكم وخصوصا اذا كان قاضيا بل من يقول شرع الله ويريد ما يحكم به القضاة باهوايهم يخشى عليه الكفر والعياذ بالله تعالى فجملته مقت الله وسخطه شرعا له ولذا كان شيخنا المحقق المدقق الذي اعترف له العلما الكبار بانه رئيس في علم البحار • العلم العظيم • الشيخ عبد الكريم • المنتاني تغمده الله برحمته يقول لا اشك

في قضاة زماننا انهم كفار ويستدل على ذلك بما لا يرد **ومن**
اقتنى بالقاف اي امسك للادخار **اوضاريا** معلما للصيد
او للتنويع **قيراطان** اي مقدار يعلمه الله وهل الكلبات
كذلك ام الكل قيراطان ذهب الى الاول ابن الملقن والسبكي
والى الثاني ابن العماد والاثم متعدد عند الكل وفيه اباحة
اقتناء كلب الصيد والماشية ونحوهما الا اذا كانت
في ضمنها **فليتحولنا** معشر المسلمين لان الاذى حرام
وخصوصا اذى الملائكة في المساجد واذا كان هذا حكمه
فكيف النتن النتن الذي اجمع على خبثه حتى من يشربه
وان مدحه واهتواه ۝ فذلك لهواه ۝ ولذا اري انه
من بلواه ۝ كفانا الله اذاه ۝ ولاجعلنا ممن يري مره حلاه
كما قيل

يقضي على المرء في ايام محنته ۝ حتى يرى حسن ما ليس بالحسن

وقد اختلف العلماء فيه من كل مذهب ومشرب اجل
كل مشرب فمن قائل انه خبيث ونكل الحكم فيه الى الله تعالى
وكان حدوثه بدمشق في عام خمس عشرة بعد الالف ونظم

قال الخليل عن الدخان اجيبي ۝ هل له في كتابكم ايماء
قلت ما فرط الكتاب بشيء ۝ ثم ارخت يوم تاتي السما

قصعة صحفة وكل انية مثلها **استغفرت له** بلسان
الحال او المقال دواما لشكر الصنيعة **من انظفها** اهل
مثله في الجنة في شرف البنا والحسن والتقييد **من**
تشبه بقوم تزيا بزيهم ظاهرا او ظاهرا **فهو منهم**
اي من تشبه بالاخيار عومل معاملتهم ومن تزيا بزي

الفجار

٧١

الفجار عومل معاملتهم فمن وضع علامة الشرف اكرم بالظرف
وان لم يتحقق شرفه لكن فعل ضد ذلك فله ضده
وفيه بشرى جليلة لمن تشبه بالطائفة الجليلة **و**قد
حكي حكاية عجيبة ولطيفة غريبة وهي انه لما اغرق
الله فرعون والام يغرق مسخرته الذي كان يحاكي
سيدنا موسى عليه السلام في لبسه وكلامه وفعاله
فيضحك فرعون وقومه من حركاته وسكناته فتضرع
موسى الى ربه يارب هذا كان يؤذيني اكثر من بقية
ال فرعون فقال الرب تعالى ما اغرقناه فانه كان
لابسا مثل لباسك والحبيب لا يعذب من كان على صورة
الحبيب فانظر كيف اثر التشبه باهل الحق بقصد الباطل
النجاة الصورية وربما الت الى المعنوية فكيف من تشبه
بقصد الحق مع التعظيم والتكريم هل جزاؤه الا ان يكون
منهم في جنات النعيم والسرور المقيم **و**من هنا ينبغي
لمن سال اشيا من اسباب التشبه كالباس خرقة وتلقين
وتعليم ونحو ذلك ان لا يتشدد ويتبع بما يجد راجيا للفضل
وكثرة السواد ومن وسع وسع الله عليه **من تعاظم في نفسه**
اي تكبر ومنه الترفع في المجالس والتقدم في الطرق
والتنصب اذا لم يبدا بالسلام وجحد الحق اذا او ظهر
والنظر الى العامة بالازدرا **واختال** بتختر او عجب
خيلا كتهد او كبر او عجبا في غير حالة قتال الكفار
كما بين في حديث غيره **يوم القيامة** خصه لانه محل
الرحمة نغيره اولى **فقد ذبح** اي تعرض للعذاب المهين

الذي هو اعظم من ذبح السكين • واذا كان جواب السوال
يجر صاحبه من عقبات النكال • فكيف الحكم فهذا كان
ابن عمر رضي الله عنهما يقول تريدون ان تجعلونا جسرا
تعبرون علينا الى جهنم و قال بعضهم انما العلم الذي اذا
سيل عن المسيلة تكلم بما يتضح مرتبه فاين هو ممن ياخذ
القضا والفتوى بالمال ويصرح بان الرشوة حق
وحلال نسال الله العافيه بيده جمع اليد وتخصيصها
بحسن في القول كخطاب امراة باسم جماع يمين هي
المقسم به وعليه والمراد الثاني مجازا خيرا منها دينا او
دنيا لا هوى وتعصبا و يندب للحالف ان يستثني قال
بعضهم لحالف فلان ان شا الله فانه يدفع الحنث ويذهب
الحنث ويجز الحاجة ويدرا الحاجة وفيه جواز التكفير
قبل الحنث من دعي الى هدى الخ من هنا قال العلما
صالح اعمال الامة في صحايفه صلى الله عليه وسلم
واعمال المقتدي في صحايف ايمتهم وكذلك سيي اعمالهم
في صحايف من ابتدعها وفيه نعمة عظيمة على مبتكر
الخيرات كابي بكر رضي الله عنه ونقمة جسيمة على
مخترع السو كالمبتدعة واهل الاهوا من راى منكم
منكرا قبيحا شرعا قولا وفعلا فليغيره وجوبا او
غيره بحسبه اذا وجدت شروطه وقد ذكرناه
واحكامه في جواذب القلوب على احسن اسلوب
بيده فعلا او تركا فان لم يستطع لخوف ضرر اعظم
فبلسانه كذلك فان لم يستطع كذلك فبقلبه

ينكر

ينكره وجوبا و يكرهه ويعزم انه لو قدر فعل كذا قالوا و فيه
انه ليس له تغيير بكراهة الاعلى قول الشيخ ابراهيم المتبولي
ان الفقير صاحب الحال يغيره بقلبه بالتوجه وقد
جعله اعلى المراتب بخلافهم لانه شان اولي القلوب
وبعده باللسان بالدعا وذلك شان الصالحين
وادناه باليد فاخذ المحجبات اليد واللسان وشتان
بين كلا الشتان ولا شك ان ذا القلب قد ترقى عن مراتب
الايمان الى مراقي الايقان لمن هنا قال وذلك
اضعف الايمان وهو حسن وقالوا اي اضعف ثماره
او زمنه واهله او المراد به العمل على حد وما كان الله
ليضيع ايمانكم وقال العارف الرباني السيد عبد
القادر الجيلاني قدس سره في الغنية يعني اضعف
فعل اهل الايمان ثم ظاهره ان المراتب تعم وعليه المالكية
والشافعية وكثير من الحنفية وقال بعضهم الاول
للامرا والثاني للعلما والثالث للعامة من راى
بنفي الذي لنا علمه او بغيره خلافا للحكيم وطايفة
اذ المرى بحسب الراي كما هو بحسب المراة فقد
راى حقا وحقيقة وان لم الحق على نفي المقصود
لا يحتمل لا يتصور في ليلا يتذرع على لسانه
بالكذب وهو متواتر من سال الله الجنة قالت
بلسان حالها او قالها واسناده صحيح من سيل الخ
كتمان العلم عن اهله حرام لان الله تعالى اخذ الميثاق
على الذين اوتوا الكتاب ليبيننه فالجام نفسه

بالسكوت اوجب الحاقها بالنار جزاء وفاقا فان قلت هذا
في السكوت فما بال الرد وكيف كان السلف يرددون الفتوى
حتى ترجع الى الاول قلت هنالك لم يتعين الجواب لوجود
من يتصدى للخطاب واما عند التعين فلم ينقل التوقف
عن احد بل ذلك بعيد جدا لانه فرض حينئذ **من شهد**
بما قام بقلبه **حرم الله عليه النار** نار الخلود واذا
تجنب الذنوب او تاب عفي عنه اقول ولا مانع ان تكون
الشهادة يصدق بسبب الثلاثة الاسباب او لاحدها
من صام رمضان لان شهر رمضان بعشرة والستة
بستين اذ الحسنة بعشر امثالها فذلك سنة وكل صوم
شهر وست كذلك فهو كصيام الدهر كذا قالوا وظاهر
اطلاق الحديث يقتضي ولو فعل مرة ولا مانع
وقالوا ايضا المساواة في اصل التضعيف لا فيه ونحوه
كما في قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وتقدم وفيه
استحباب صوم الست وفيه خلاف في الجملة **فلا صام**
ولا افطر دعا عليه او اخبار لانه يصير عادة فيخرج
عن ان يكون عبادة ولهذا كان الافضل صيام داود لانه
محل العادات فتتحقق العبادات **من صلى العشاء الخ**
انزل ذلك منزلة النفل في التضعيف والكمال في الثواب
وفيه ان صلاة العشاء في جماعة كقيام نصف ليلة
وصلاة الصبح كذلك كقيام ليلة فيكون بذلك
ليلة ونصفا كما قال ابن حزم ورد بان رواية ابي
داود من صلى العشاء والصبح في جماعة فكانما قام الليل

كله

كله ولان القرب من عادتها اما زيادة حكمها على الاول باعتبار
انضمامه الجماعة في الايات والاحاديث ما يشهد بذلك
اقول لا مانع من الاول لان القيام والحضور في الصبح اشق
فيجعل ثوابه اعظم ويمكن تقديم رواية ابي داود لكن
حكم لعموم من استوى عنده الصلاتان يستوي
جزاؤهما ومن اختلفا اختلف والله اعلم **من صلى**
خلف المقام الخ ظاهره ولو بلا طواف وفضل الله اكبر
من ضار بشد الراء وصار في الغيرة عمن لا يجوز اضراره
ضار الله به اوقع به الضرر **ومن شاق** بشد القاف
او صار مشقة الى احد **من عزى الخ** اي حمله على الصبر
بوعد الاجر فله اجر مثل اجر صبره اذ المصيبة لا تنقطع
ولو عزى مصابين فاكثر دفعة هل يتعدد الاجر فيه
تردد ابن العماد والحديث شامل والله اعلم **نزلا**
النزل بضمتين المنزل وما هيئ للضيف ان ينزل عليه
كالنزل **قذف** رمى بالزنا **الا ان يكون كما قال**
لا ينفي عن هذا قوله قتيل وهو عجيب اذ مفهوم
الشرط غير معتبر وعلى اعتباره فالمراد غلبة الظن
والواقع خلافه كذا قيل وفيه ما فيه **ما لم يحدث**
حدث سوء او ينتقض طهره **من لبس** من الرجال
لغير عذر **الحرير** الخالص او المحكوم به او الاكثر على
الخلاف الاشهر **لم يلبسه الخ** اذ من استعجل
الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه الا ان تاب **من لعب**
بالنرد الخ وفي مسلم بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم

الخنزير ودمه فاللعب به حرام و في القاموس النرد
معروف معرب وضعه اردشير بن بابك ولهذا
يقال النردشير الزرد بالضم الكذب فليس له
اجر كناية عن كونه غير مطلوب له فتنتفي السبب والمراد
المسبب من وسع على عياله وهم من في نفقته وفيه
اخبار او دعا وذلك ان الله وسع دنيا قوم نوح عليهم
سنة لما اغرقهم بالطوفان ولم يبق الا نوح بسفينته
واسانيده كلها ضعيفة وهو احسن ما جاء في فضايل
عاشورا بعد الصوم وغيرها واه جدا و قد نظمها
الشيخ علي بن الجمال فقال

صم صل زر عالما عد واكتحل ۔ راس اليتيم امسح تصدق واغتسل
وسع على العيال قلم ظفرا ۔ سورة الاخلاص قل الفا تصل

و قد افردت فضايله بالتاليف و اصل العاشورية
المتعارفة هو ما حكي ان نوحا عليه السلام لما نزل
هو ومن معه من السفينة شكوا اليه الجوع فامرهم ان
ياتوا بفضل ازوادهم فجا هذا بكف حنطة وهذا
بعدس وهذا بفول وهذا بحمص الى ان بلغت سبعا
وكان يوم عاشورا فسمى نوح وطبخها فاكلوا جميعا
وشبعوا ببركاته فذلك قوله تعالى قيل يا نوح
اهبط الاية وكان ذلك اول طبيخ على وجه الارض
بعد الطوفان فاتخذه الناس سنة من وسع له
وفي رواية ثمرت الجاهلية وفي اخرى
فتدحقاني و المراد الحث على التسمي باسمه

الشريف

الشريف لما فيه من الفضل المنيف قال صلى الله عليه وسلم
يوقف عبدان بين يدي الله تعالى فيامر بهما الى الجنة
فيقولان ربنا بما استوجبنا الجنة ولم نعمل عملا
يجازينا الجنة فيقول ربنا سبحانه لهما عبداي ادخلا
الجنة فاني اليت على نفسي ان لا ادخل النار من اسمه
احمد او محمد ، وورد من ولد له مولود فسماه محمدا
حبا لي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة
و ورد اذا كان يوم القيامة نادى منادي من قبل
الله عز وجل الا من اسمه محمد فليقم فاذا اجتمعوا
بين يدي الله عز وجل امر بهم الى الجنة كرامة
لاسم النبي صلى الله عليه وسلم و ورد لا يدخل
الفقر بيتا فيه اسمي و ورد ما من بيت فيه اسم
نبي الا بعث الله تبارك وتعالى اليهم ملكا
يقدسهم بالغداة والعشي و كلها احاديث ضعيفة
وشان رسول الله اعظم من ذلك كله و قد افردت
فضايل اسمه بالتاليف ولد له ولدا الا انا عقيب
الولادة كما تفيده الفا ام الصبيان ريح تعرض
لهم وقد يغشى عليهم منها و قيل المراد التابعة من
الجن من لا يشكر الله روي برفع الجلالة والناس
ونصبهما اي من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن
لا يثني على الناس لا يثني على الله لانهم وسايطه
واسبابه من يرد من اراد الله له الخير العظيم فهمه
في الدين التفهم بتوسيع معنى جسيم قال الامام

مالك رضي الله عنه العلم ليس بكثرة الرواية بل هو
نور يضعه الله في القلب يفرق به بين الحق والباطل
وهذا هو العلم الحقيقي وصاحبه هو العالم القدوة
الثقة العارف لاسرار العلم وحكمه واما الحافظ
من الاسفار بلا فهم نوراني لمعبر وسفير ليس بالعالم
خبير **منهومان** من النهم محركة افراط الشهوة
في الطعام وان لا تمتلي عين الاكل ولا يشبع
لان مطلوبهما غير متناهي فكيف يشبعان قال
بعضهم ما استكثر احد من شي الا مله وثقل عليه
الا العلم والمال فانه كلما ازداد كان اشهى له **و** لهذا
كثر الحث على العلم وكثر الردع عن الدنيا لان كثرة
العلم خير بخلافها **موالي الخ** اي عتقاؤهم ينسب اليهم
ويعزى الى قبيلتهم فيرثونه ويحفظونه ويحكى
من الموالاة اي محبهم منهم ومنه سلمان منا
اهل البيت **و** فيه بشرى عظيمة للموالي • من
الاسافل كالوام الاعالي • بل مدح وذم لمن قومه
الام او الادم بل يرجى لمن صلح عتيقه او يحسن
رقيته اذ المولى يشمل الاسفل والاعلى **ميتة البحر**
فيه حجة لمن يعمم على من يخص كالحنفية **المومن**
الخ اكثر الناس تشوقا رحمة الله او اكثرهم ابا او
اكثر شفاعة او غير ذلك وهو متواتر **معا** بالتتبع
فكالب مصران وهي سبعة لانا من لهما بيت
في علم التشريح وهذا احق وان وجدا بالضد بان

ياكل

ياكل مومن اكثر من مسلم فلا يلزم كثرة اصحابه بل هو نادر
فيه ذم كثرة الاكل لانها من الشره **المومن للمومن الخ**
البنيان يشتمل على انواع طين ونقل وحشو لكله وكلس
وحداد وخشب ونحو ذلك والمومنون ايضا انواع
عوام وخواص صالحون وابرار ومقربون واخيار
ومريدون ومرادون ومحبون ومحبوبون وعارفون
وصديقون وصادقون وهكذا وكل في نفسه لكونه
كالمفهومية وهل عاقل يود لمفهومه ما لا يوده
لمثله وتمام الحديث ثم شبك بين اصابعه **المومن**
الذي الخ هذا فيمن تحملا اذاهم خير امن خلا فلا
ولذا ورد كثيرا في العزلة وخصوصا في هذا الزمان
الذي اسعد الناس فيه عزلة شويهات يتتبع بها
شعف الجبال **و** اذا كان ابو الدرداء رضي الله عنه
في اهل زمنه يقول كان الناس ورقا لا شوك فيه
وهم اليوم شوك لا ورق فيه ان تركتهم لا يتركوك
وان نقدتهم نقدوك اي فيهم بحث تكلموا فيك
بباطل قال ايضا اتقوا الله واحذروا الناس
فانهم ما ركبوا ظهر بعير الا ادبروه ولا ظهر جواد
الا عقروه ولا قلب مومن الا خربوه فما بالك بهذا
الزمان الذي اهله حيات وحنشان **المتشبع الخ**
المتزين بما ليس عنده تكثرا كان يلبس لبس اهل
الاخرة او يتزيا بزي اهل الدنيا او نحو ذلك كالمدعي
والمتزين بالكذب والزور للغرور **المرء الخ** طبعا واعتقاد

نظر او عمل فكل منهم بشي منجذب اليه بطبعه شاء ام
ابي وكل امرء يصبو الي مناسبه رضي ام سخط
عن هذا قال زين العابدين قدس سره ان الله تعالي
اخذ ميثاق من يحبنا وهم في اصلاب ابايهم فلا
يقدرون علي ترك ولايتنا لان الله عز وجل
جبلهم علي ذلك وهذا الامر شاهد في محب اهل
البيت والحديث مشهور او متواتر **المستشار مؤتمن**
متواتر زاد في رواية فاذا استشير فليشر بما
هو صانع لنفسه و في اخري اذا شاء استشار وان شاء لم
يشر يعني انه لم يتحقق حصول الضرر بالترك
المسلم الكامل والمؤمن مثله وايته الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وقليل ما هم قال العراقي في هذا
المعنى

المسلم الكامل الاسلام من تجده ۝ تسلم الناس من لسانه ويده ۝
والمؤمن الكامل الايمان من امنوا ۝ منه علي النفس والاموال من رشده ۝
ومن يكن هاجرا ما الله عنه نهي ۝ فهو المهاجر مع سكناه في بلده ۝
ومن يجاهد في نفسه فهو المجاهد ۝ الساعي ليوم غده ۝

المهدي محمد بن عبد الله وفي رواية احمد ولا تنافي
منعي وفي رواية لابي داود وابن ماجه والحاكم
من عترتي من ولد فاطمة و في رواية الدارقطني
من ولد العباس عمي ولا تعارض بان يكون فيه
شعبة منه اذ قد تواتر انه من ذريته صلي الله عليه
وسلم ثم الولادة العظمي للحسن و للحسين فيه ولادة

ايضا

ايضا للعباس كما ذكر والجمع ممكن و في رواية احمد وابن
ماجه منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة و في رواية
ابي نعيم او قال في يومين و قيل انه يتصرف في عالم
الكون والفساد باسرار الحروف **اجلي الجبهة** بالجيم اي
منحسر الشعر من مقدم راسه **اقني** طويل **قسطا** بالكسر
عدلا فالجمع للاطناب والتاكيد ومثله الجور والظلم
يملك سبع سنين في رواية او ثمان او تسع و في اخري
ان قصر فسبع والا فتسع وفي غيرها يعيش خمسا او
سبعا او تسعا الشك من الراوي و في روايات اخر انقضائها
اربعون سنة و في بعضها يمده الله تعالي بثلاثة الاف من
الملايكة ثم اعلم ان ولادته بالمدينة وبالمغرب روايتان
عن علي و من علامة خروجه ان تكسف الشمس في رمضان
مرتين وعند خروجه اولا من المغرب الاقصي ويبايع
ثم يبايع ثانيا بين الركن والمقام او بالعكس لاختلاف
الروايات ثم ذكر القرطبي في تذكرته و الذي صححه
ابو جعفر انه اول ظهرجاته بالمدينة لانه من اهلها وابطل
خلافة ثم يبايع بمكة ثم يذهب الي الشام وخراسان
وغيرها ثم يكون مقره بيت المقدس رايته بيض
وصفر فيهما رقوم فيهما اسم الله الاعظم فلا تهزم له
راية وابتداؤها من ساحل البحر بموضع يقال له ماسه وهو
اول اشراط الساعة و قد اختلف في وقت خروجه
وعلم ذلك الي الله تعالي **الميت ان** اذا ادرجاهم او احب
ذلك وامتناهم فايدة او لا من يبكي من النساء علي الميت

وارد ذلك كما روى الترمذي الحكيم بسنده الى محمد بن
المنكدر قال مات ابن لادم عليه السلام فقال يا حوا انه
قد مات ابنك قالت وما الموت قال لا ياكل ولا يشرب
ولا يقوم ولا يقعد فرنت فقال ادم عليه السلام عليك
الرنة وعلى بناتك انا وبني منها بري والله اعلم

حرف النون

ناركم الخ اي حرارة كل جزء من السبعين جزءا من نار جهنم
مثل حرارة ناركم او انه لو جمع ما في الوجود من النار على
اشد وجه لكانت جزءا من اجزا جهنم وكان اشد حرا
وفي رواية ابن ماجه ولولا انها اطفيت بالماء مرتين
ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله تعالى ان لا يعيدها
فيها **و**في خبر ذكره ابو عمر عن ابن عباس وهذه النار قد
ضرب بها البحر سبع مرات ولولا ذلك ما انتفع بها
وقال ابن مسعود ناركم هذه جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم ولولا انها ضرب بها البحر عشر مرات
ما انتفع بشي منها **نبات الخ** قال في الميزان عن البغوي
باطل **نجا اول الخ** اليقين والزهد يوجب ان الاعتماد على الله
والتوجه اليه مهما يتقلب في الاحوال ويمحو
الاكدار والبخل والامل يوجبان عدم الثقة بالله
والتسويف ومهما تراكم الشهوات وتستولي على القلب
الظلمات ينهمك في الهوات **و**لذا قال ابن عباس انتم اليوم
اكثر صلاة وصياما وجهادا من اصحاب محمد وهم كانوا
خيرا منكم قالوا ثم ذلك قال كانوا ازهد في الدنيا وارغب

في الاخرة

في الاخرة **نحن اهل الخ** لا في الذات ولا في الصفات ولا في الاحكام
اما الاول فلقول بعض الائمة لا اعادل ببضعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدا **و**اما الثاني فلان الله شرفهم
لا بعمل عملوه ولا سابقة قدموه بل بعنايته تفضلا وكرما
واما الثالث فلان الله طهرهم وحرم عليهم غسالات
الناس وخصهم بمزايا لا تحصى **.** ويعلم انه لا يقاس عليه
غيره من الانبيا عليهم ولا اولادهم على اولاده لان
هذا امر خصه به وباهل بيته فلا احد يلحقه به فاياك
ان تقول كما يقول بعض العلما كان في اولاد الانبيا كما كان
لابن نوح فان ذلك من الجهل بمعرفة الرسول صلى الله عليه
وسلم وهذا مجب لا يدركه الا الكمل من الاوليا بتعريف
الله وتعليمه لا من النظر في الدلايل بالعقل فان العقل
معقول **نزل الحجر الخ** قال المناوي وانما اسودته توحيد
المومنين لانه طمس نوره لتستر زينته عن الظلمة وفيه
ما فيه **الترمذي** وقال حسن صحيح **نصف الخ** وفي رواية
ثلث منايا امتي من العين والمراد التقريب لا التحديد
فلا تعارض **نضر** بضاد معجمة مشددة وتخفف من النضارة
اي الحسن وهو خبر او دعا اي خصه بالبهجة والسرور
كان منها ومنه شبهها لما له من جهة ولها من اخرى
فهو بين الشبهين **نظر الرجل** اعتكاف سنة في مسجده
كاعتكاف الف سنة في غيره فجعل النظر اعظم منه **نعم** كلمة
مدح ضد بيس **الادام** ككتاب ما يوتدم به **الخل** ما حمض
من عصير العنب وغيره **نفس المومن** روحه محبوسة

عما اعدلها حتى يقضي عنه بالبنا للمفعول او الفاعل اي
يقضيه يوم القيامة نوم الصايم لم قال المناوي كذا
في النسخ ورايت السهروردي ساقه بلفظ نوم العالم
عبادة فيحتمل انها رواية ويحتمل انه احد اللفظين سبق
قلم هذا في صايم لم يخرق صومه بغيبة ونحوها لان العابد
المخلص يحوز بعبادته نور يقظته وحسن نيته
فتتنور العادات وتتشكل بالعبادات فالشي اذا لم يكن
عبادة يكون كذلك اذا كان وسيلة ومعونة عليها
والمراد بالذنوب الصغاير نية لم لانها احد جزئي العبادة
وعمل القلب فهي اشرف من عمل الجوارح اذ عمل السلطان
اشرف من عمل الاعوان الناس تبع لم لانهم كانوا متبوعين
في كفرهم بكون امر الكعبة بيدهم فهم متبوعون
في الجاهلية والاسلام وقريش اولاد فهر او النضر بن
كنانة من قرشه جمعه وضم بعضه الى بعض سميت
لتجمعهم الى الحرم او لانهم يتقرشون البياعات فيشترونها
او لان النضر اجتمع في ثوبه يوما فقالوا اتقرش او لانه جا
الى قومه فقالوا كانه جمل قريش اي شديد او لان قصيا
كان يقال له القرشي او لانهم كانوا يفتشون الحاج
فيسدون خلتها او سميت بمصغر القرش وهو دابة
بحرية تخافها دواب البحر كلها او سميت بقريش بن
مخلد بن غالب بن فهر وكان صاحب عيرهم فكانوا
يقولون قدمت عير قريش والنسبة قرشي وقريشي
معادن جمع معدن كمجلس مكان كل شي فيه اصله
اي

اي اصول نبوته ثم تعقب امثالها فيسري كلام امراتها الى
فروعها الندم توبة الاسف على فعل المعصية برجوع عنها
لانه عمل القلب والجوارح تابعة له فاذا ندم رجع برجوعه فهو
معظم اركانها بل هو كلها لانه ثلاثة الاقلاع والندم والعزم
على ان لا يعود ولا يتحقق الندم الا بهما النصر مع الصبر
ملازمه لا ينفك عنه فهما متقاربان والثاني سبب للاول
ومثله الفرج مع الكرب فلابد دوم معه وان مع لم كما
نطق به القران مرتين ولن يغلب عسر يسرين كما قال
الحبر لان النكرة اذا اعيدت غير الاولى والمعرفة عينها
والاول وهذا كان اظهر من الشمس لما كانت حال الناس حسنا
ثم ازال حسنها باختلالهم وخصوصا في هذا الزمان الذي حير
خرق العادات فلم تتوالى الكروب والعسر مع الصبر
ولا ياتي الفرج الا من طرح الابر فهذا من العبر الكعبة
البيت الحرام سمي لتكعبه اي تربعه يقال برد مكعب اذا
طوي مربعا او لعلوه ونتوه كالكعب يقال تكعبت الجارية
اذا خرج ثديها ذا الطول قدرة وغنى وسعة وجا من
وهي دق عروق خصيتيه بين حجرين ولم يخرجهما
او هو رضهما حتى ينفضخا الغيبة فهي نقل كلام بعض
الى اخر على جهة الافساد او كشفه سوا كرهه المنقول
عنه او المنقول اليه او ثالث بالقول والكتابة والايما
قولا او فعلا عيبا او غيره فحقيقتها افشا السر وهتك
الستر عما يكره كشفه والحمية الانفة والنخوة المراد اهلها والله اعلم

باب المناهي

جمع منهي عنه الاغلوطات جمع اغلوطه كالاحجوبة بالضم ما يغالط
به من مشكلات المسايل وغيرهما وفيها الايذا والتمويهات
وذلك اضرار نهي عن التكلف وهو التصنع والتعمد
والتحمل ورد المتيسر لانه فيه اضرار بدل وتمسك موجود او لا
يتكلف مفقودا وهذا حال الكمال علامة التكلف شانا اهل
الفسق ولذا يقال الرضوان ترك التكلف وذكر انه نزل بيونس
عليه السلام اضياف فجمع لهم كسرا وجز لهم بقلا
وقال لهم كلوا لولا ان الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم
فالتكلف في كل شي مذموم وفرض بالضيق ليكون غيره
اولى الحبوة بالكسر والضم من الاحتبا وهو ضم ساقيه
لبطنه بشيء مع ظهره لانها مجلبة للنوم الدو الخبيث
نزعا كالسم والنجس او طعما لخبث الطعم الرقي
جمع رقية بالضم اي العوذة بغير القران واسما الله
والتمايم جمع تميمة بمثناة فوقية خرز وقطا تنظم
في السيور تعلق على الاطفال لدفع العين والتوله كهمزة
السحر او شبهه وخرز تحبب بها المراة الى زوجها
كالتوله كعنبة فيهما النماص جمع نمكتف وبالكسر نسج
سقوط الحاجب والنهي للزينة والحيلة الجلالة التي
تاكل النجاسات من المركوبات والمجثمة بالجيم كل
حيوان يرمى ليقتل من جثم في الارض اي لصق بها
وهي في خطير وارتب الاثم المتعة النكاح للتمتع
والوقت تشييد البنا تزيينه ورفعه للتفاخر
ولكن سداد اي صواب وتوسط لخيار الامور اوسطها

وبه

وبه يتحقق الظهور والحلول اللذان هما من الافات ولهذا
قلت

ان الحلول مع الظهور كليهما ۞ وصفان مقتضيان للافتضاح
فدع الجميع وكن خليا عنهما ۞ وتمايل الناس في الانفتاح

المحاقلة مفاعلة بيع الزرع قبل بدو صلاحه او بيعه
في سنبله بالحنطة او المزارعة بالثلث او الربع او اقل
او اكثر او اكرا الارض بالحنطة كذا في القاموس والمخاضرة
يعني بيع الثمار قبل بدو صلاحها والملامسة ان
يقول اذا لمست ثوبك او لمست ثوبي فقد وجب البيع
بكذا وهو ان يلمس المتاع من ورا الثوب ولا ينظر اليه
والمنابذة ان يقول انبذ الي الثوب او انبذه اليك
وقد وجب البيع بكذا او كذا او ان ترمي اليه بالثوب
وترمي اليك بمثله او تقول اذا نبذت الحصاة
وجب البيع والمزابنة بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر
وعن مالك كل جزاف لا يعلم كيله ولا عدده ولا وزنه
بيع بمسمى من مكيل وموزون ومعدود او بيع معلوم
بمجهول من جنسه او بيع مجهول بمجهول من جنسه او
هي بيع المغابنة في الجنس الذي لا يجوز فيه الغبن
عن النفخ ليبرد لانه يوثر بالقذارة وفي حديث
اخر ان النفخ على الطعام يذهب البركة الوشم بسين
مهملة وقيل معجمة من السمة بمعنى العلامة بتحويك
نجم في الوجه لا وغيره ومثله الضرب السباع كرباع
جمع سبع بضم البا وفتحها وسكونها المفترس من الحيوان

شبكة الألوكة www.alukah.net

مخلب بكسر فسكون ففتح ظفر **الجلالة** التي تاكل الجلة
بالكسر البعر والنهي للتنزيه او التحريم **زهو** بفتح اوله
حتى يزهيها ان تظهر ثمرته قال الخطابي كذا روي والصواب
في العربية يزهي من ازهى النخل اذا احمر او اصفر **و**قال
في القاموس وزهي النخل طال كازهى والبسر تلون وهو
يرد قول الخطابي **الجلب** محركة ما جلب من بلد لاخر
ونهي بيعه بتلقي الركبان وهو حرام ان ضر عند الحنفية
وعند مالك والشافعي مطلقا **نهي عن صومه** لانه يوم
شغل بعبادة وكعيد وهو حجة على من فضله **نهي عن**
صيام الخ اي تخصيصه اما اذا ضم اليه غيره فلا كما في حديث
اخر **عسب الفحل** ضرابه او ماؤه او نسله واعطا الكرا
على ذلك وهو باطل عند ابي حنيفة والشافعي خلافا
لمالك **الوشر** بفتح فسكون تحديد الاسنان وترقيقها
ايهاما الحداثة نهي تحريم لتغيير خلق الله **والوشم**
غرز الجلد بابرة ثم يذر عليه ما يخضره او يسوده **والنتف**
للشيب فيكره وقيل يحرم **ومكامعة** بعين مهملة المضاجعة
في ثوب واحد بغير ستار حاجز بينهما هذا في غير الحليلة
وان يجعل الخ اي ان يلبس ثوب حرير تحت ثيابه المنسوجة
النهبى بالضم والقصر النهب **ولبس الخاتم** نهي تنزيه
اذ الاحاديث الصحيحة دالة على الحل بلا كراهة وانما
الاولى تركه لمن لا يحتاج الى الختم **والهدهد** كفدفد
معروف قال المناوي لانه لا يفي ولا يحل اكله **والصرد**
بضم الصاد وفتح الراء طاير ضخم الراس يصطاد العصافير

وهو

وهو اول طاير صام لله تعالى كذا في القاموس وقال
المناوي عنه ايضا لانه يحرم اكله ولا فائدة في قتله
وقال قال ابن العربي انما نهي عن قتله لان العرب تتشاءم
به فنهي عن قتله ليخلع عن طبعهم ما ثبت فيها من
اعتقاد الشوم فيه لا انه حرام **و**قال الحكيم انما نهي عن
قتلها لان لكل واحد منها سالف عمل مرضي وفي خلقته
جوهر يتقدم الجواهر **الات لهو ولعب** كالنواقيس فيجوز بل
يجب **ومفتر** بالفاء وجعله بالقاف تصحيف هو ما يورث
الفتور اي ضعف الجفون والاعضاء كالافيون والحشيش
المعروف والبنج **و**نقل صاحب البحر المختار عن شيخه
الزركي عن ابن حجر المكي انه صرح بتحريم جوزة الطيب
باجماع الائمة الاربعة وانها مسكرة يقول الفقير
وينبغي ان يتقيد بما يسكر منها ونقل عن شيخه تحريم
التنباك وانه من الصغاير الا اذا اصر عليه ونقل
عن شيخه الحمادي كراهته الحاقا بالثوم والبصل
وبنيه على انه يتخرج على قاعدة الاصل في الاشيا
الاباحة او التوقف وقد قدمت ما خطر ببالي **نقرة**
الغراب تخفيف السجود بقدر وضع منقاره للاكل **وافتراش**
السبع هو بسط الذراعين في السجود **نهي ان يشرب الخ**
نهي تنزيه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى

اذا رمت تشرب فاجلس تفز … بسنة صفوة اهل الحجاز
وقد صححوا شربه قايما … ولكنه لبيان الجواز

قالوا الا ما زمزم وفضل الوضو **ان تضرب البهايم** اي ان

تمسك ثم يرمي اليها حتى تموت فيحرم **يطرف** بضم الراء اي
لئلا يتكرر اذ قد يهجم على تبيح منها فيتضمنها **نهي ان**
يمشي الخ النهي في المشي في نعل تنزيه وفي اشتمال
الصماء في الصلاة تحريم وفيما يبدو ان بدت العورة كذلك
في القاموس واشتمال الصماء ان يرد الكساء من قبل يمينه
على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من
خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا
او الاشتمال بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من
احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه
نهي ان يسافر تحريما عند الحنفية ومالك ويكره عند
الشافعي الا اذا دخل مسلم بامان **نهي ان يسمي** للتنزيه
لانه قد يقال افلح هنا فيقال لا فيتطير وكذا البقية **نهي**
ان يبول تنزيها لا تحريما **يشار** باليد او ينشى فيها حال
نزوله **نهي ان تشار له** للتنزيه او التحريم على تفسير فلان

حرف الهاء

هاجروا الخ اي اهاجر عنهما بالتزهد والتوبة والتوجه الى الله
تعالى **هذا التدرع الخ** هو الدبا واليقطين والاكثار الطعام
به مكفاية العيال والاضياف والحب له فانه كان يحب الدبا
حتى يتتبعها في حوالي القصعة **هجاه** بحجاء او هجا اشغرته
بالشعر **غلول** بضم معجمة خيانة ثم شاع في الغلول
في الغني والمراد ان هدايا العمال من الغني للامام او نوابه
لا يختص به المهدى اليه دون المسلمين فيجعل في بيت
المال **هلك المتنطعون** وفي رواية قالها ثلاثا

وهم

وهم المتعمقون المتطاولون في الكلام او المبالغون في الامور
الغالون في العبادة لما في الاول من الاعجاب وصرف القلوب
ولذا ورد من تعلم صرف الكلام ليستبي به قلوب الرجال
او الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا
وما في الثاني من التشديد ثم يشدد فيشدد عليه ومنه
حال الوسوسين ولذا توضأ المصطفى من مزادة مشركة
وعمر من جرة نصرانية ولو تنطعوا لتشددوا وقد ورد
بذم التوغل احاديث كثيرة وعن ذلك اخذ علي
الشعراوي العهود بترك التفصح ونهى الاكابر من
الغلو في الاعمال ومن خوف التشدق وقال الشيخ عبد
القادر الجيلاني قدس سره الرباني

لساني لسان معرب في حياته ۞ فياليته يوم القيامة يسلم
وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقا ۞ وما ضر ذا التقوى لسان معجم

واما اذا كان لا بتكلف ولا تعسف ۞ بل بفصاحة طبيعية
وسجية سجيته ۞ ونفس ابيه ۞ لا ترضى الا المراتب
العلية ۞ فلا حرج **هل تدرون الخ** الاجماع على من قال
ذلك معتقدا ان النوء هو المؤثر وانها علامة و اختلف
في الكراهة عند عدمه والاصوب ثبوتها **هلموا** فقالوا
مركبة من ها التنبيه ولم ثم استعمل استعمال البسيطة
فيستوي فيها الواحد والجمع والتذكير والتانيث عند
الحجازيين وتميم تجريها مجرى رد واهل نجد يصرفونها
فيقولون هلما وهلموا وهكذا ملخصا من القاموس
وقد اطال وعليه فهذه على لغة نجد **هم النوم الخ**

هذا من احاديث كنوز الحقايق وهو قول الله تعالى في آخر
حديث الذاكرين الهوى بالقصر هوى النفس وهو
مرادها وجمعه اهوا بالمد و بالمد الريح ومنه افيدتهم
هوا وجمعه اهوية وعنه قال بعضهم

سكن الهواء الهوى في اضلعي • فاستجمعا وسط الحشا نارانا •
فنفرت بالممدود عن وصل الظبا • وهويت بالمقصور في الكتمان •

فحقيقته شهوة النفس وميلها لملذوذها وتقدم الكلام
عليه في حديث عما حدثت به انفسها والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف الواو

ان الواو كما عليه اهل مصر في الهجا وتواليهم وعليه
ترتيب ابجد وكانهم اخذوه من ضمير الهوية اي لفظا واهل
الحجاز يقدمونها على الها وعليه جرى في القاموس
وغيره وكانهم نظروا الى انه اغلب احوالها الابتدا
والنطق والله اعلم والله الذي قاله لمن نزعم به
التعظيم ويقول الفقير والمراد من الحصر على او فخر
في الآية انما يخشى الله من عباده العلما هو صلى الله عليه
وسلم لانه العالم الحقيقي بالله واخشى الخلق لله
وجمع العلما للتعظيم وان عمت الآية وبه تقوى قراة
ابي حنيفة الشاذة برفع الجلالة ونصب العلما على
خلاف الجمهور لان المحب يهاب اجلالا محبوبه
حيث لا يفعل الا مطلوبه اليم كالاسم الجراد بكسر
والذي جمع السالم والله لانه يهدي بالبنا للمفعول
وهمز بسكون الميم جمع احمد والنعم بفتح النون

والميم

والميم الابل خصها لانها اكرم اموال العرب وتشبيه امور
الآخرة باعراض الدنيا تقريب • يقول الفقير • كان الله
الكبير • كنت كثيرا ما اتعجب في هذا الحديث بالنسبة
الى الاكابر اذ لا قدر لها عند الزاهدين فما بالك
المريدين بل العارفين بل الصديقين وانما معناه
انها خير من التجليات البرقية • لانها حمر النعم
الحقيقية • اذ هي من طوالع اني آنست نارا في القصة
وانما كان ذلك خيرا من تجليات الله لانه رتبة
انبيا الله • والكمل من اوليا الله • اذ الارشاد اعلى
رتب الرشاد • كيف لا وهو عين الربوبية اذ الرب
هذا معناه • وهو المقصود من معناه وعنه اجاب
الخواص الشعراوي بان عوام الناس المحترفين
اعلى مقاما في الجنة من المجذوبين • والزموا بالجما
في الجواهر • فتدبر في تفسيرنا للحديث • واستخفه
فانه اعظم حسنة • ولعلك لا تجده لغيرنا لاستغفر
الله في ابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
الواحد رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم
وكان ذلك لا دعتنا بصفا القلب وانه لم يكن له ذنب
لاستدامة الحضور ومتى التفت خاطره الى ما سوى
مولاه عد ذلك ذنبا بل اعظم المعاصي

اذا كنت في وقت عن الحق غافلا • فانت به في الكفر لكن بخفية •
فان دمت في ذا الحال صحب غفلة • فبابك في الاسلام سد بحوة •

وقال ابن الفارض قدس سره

ولو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري سهوا قضيت بردتي

وعن هذا كان يقول سهل بن عبد الله قدس سره التوبة فرض على العبد في كل انفاسه اي فهي حقيقي لا شرعي كما ان الردة كذلك لا كما يفهم من حكم ابن رسلان وشرحها للطيبي اذ لا يسلم بشر من هذا الخطر لا نبي ولا نفد فاذا جعلت ردة فاي دين لكم عنده والحب يا عائشة ضيفك فيستحب ان لا يقوم المضيف ما دام يأكل الضيف واي داء انا قاله صلى الله عليه وسلم لما قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس وانا لنبخله والحديث صريح في ان البخل اعظم الادواء ولا شك اذ به ذهاب الدين والدنيا والاخرة فما اكثر من تمكن الا بخله بالامتثال وما اجهل من بخل بالمال الا وكان حادثا لا مالكا فبالبخل اذهبه لا حفظه وحجبه وما اجهل من بخل بالبدن الا وكان في الاخرة في حزن مع ان ترك الانفاق لخوف الاملاق تكذيب للشارع وشقاق وددت انا قالوا السنا اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواني الذين امنوا اراد ان ينقلهم من علم اليقين الى عين اليقين فيراهم ويرى معه ورسول الله انا قاله لابي الدرداء لما قال يا رسول الله لان اعافى واشكر احب الي من ان ابتلى فاصبر ويزن حبر انا بكسر الحاء المداد وهو كناية عن ارجحية ثواب العلماء على الشهداء الذين يجيئهم رواه الخطيب واشار الى وضعه لكن روى الشيرازي

والوهبي وابن عبد البر وابن الجوزي باسانيد ضعيفة يقوي بعضها بعضا بلفظ يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء ثم من المعلوم ان اعلى ما للشهيد دمه وادنى ما للعالم مداده وصب بحركة المرض او دوام التعب او الوجع من اقر منهم بالتوحيد له اي ممن كان قبل كافرا فاما بعثه صلى الله عليه وسلم وهو حي اما من وجد بعد الاسلام او انفصل منه ومن ذريته تقدحا في نجاتهم ما لا يحصر خصوصا الذرية وان ورد مقابله وردعا وتحقيق هذا في مؤلفة تقدم وخصوصا العلماء فانهم دابهم حسد اهل البيت حيث جمع الله فيهم الخلافة الباطنية والظاهرية في اغلب الازمان ونفذ كلمتهم وجاههم عنده وعند عباده وتفضل عليهم بالتطهير لا يجهل علوه ولا يسابق قدره كما قاله العلماء العاملون وقد وضعت رسالة في الشرفين سميتها سواد العينين في شرف النسبين ولنا كلام في الذرية ذكرناه في الاسئلة النفيسة عثانينكم بعين مهملة مثلثة جمع عثنون اللحية او ما فضل منها بعد العارضين او نبت على الذقن وتحته سفلا او طولها سبالكم جمع سبلة بحركة الدائرة في وسط الشفة العليا او ما على الشارب من الشعر او طرفه او مجتمع الشاربين او ما على الذقن الى طرف اللحية كلها او مقدمها خاصة والامر للندب لما في توفيرها من التشبه بالعجم بل بالمجوس واهل الكتاب كذا قال المناوي اقول وهذا التفصيل يقتضي الوجوب وقروا من خلوف انا

بحذف احدي تائيه تخفيفا حق الطلبة ان يجعلوا استاذهم كالابا
والاستاذ ومن المعلم ان يجعلهم كالاولاد قال يحيي بن معاذ
العلما ارحم بامة محمد من ابايهم وامهاتهم قيل كيف
ذلك قال لان اباهم وامهاتهم يحفظونهم من نار الدنيا
وهم يحفظونهم من نار الاخرة وقال ابو عبد الرحمن السلمي
قال ابن سهل عقوق الوالدين تمحوه التوبة وعقوق
الاستاذ لا تمحوه التوبة ثم التوقير مطلوب من كل معلم
وتعلم من اي علم كان نافع في الدين والدنيا ولد الزنا
هو ثالث ابويه وشرها اذ لا نسب له ادني الاخلاق
وهو واقع مشاهد فغالبهم قبيح الحال والخلال والخبر
ذلك الضبع بضم البا وسكونها ومونثة الجمع اضبع
وضباع وضبع بضمتين وبضمة وهي سبع كالذيب
الا اذا جري كانه اعرج فلذا سمي الضبع العرجا
ومن امسك بيده حنظلة فرت منه الضباع ومن
امسك اسنانها معه لم تنبح عليه الكلاب وجلدها
اذا شد علي بطن حامل لم تسقط وان جلد به مكيال وكيل
به البذر امن الزرع من افاته والاكتحال بمرارتها يجد
البصر كما في القاموس ذهبة اه في القاموس وفاختة بنت
ابي طالب وبنت عمرو بنت الوليد صحابيات وهذه
الزهرية احدي الثلاثة زاد في رواية ابي ذر لا بعد قوله
غلاما وانا ارجوا ان يبارك لها فيها والجازر الذابح
الحيوان والصايغ بالغين المعجمة وفيه اشعار بدناة
هذه الحرف والتعبير لان الجازر والحجام يخامران النجاسة

والصايغ

والصايغ الكذب والغش ويلك اه كلمة توبيخ وفي رواية
ويحك وهي رحمة لمن وقع في هلكة لا يستحقه ورفعهما علي
الابتدا ونصبهما علي اضمار فعل الحديث في ذم المدح وقد ورد
كثير في ذلك ما ورد به وقد ذكرناه في جواذب القلوب علي
احسن اسلوب ولم يسبقنا احد اليه ونقول هاهنا المدح
اما ان يكون من النفس لها او لغيرها وكلاهما اما ان يكونا
من الله تعالي او انبيايه او الكمل من اوليايه فكل ذلك حسن
بل قد يكون فرضا واما من غيرهم فتجري فيه الاحكام الشرعية
والفقهية بتفصيل والاذن الجواذب يجمل ثم اعلم ان ذم
النفس مدح لها ما ينتج من التناقض مثله وعنه قلت

٭ مدحت لنفسي والمديح لها قبح ٭ وذميتها والذم عندهم مدح ٭
٭ فليتني لم امدح وليتني لم اذم ٭ وليتني جماد لا كساد ولا ربح ٭

ويل للاعقاب اه الويل الحسرة والهلاك وواد في جهنم
او بير او باب لها والاعقاب جمع عقب وهو موخر الرجل
وسببه انه راي قوما يمسحون علي ارجلهم فذكره قال الباجي
اللام للعهد فيبعد كونها للجنس وهو متواتر وتفرد به
مسلم عن عايشة ولم يخرج عنها البخاري كما نبه عليه
عبد الحق فقول عبد الغني في العمدة انه متفق عليه من
حديثهما وهم ويل لامتي اه الذين تصدوا بالعلم الدنيا
لا الدين لانهم فساد الامة والمحنة بعد النعمة لمن اقتدي
بهم ضل ومن اعتمد عليهم ذل قال يحيي بن معاذ يقول يا اصحاب
العلم قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية واثوابكم ظاهرية
واخفافكم جالوتية ومراكبكم قارونية واوانيكم فرعونية

وماتكم جاهليه ومذاهبكم شيطانيه فاين المحمديه وعن
هذا فبذاتهم وغيرهم

وهل افسد الدين الا الملوك ٥ واحبار سوء ورهبانها ٥

وكان جزاؤهم ما قال القرطبي في تذكرته • قال معاذ بن جبل
رضي الله عنه وذكر علما السوء من العلما من اذا وعظ عنف
واذا وعظ انف فذلك في اول دركة من النار • ومن العلما
من يخزن علمه فذلك في الدرك الثالث من النار • ومن
العلما من يتخير العلم والكلام لوجوه الناس ولا يرى
سفلة الناس له موضعا فذلك في الدرك الرابع من النار
ومن العلما من يتعلم كلام اليهود والنصارى لاحاديثهم
ليكثر حديثهم فذلك في الدرك الخامس من النار • ومن
العلما من ينصب نفسه للفتيا فيقول للناس سلوني فذلك
الذي يكتب عند الله متكلفا والله لا يحب المتكلفين
فذلك في الدرك السادس من النار • ومن العلما من يتخذ
علمه مروة وعقلا فذلك في الدرك السابع من النار قلت
ومثل هذا لا يكون رايا وانما يدرك توقيفا والله اعلم
الوائدة بكسر همزة قبل الدال التي تدفن البنت حية
كان في الجاهلية تدفن القابلة الولد فان انفصل ذكرا
امسكته او انثى القتها في الحفرة والقت عليها التراب
والمدفون بها الموؤدة **الوالدة** اي طاعتها تدخل الجنة
من اوسط ابوابها **الوحدة** كان مالك بن دينار رحمه
الله تعالى كثيرا ما يجالس الكلاب على المزابل ويقول هم خير
من قرنا السوء ففيه تسلية لمن يفضل العزلة اذا الجلسا

الصالحون

الصالحون عنه قلت ٥ ٥ ٥

٥ اتق الناس كتقواك اللهيب ٥ ان الجليس كثير ان الحطب ٥

الورود المذكور في قوله تعالى وان منكم الا واردها
ما في هذا الحديث اصح ما فسر به وروي عن ابن عباس
وابن مسعود وكعب الاحبار انه المرور على الصراط ورواه
السدي مرفوعا **و** قال مجاهد ورود المؤمنين هو الحمى
الذي يصيب المؤمن في دار الدنيا **و** قالت فرقة الورود النظر
اليها في القبر فينجى منها الفائز ويصلاها من قدر عليه دخولها
ثم يخرج منها بالشفاعة او بغيرها **و** قيل الورود الاشراف
على جهنم والاطلاع عليها والقرب منها **و** قيل الخطاب للكفار
وروي عن ابن عباس وروي عنه انه كان يقرا وان منهم
ردا على الآيات التي قبلها في الكفار والجمهور ان الخطاب عام
والصحيح انه الدخول **الوضوء** يكفر الصغاير اذا لم يكن الكباير
الا بالتوبة **الوضوء شطر** اذ الايمان تخلية وتحلية فالتخلية
نصف وهي طهارة الباطن من عبادة غير الله والتحلية
نصف وهي التصديق بما جاء من عند الله والسواك يطهر
الوضوء لتنظيفه الباطن **الوضوء** وفي رواية الوضوء
قبل الطعام بركة وبعده ينفي اللمم اي الجنون **و** في اخرى
الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان والمراد
به غسل اليدين الى الرسغين فغسل اليد الواحدة او اصابع
اليدين لا يكفي في السنة لان المذكور غسل اليدين الى الرسغ
كما في جامع الفتاوى وفيه استقبال النعمة بالادب وهو
من شكرها والوفا بحرمتها وذلك يوجب المزيد **الوقت**

بوجهة المقابل بافضلية التقديم لان المتوقع التقصير **الولد ريحانة** الريحان معروف والرزق والرحمة والراحة **الولد للفراش** اي محكوم به لذي الفراش زوجا او سيدا لافتراشهما المراة مالم ينفه بما شرع له **وللعاهر** الزاني **الحجر** اي حظه ذلك ولا ولد له وهو متواتر فقد جاء عن نيف وعشرين صحابيا **الولد مبخلة** اي محل سبب البخل والجبن والحرمات فيمنع الوالدين من التكرم والشجاعة في سبيل الله خوفا عليه فيحرمان من ثواب الاحسان وعلو الهمة **و**عن هذا قال بعض الاخيار الغريب مثل القنديل • فان تزوج صار مثل الزنبيل • واذا ولد صار له زلقوم كزلقوم الفيل **الوليمة** طعام العرس او كل طعام صنع لدعوة وغيرها كذا في القاموس ولبعضهم اسامي الطعام

من بعد اثنا في بعد عشرة سأسردها موزونة بابيات
وليمة عرس ثم خرس ولادة عقيقة مولود وكيرة بان
وضيمة ذي موت نقيعة قادم عذيرة او اعذار يوم ختان
ومادبة الخلان لا سبب لها حذاق صغير يوم ختم قران
وعاشرها في الطعمة تراية قري الضيف مع نزاله بقران

ونحو طعام الاملاك ويسمى الشندخ والعتيرة وهي ما يذبح في اول رجب لكنها ملحقة بالاضحية **و**اما المادبة فلم تختص في اللغوي والجفلي يسمى الدعوة الخاصة والعامة كذا في الدر المنتقى عن الملتقى الخرس بالضم طعام الولادة وبها طعام النفسا والوكيرة فعيلة

للبنا

للبنا والوضيمة بفتح الواو وكسر الضاد طعام المصيبة والنقيعة كسفينة طعام القادم من سفره كذا في القاموس الى ان قال وطعام الرجل ليلة عرسه والاعذار بكسر الهمزة والعين المهملة والذال المعجمة طعام الختان والمادبة بضم الدال وفتحها والحذاق بالفتح والكسر والشندخ بالضم طعام يتخذه من ابتنى دارا او قدم من سفر او وجد ضالة كذا في القاموس وفيه مخالفة لما مر ثم الوليمة سنة لاحاديث منها هذا وكذا اجابتها للامر **و**يندب ان يجيب لحديث بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنيا ويترك الفقرا **و**غير الوليمة قربة ومستحب • واجابته مستحبه بشرط وطعامها **حق** امر ثابت لا باطل **معروف** اي سنة معروفة دون الاولى **والثالث** فلا تندب بل تكره مالم يدع فيها من لم يدع اولا **و**في جامع الفتاوى ويباح اتخاذ الضيافة فوق ثلاثة ايام في المصيبة **الويل كل الويل له** المراد لمن خلف مالا من غير حل قال الذهبي وهو وان كان معناه حقا موضوع والله اعلم

حرف اللام الف

لا اله الا الله روي البيهقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم حار القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السما واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر نار جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته **و**اذا كان يوم شديد البرد القى الله تعالى

سمعه وبصره الى اهل السما واهل الارض فاذا قال العبد لا اله
الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير
جهنم قال الجحيم ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك
واني اشهدك اني قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال
جب يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من
بعض **وانا متكي** متمكن في الجلوس على اي صفة كانت
لانه فعل المتكبرين **لا ايمان الخ** الناس اجناس
فالكمل لا يحتاجون الى ردع وزجر ولذا لم يقل صلى الله
عليه وسلم لخادمه ولا يقول لشي فعله لم فعلته فان
حسن الخدمة يورث الحشمة والنقص انواع فالادنى
نقصا ردع في الايات والاحاديث بالخلود في النار والكفر
واللعن ونفي الايمان والدين ونحو ذلك والادنى
بالحدود والقصاص والقطع وشبهه والادنى الادنى بالتعزير
بالضرب او الشتم وما يليق به وكل ذلك ورد به الشرع
ونقله الشارع فالزم ذلك واعمل به لتكون فردا جامعا
بين المشكلات وحكيما واضعا الاشيا في مواضعها
والمراد مطلق الامانة والعهد **و** قال الحكيم والعهد هو
تذكرة الله العبد يوم اخذ الميثاق فنسيه الاعدا وحفظه
الموحدون لكن بما تريهم غفلة فاودعهم حظا من الحفظ
اودعهم حظا من الذكر **لا اعد كاذبا الخ** المراد انه لم يتوصل
الى ذلك الا بالكذب واثمه وبغيره فيحرم وحكمه حكم
ما يتوصل به اليه اذ للوسيلة حكم الاصل فتخريب
عليه الاحكام الشرعية **لا باس الخ** هذا حجة لرواية

الحديث

الحديث بالمعنى لكن العالم فيقدم ويوضح وياتي بالمراد وهكذا
و انما جاز ذلك لما في التزام الاداب بالتلفظ من الحرج وربما يودي
الى ترك التحديث **لا تتخذوا شيا الخ** الغرض محركة الهدف يرمى
اليه بالسهام قاله لما راى ناسا يرمون دجاجة والنهي للتحريم
لما فيه من التعذيب **لا تجتمع الخ** قال تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس **و** قال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على
الناس **و** في الحديث انتم شهدا الله في الارض فما راه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن وما راه المسلمون قبيحا فهو عند
الله قبيح **لا تدخل الملايكة** اي ملايكة الرحمة لا الحفظة
كلب ولو لزرع **ولا صورة** لحيوان وظاهره ولو مستترة
طايفة من امتي زاد في رواية من اهل الغرب **ظاهرين**
زاد في رواية على الحق **حتى ياتي امر الله** اي يوم القيامة
وفي رواية حتى تقوم الساعة اي قرب قيامها الحديث لا تقوم
الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله **و** الاخر لا تقوم الساعة
على احد يقول الله الله **و** لغيره ان الله يقول لاسرافيل اذا سمعت
قايلا يقول لا اله الا الله فاخر النفخة اربعين سنة اكراما لقايلها
و في حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس
من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا يتهارجون تهارج الحمر
و في حديث عبد الله بن عمرو ثم يرسل الله عز وجل ريحا باردة
من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه
مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم
دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه الى غير ذلك من
الاحاديث **و** فيه ان الله يحمي اجماع هذه الامة عن

المطاحني يأتي امر الله **بريدا** هو فرسخان او اثنا عشر ميلا كذا في القاموس والمتداول الثاني وهو اربعة فراسخ وقد نظم بعضهم مقادير الارض فقال

ان البريد من الفراسخ اربع ◆ ولفرسخ فثلاث اميال ضعوا
والميل الف اي من الباعات قل ◆ والباع اربع اذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الاصابع اربع ◆ من بعدها عشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فظهر شعيرة ◆ منها الى بطن لاخرى توضع
ثم الشعيرة ست شعرات غدت ◆ من شعر بغل ليس فيها مدفع

اقصوا بضم الهمزة والصاد وصلوا **لا تقصروا** لانه لا حجر على احد في ماله الا اذا تجاوز الحد الى الاضرار فلا بد من الاعتبار **لا تشد** بصيغة المجهول نفي بمعنى النهي وهو للتحريم عند الجمهور وللتنزيه عند الشافعي **الرحال** جمع رحل مركب البعير كني به عن السفر **الا الى** استثناء مفرغ قال المناوي والمراد لا يسافر احد الا لها وقال الظاهر لا يسافر لزيارة مسجد الا لها اذ لا منع من السفر لتجارة ونحوها والمراد بالمسجد الحرام نفسه والمسجد الاقصى بيت المقدس سمي به لبعده عن مسجد مكة او لانه ما وراءه مسجد وخصها لان الاول اليه الحج والقبلة والثاني اسس على التقوى والثالث قبلة الامم الماضية **لا تصاحب** نهي عن صحبة غير الاخيار وامر بصحبتهم للتاكيد والحث والتحريض اذ الطباع سراقة والمرء من جليسه ولذا قيل

ولا يصحب الانسان الا نظيره ◆ وان لم يكونوا من قبيل ولا بلد

وقيل ايضا

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ◆ فكل قرين بالمقارن يقتدي

فصحبة الاخيار تورث الانوار وتثمر الاسرار وتحيي القلوب وتزيل الكروب وصحبة الاشرار بضدها بل بمجرد النظر تورث خيرا او شرا فكيف بالمقارنة المؤثرة حتى في الجماد والجنسية علة الضم وما سمي الانسان الا لانه يانس بما يراه ولذا قال بعض العارفين اذا اصطحب اثنان برهة من الزمان ولم يتشاكلا فلا بد ان يفترقا بل قيل

لكل امرئ شكل من الناس مثله ◆ واكثرهم شكلا اقلهم عقلا
وكل اناس يألفون لشكلهم ◆ فاكثرهم عقلا اقلهم شكلا

ودنياكما دينية اذ رعاية المصالح اصل الامور ذات الدنيا مزرعة الاخرة ولا يقال ان هذا من الحظ اذ الاخلاص ان لا يقصد الا الله تعالى كما ذكر في محاله وخصوصا الكسب والتسبب للمتوكل فانا نقول هذا بيان الحظ لا بسبب النقل فالسبب ارادة وجه الله **الله الله** ثم امته وهي الجارية والمراد هنا المرأة ايضا لا تكرهوهن بالضرب فانه اولى فاحسنوا اليهن ربما يحوجهن والانفاق عليهن والوارد في النهي عنه والوصية عليهن كثير **الشماتة** الفرح ببلية العدو **بعذاب الله** اي النار لانها اشد العذاب ولذا كانت للكفار ان استحق القتل فقتل بالسيف ونحوه عند اكثر السلف والخلف **سلب** بالبلا **الله الله** بتكرار الجلالة ورفع الهاء فيهما فقيل كونهما على الابتداء ومعناه ذهاب التوحيد اي لا يذكر ذكرا حقيقيا لانه لا يذكر احد ولا وقيل هذا الاسم اجراه الله على السنة الامم فاذا قرب اتيان الساعة نزعه من السنة الجاحدين ومن نفسها

فمعناه انقطاع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اي لا تقوم الساعة
على احد يقول الله الله لا تقوموا الخ احتج به من كره القيام
وبحديث من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوا مقعده من
النار وكرهه من كرهه لكراهته عليه السلام له وبالغ بعضهم
الى القول بالوجوب لافضا تركه الى المقاطعة والمدابرة المنهي
عنهما بحديث لا تقاطعوا وقال النووي واما اكرام الداخل
بالقيام فالذي نختاره انه مستحب لمن كان فيه فضيلة ظاهرة
من علم او صلاح او شرف او ولاية مصحوبة بصيانة او له ولادة
او رحم مع سن ونحو ذلك ويكون هذا القيام للبر والاكرام
والاحترام والاعظام وعلى هذا الذي اخترناه استمر عمل
السلف والخلف وجمع فيه جزءا واختصره الاذرعي وتبعه في
ونحوه لابن عبد السلام وفي القول الفصل الجامع بين الاحاديث
واقوال العلماء انه مكروه تحريما لمن يحبه استكبارا كالجبارين
الاولين ولانه يشبه فعل الجبابرة ويوقع الفساد في قلب من
يقام له وتنزيها لمن لا يحبه ولا هو من اهله وواجب ان
ادى الى مقاطعة الرحم ومدابرة الدين ومسنون للقادم
من السفر لقيامه عليه الصلاة والسلام لعكرمة لما قدم من
اليمن وقام لعدي بن حاتم وزيد بن ثابت وجعفر بن ابي طالب
ومندوب للقادم المصاب ولشكر الاحسان لقيام
طلحة لكعب بن مالك ليهنيه بتوبة الله عز وجل بحضرته
عليه السلام ولم ينكر ذلك فكان كعب يقول لا انساها لطلحة
ومباح لمن لا يحبه اجلالا لقوله صلى الله عليه وسلم
للانصار قوموا لسيدكم تعظيما وهو لا يحب ذلك وقيل

ليعينوه

ليعينوه على النزول عن الدابة وهذا التفصيل قريب مما اختاره
التتائي في هداية المريد ثم هو لعامة الناس واما الخاصة
كالاولياء المشايخ والعلماء الراسخين فهم اعرف بحالهم فقد لا يقومون
اصلا وقد لا يتركونه راسا وقد يفعلونه تارة ويتركونه اخرى
ويقومون لشخص ولا يقومون لاخر مع كونه في الظاهر
اشرف منه ولكل وجهة فلا اعتراض عليهم ولا انتقاد
لديهم اذ هم خلفاء الرسل في التربية والارشاد فهم مثلهم
اعلم بالصلاح والفساد وعن هذا كان ابو القاسم الحكيم
يقوم للاغنياء ولا يقوم للفقراء وطلبة العلم ويقول عند
السوال الاغنياء يتوقعون منا التعظيم فلو تركت القيام لهم
لتضرروا ولا يتوقع الفقراء وطلبة العلم منا ذلك فلا يتضررون
وكان القطب ابو العباس المرسي يقوم لبعض العصاة احيانا
لا لبعض المطيعين فسئل فقال اخاف من بعض المطيعين
الكبر ومن بعض العصاة الذلة فاعامل كلا بحسبه تتمة
قال في جامع الفتاوى ولا يكره قيام قارئ القرآن
للجائي اذا كان مستحقا للتعظيم اقول وعندي انه قلة
ادب من العارفين ه وغفلة عما ينبغي للكتاب المبين
لا تكثر همك فالهم زيادة في الاثم وقد فرغ ربك من ثلاث
فان الله يطعمهم ويسقيهم بالمدد الغيبي عنهما او حقيقة
يعلمها هو ولا مانع لا تلاعنوا تقدم الكلام على اللعن
في حرف اللام وانه من الكبائر وقد اجمعت الامة على تحريمه
واستعظام قبحه لانه الطرد والابعاد من رحمة الله ومن
اجل ذلك ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من لعنه على الوجه

المشروع فقال كما في البخاري ومسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا
لن تخلفنيه فانما انا بشر فايما مؤمن اذيته او شتمته او
جلدته او لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه
بها اليك يوم القيامة و بهذا الذي ما استشكلوه من
استلزامه الدعاء لعنه من اهل المعاصي كالمصورين والشارب
وآكل الربا ونحوهم و مما اجابوا به عنه ان المراد من لعنه في حال
غضبه بدليل ان ايما رجل لعنته في غضبي و رواية
مسلم انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما
يغضب البشر فايما احد دعوت عليه بدعوة ليس لها
باهل ان تجعلها له طهورا ولانه الرحمة للعالمين فكيف
يريد كشف الدعوة بالسوء على المؤمنين العاصين فضلا
عن اللعنة مع كونه رعاه منه بالمغفرات وكثيرا ما طلب
لهم العفو والاحسان وانما ذلك ردع وزجر وفي خلال
الغضب يعم ذلك والمراد بقوله ولا باللعان اي لا يقول اللهم
اجعله من اهل النار ونحوه لا تماروا اي لا تجادلوا وتشككوا
والكثرة فيه الا ردع الا في الشك لا تنزع الخ والرحمة من رقة
القلب وهي من علامة الايمان فمن لا رافة له لا ايمان له
وذلك الشقي لا حسد الا اراد به الغبطة لانه يستعمل موضعها
كثيرا ومعناه لا تمني الا في الخير الدائم العظيم النافع
دينا ودنيا واما غيره فلهو ولعب وتكاثر وكذب لا حليم
الا ذو عثرة لا او عليه فبالتي له علو المنزلة يعرف العثرة
ويحكم عنها بالم وجده وبالتي يعلمه من الغير يعرف حلمه
وعن فتوافيه فاتيا الحلم ولا حكيم الا ذو تجربة فانه من

لا يجرب

لا يجرب فهو المجرب و في الحكم العامة اسال مجرب ولا تسال طبيب
وهذا مستشاهد لا يحتاج الى برهان لا حول الخ اي التبري من الحول
والقوة اقل نفعه دفع الهم ودفع الكدر والغم واصله محبة الله
والعباد لانها كانت في سباعيات الحكم بلا حول ولا قوة الا بالله
تكون سببا لمحبة الخلق ربه ولا شك ان محبوب الكل ينال
جل مراده والكل لا دين الخ اذا العمل بلا علم لا ورع ولا حسب
لانا نقول الواصل في بلا علم سامحة الشيطان بل قال الامام مالك من
تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد
تزندق ومن تفقه وتصوف فقد تحقق لا رضاع بعد فطام
بعد حولين او حولين ونصف على الخلاف فلا يحرم شيئا ويحرم
عند ابي حنيفة والحديث يحتمله اذا اريد به معنى النهي
لا رقية الا اي لا رقية اولى وانفع من رقية المصاب
بالعين او بلدغ سم اي ملدوغ والحمة بضم المهملة وفتح الميم
المخففة فالحصر للافضلية لا صلاة كاملة وقال
المناوي باسناد صحيح قال في الاصل قال النووي اجمعت
الامة على كراهة صلاة لا سبب لها في الاوقات المنهية
وهو نص في قوله صحيحة لا صلاة لجار الخ الا كاملة الصلاة الا فيه
والكراهة شديدة لاحاديث الجيدة لا صلاة لمن لم الخ نفي
الكمال عند الحنفية والوجود عند غيرهم لنص كراهة
التحريم اي عندهم القراءة المفروضة وتلاوة ادنى من اية
لا ضرر اي لا يضر شخص غيره ولا ضرار كقتال اي المجازة
بل يعفوا فالضرر من جانب والضرار من جانبين او الجزاء
والنفي بمعنى النهي وهو للتحريم فالاصل في موجبات القلب

الحرام بعد البعثة كما ان الاصل في المنافع الاباحة لاية خلق
لكم ما في الارض جميعا كما ذكره الرازي اذ الطيرة زال وهي
احدى القواعد الست الكلية التي عليها مدار مذهب الحنفية
كما هو احدى الاربع التي رد القاضي حسين جميع مذهب
الشافعي اليها و قال ابو داود السنة تدور على خمسة احاديث
وعد منها لا طاعة الخ اخبار بمعنى النهي فلا تطع في معصية
الا اذا تيقنت حصول اعظم منها بعدم الطاعة فقطع
ظاهر الحكم باطنا اذ الضرورات تبيح المحظورات
وما ابيح تتقدر بقدرها واما فرضت الطاعة في المعصية
لان حق الله احق ولو جاز غيره بل الاحق للاعوان مع
السلطان لا عدوى لا سراية لعلة من شخص الى
غيره كزعم الطبائعيين ان العلل المعدية مؤثرة باطل و لا
هامة بالتخفيف دابة تخرج من راس القتيل او تتولد
من دمه ولا تزال تصيح حتى يؤخذ بثاره كذا زعمه العرب
فكذبهم الشرع ولا صفر بالتحريك تاخير المحرم الى
صفر او دا في البطن يصفر الوجه ويعدي في زعمهم
والمراد نفي التطير في الامور كلها و اما حديث اخر
اربعاء في الشهر نحس مستمر ونحوه فهو لمن
اعتقد ذلك وخافه اما من اعتقد ان الله هو النافع
الضار فلا نحوسة ولا عبوسة ولا غول بالفتح
الهلاك مصدر وبالضم اسم واحد الغيلان وجمعه
غيلان كانوا يزعمون انها من الشياطين في الفلاة
تغول للناس اي تتلون وتضلهم عن الطريق

فتهلكهم

فتهلكهم فابطله وقيل انما ابطل تلونه لا وجوده اقول
نبطل ما يزعمونه من هول الليل في طريق طيبة وما راينا
شيا من ذلك لا فرع بفاء وراء وعين مهملتين مفتوحات
اول ولد تنتجه الناقة او الغنم كانوا يذبحونه لالهتهم
او كانوا اذا تمت ابل واحد مائة تقدم بكره فنحره
لصنمه وكان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام فنسخ
ولا عتيرة بالمهملة والمثناة الفوقية النسيكة التي
كانت اي تذبح في رجب تعظيما له لا قود الا بحركة القصاص
فمن تسبب بنحو سحر فقتل به فهو مستثنى من اعتبار
المساواة في القود لا كبيرة الا اعلم انه اختلف العلما
في حد الكبيرة والصغيرة اختلافا كثيرا واحسن
ما ذكر في ذلك ما في كتابي كنز الفوايد وجواهر القلايد
و الجمهور على انها ما فيه حد او وعيد شديد
او نص الشارع على انه من الكباير وان الصغيرة
خلافها و قلت في الجواهر ويظهر لي انها على ثلاث
مراتب فالعلما يرون كبايرهم كلما نهي عنه كما قال
الخبير وصغايرهم مباحات غيرهم وحسناتهم كما قالوا
حسنات الابرار سيئات المقربين والصالحون
عظايمهم كل ما يكبر في قلوبهم من معاصيه تعالى مع الجراة
على فعله وصغايرهم ما اختاره الجمهور و قد نظمها
الشيخ بدر الدين الغزي الشافعي في تسعين بيتا
و مراد الحديث ان الكبيرة لا تنتفي مع الاستغفار الحقيقي
الذي هو معنى التوبة بل يمحوها كما ان الصغيرة لا تنفي

مع الاصرار عليها بل تكبر حتى لو لم يتب عنها تصير اثنتين
وهلم جرا لا مساعاة الخ من ساعاها طلبها للبغاء اي للفحش
فمن ساعى قبل البعثة فقد لحق ما اتى به من ولد
بعصبته اذ لا حكم للشرع اذ ذاك ومن ادعى اي طلب
ولدا من غير رشده بمساعاة فلا يكون له فلا يرث
ولا يورث لا نذر الخ فيحرم النذر للكعبة والانبيا والاوليا
وغيرهم الا اذا قصد به وجه الله ثم الانفاق عليهم
او على اتباعهم فيصرفه عليهم او على غيرهم اذ لا يتعلق
بالتعيين فيه لا الشخص ولا المكان والزمان والدرهم
والدينار ولعلك تقول اذا كان كذلك فما الذي تراه
من بعض الاوليا احيا وامواتا من التشديد في طلبه
والبطش لمن لم يوف به فنقول الجواب فيه كجواب الفتيا
بحل السماع لهم لكونهم خرجوا من اهوا النفوس فكذلك
هاهنا وذلك لانه بجمال الكون بما اسه من الصدقات
ولا ينبغي من الوصلات لا نكاح الا بولي لا صحة له عند
الجمهور وان اذن وليها عند الشافعي وبه اخذ
محققو الحنفية ومتأخروهم على خلاف المذهب
لفساد الزمان لا وصال الخ هو ان لا يفطر بين الصومين
راسا فلا يجوز ولا يحل بل يكره تحريما لا وصية لوارث
زاد البيهقي في رواية الا ان يجيز الورثة فالنفي للملزوم
لا الصحة والمراد بالوارث وقت الموت لا حين الوصية
بلا هجرة عند الاكثر ولا يجوز زيادتها تماما لا يؤمن
احدكم الخ قال المناوي ايمانا كاملا ويعبد والحب على

نوعين

نوعين جبلي طبعي واختياري شرعي والمراد هنا الثاني
اذ لا دخل للاول تحت الاختيار ولذا لا حرج فيه اذا كان
لغير محله فلا يؤمن احد الا ان يحبه بعد مولاه على كل
من سواه اي اثر على ما يقتضي العقل من محبة النفس
والولد المركوزة في الجبلة وهذا مذهب جل الناس واما
الصديقون فيجتهدون في تغيير الطبيعة خصوصا اذا
وجد واحد يكون سببا لذلك بخرق العادات ومنه قصد
الولي عمر رضي الله عنه بقوله انت احب الي يا رسول الله
من كل شي الا نفسي التي بين جنبي رعاية لتلك تغيير
الطبع ببركة من هو عين الجمع لا انه جهل بان الحب
الاختياري له صلى الله عليه وسلم انما يحصل عن ذلك
ولكنه لما راى طبيب الاطبا والاكسير الكاسير عنده
واستاذه فتيقن انه ينيله مراده فحقق الله له المراد
واناله ما يستفاد حتى قال الان والذي انزل عليك الكتاب
لانت احب الي من نفسي التي بين جنبي فزال ما في
الطبع وتم الطاعة والسمع وهذا من فتح الله لعبده
عبد الله لا يؤمن الخ الايمان الكامل حتى يحب لاخيه من
الخير كما في رواية احمد والنسائي فاندفع قول بعضهم
ان الانسان يحب لنفسه وطي حليلته ولا يجوز ان يحب
لاخيه وزعم انه من الصعب الممتنع مندفع بان المراد محبة
حصول مثل ذلك بحيث لا يزاحمه وذلك سهل على القلب
السليم بل قال الفضيل لابن عيينة ان كنت تود ان يكون
الناس مثلك فما اديت على الله الكريم النصيحة فكيف

وكنت تود انهم دونك وهذا لا ينافي ان تحب ان يكون
افضل الناس فان هذا ادني الكمال من محبة المماثلة
لان المومنين كالنفس الواحدة كما في الحديث الصحيح
المومنون كالجسد الواحد اذا اشتكي منه عضو تداعي له
ساير الجسد وكما مر في حديث المومن للمومن كالبنيان يشد
البعض من البعض لا يومن لا يتم ايمان احدكم حتي يكون
هواه الخ اي ما يهواه ويحبه تابعا لما جاء به من عند الله فلا يحب
الا ما يحبه الله ولا يبغض الا ما يبغضه اختيارا واذا تمكن
صار طبعا واضطرارا فبالاول ترتفع الكلفة وبالدوام
يرجح السم عوام وهذا معني قول بعض العارفين يصل العبد
الي مقام يسقط عنه التكليف اي يصير بلا كلفة بل طبعا
والفة وهيبة وطرفه بحيث لو تركه لاختل طبعه
والحرام فرقة وحمقه فان قلت فيصير حينئذ عبادة
فيخرج عن كونه عبادة فيكره كصوم الوصال قلت
لا كراهة بل عادات السادات سادات العادات فتزيد
علي العبادات اذ حسنات غيرهم سيات لا يبغي الخ
العلو والاستطالة والظلم والزنا اي لا يتعدي علي
الناس بشي من هذه الامور نشا عنها او كان فيه شعبة
منها وعنه قيل

من عظم الناس عظموه ۞ وفاز بالحظ والرياسه ۞
ومن زري بهم لو كان مسكا ۞ لصار في اهله نجاسه ۞

لا يبلغ الخ لا يعد من المتقين من لا يترك بعض الحلال خوفا
من الوقوع في الحرام وهو حث علي الاخذ بالاحتياط وهو

الاخذ

الاخذ بالاحوط اي الاقوي والاثبت اذ افضل الاعمال اشقها
وهذا اسلوب المرسلين والسلف والخلف الصالحين قال عمر
رضي الله عنه كنا ندع تسعة اعشار الحلال خوف الوقوع
في الحرام و كان بعضهم ياخذ ماله ناقصا حبة ويعطي ما عليه
زيادة حبة و اخذ عمر بن عبد العزيز بانفه عن ريح
مسك بيت المال وقال هل ينتفع الا بريحه و كان ابو
حنيفة لا يقعد في ظل مديونه وقد حكي من هذا شي
كثير بل هو عمود الصلاح واساس الفلاح كيف وفي
الحديث من اكل الحلال اطاع الله احب او كره ومن اكل الحرام عصي
الله احب او كره و لا ينافيه حديث ما خير بين امرين
الا اختار ايسرهما و لا حديث ان الله يحب ان تؤتي رخصه
اذ لا منافاة لا يبلغ الخ اذا كان هذا النهي لبعض الصحابة
عن بعض في ان للعالم ان يعرض او يعرض فوالله انه لهو
الخسران المبين والخزي والمقت المتين العرب بالفتح
والتحريك خلاف العجم يونث وهم سكان الامصار او عام
والاعراب منهم سكان البادية لا واحد له واختلف
فيها فقيل كلها من ولد اسماعيل عليه السلام قال السيد
السمهودي وهو الذي اميل اليه وان ثبت خلافه فالعرب
الذين لهم الشرف والتقدم بنو اسماعيل فقط كما اوضحناه
في شرح الاصل ومستنده ما ذهب اليه الزبير بن بكار من
ان قحطان ابا العرب الذي تنتهي قبايل اليمن اليه هو ابن
الهميسع بن تيم بن نبت بن اسماعيل والاكثر انه عامر بن شالخ
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح وقيل هو من ولد هود وقيل هو

لنفسه وقيل أبي اخنيه دنيا أهو أول من تكلم بالعربية وهو
والد العرب المتعربة وإسماعيل عليه السلام والد العرب
المستعربة وأما العرب العاربة فقبل ذلك كعاد وثمود وعمليق
وغيرهم كما في الخلاصة ر في القاموس يعرب بن قحطان
أبو اليمن قيل هو أول من تكلم بالعربية وفيه المتكلم
يعرب لا أبوه ثقيف بمثلثة فقاف كأمير أبو قبيلة
من هوازن واسمه قسي في منبه بن بكر بن هوازن
فقد صار علما لقبيلة من ثقف ككرم وفرح ثقفا
وثقفا وثقافة صار حاذقا خفيفا فطنا والظاهر أن
المراد قبيلة أو حقيقة إذ هو السبب المنتج لهذه النسب
الذي أذاه صلى الله عليه وسلم أشد الأذى وكان منهم
الكذابات الخبيثات الحجاج والمبير ولكثرة أذاهم أيضا دعاهم
ودعا لهم وقال اللهم أهد ثقيفا وأيت بهم وكان لا يقبل
هدايا العرب الا قليلا وثقفيا منهم لا يتمنى يريد
دنيوي فلعله في الوصفين للرجاء المحمود يستعتب
يطلب العتبى من الله أي إرضائه بالتوبة وإصلاح العمل
وفيه كراهة تمني الموت وفي القرآن قل يا أيها الذين هادوا
إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت
الآية وفي الحديث إذا أنا مت وأبو بكر وعمر وعثمان فإن
استطعت أن تموت فمت وعن عليم الكندي قال كنت جالسا
مع أبي عبس الغفاري على سطح فرأى ناسا يتحملون
من الطاعون فقال يا طاعون خذني إليك يقولها ثلاثا
قال عليم أتقول هذا ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يتمنيا

لا يتمنى أحدكم الموت فإنه عند ذلك انقطاع عمله ولا يرد
فيستعتب فقال أبو عبس إني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بادروا الموت ستا إمرة السفهاء وكثرة الشرط
وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون
القرآن مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم بالقرآن وإن كان أقلهم
فقها ولهذا أجمع العلماء بين الأحاديث بأن تمني الموت لضر
مكروه ولخوف في دين مطلوب وقال سهل لا يتمنى أحدكم
الموت إلا ثلاثة رجل جاهل بما بعد الموت أو رجل فر من
أقدار الله أو مشتاق محب للقاء الله تعالى و يحكى أن ملك
الموت جاء إلى إبراهيم عليهما السلام ليقبض روحه فقال
إبراهيم يا ملك الموت هل رأيت خليلا يقبض روح خليله
فعرج إلى ربه فقال له قل له هل رأيت خليلا يكره لقاء
خليله فرجع فقال اقبض روحي الساعة ومن هنا غلب
على كثير من المحبين طلبه حتى قال حيان بن الأسود
الموت جسر يوصل الحبيب إلى الحبيب واختلف في الأفضل
من محب الموت مشتاقا إلى الله ومحب البقاء لخدمة الله ومحب
لا يحب الله لا اختيار له مع الله ففضلوا الأخير وعندي أن كل
من يسر لما خلق فهو أفضل وعند الاختيار فالأخير لا يجزي بي
إذا لم يبق كالمعدوم بنقص تصرفه وعجزه عن تحصيل المناصب
والأغراض كالأحياء لم يكون سببا لإيجاده كما كان الأب كذلك
لا حافظ له في القاموس والضحو والضحوة والضحية كعشية
ارتفاع النهار والضحى فويقه و عند الفقهاء صلاة الضحى
ما بعد الشروق والأوابين الرجاع إلى الله من الذنب

والاوابين جمعه وفي حديث احمد ومسلم صلاة الاوابين حين
ترمض الفصال اي تصيبها الرمضاء فتحرق اخفافها وهذان
احد روايات الاوابين وجاء انها الست بعد المغرب وجا صلاة م
غير ذلك وفي الحديث رد على من كره صلاة الضحى وقال ان
ادمانها يورث العمى لا حجة الحديثان في مدح المحب
وذم المبغض وكم من حديث في ذلك ويكفي قوله تعالى محمد
رسول الله الاية وقول مالك من غاظه اصحاب محمد فهو
كافر ومن لم ينتبه فعليه بانموذجنا المسمى بالسهم
الماحق في نحر الروافض لا يحل لا يجوز حلا ينافي وجوب
القتل باحدى الثلاث الاتية اذ الجائز يصدق بالواجب دم
اي اراقة دم امرئ فيه ثلاث لغات فتح الراء دائما وضمها
دائما واعرابها ابدا وتقول هذا امرؤ ودم امرئ ورايت امرأ
ومررت بامرئ وتمامه مر بنا من مكاتبي كذا في القاموس
وخص بالذكر هنا ونظائره لشرفه واصالته له وان
الاحكام والا فالانثى كذلك مسلم وفي رواية يشهد ان لا اله
الا الله واني رسول الله وهو صفة كاشفة تخرج به
الحربي لا الذمي فانه ملحق به الا باحدى خلال ثلاث
فيجب على الامام لتمم مصلحة العامة وهي حفظ النفوس
والانساب والاديان الثيب الزاني اي المحصن زناه
وهو وطء البالغ العاقل المسلم الحر الناكح نكاحا صحيحا
في القبل المحرم ونظم بعضهم الشروط فقال

شروط الاحصان اتت ستة ۞ فخذها عن النص مستفهما ۞
بلوغ وعقل وحرية ۞ ورابعها كونه مسلما ۞

وعقد

۞ وعقد صحيح ووطء مباح ۞ متى اختل شرط فلا يرجما ۞

والمراد دمه بالرجم بالحجارة فلا يجوز قتله بغيره بالاجماع
والنفس بالنفس اي الروح بالروح يقتل كالمحقون الدم على
التابيد عمدا لكون القاتل مكلفا ولا شبهة بينهما فيقتل الحر
بالحر منسوخة كما عن ابن عباس كيف ولو دل لوجب ان لا
يقتل الذكر بالانثى ولا قائل به لا عبرة بمن هو عليه ويقتل
العاقل بالمجنون والبالغ بالصبي والصحيح بالاعمى
والزمن وناقص الاطراف والرجل بالمرأة بالاجماع والفرع باصله
وان علا لا بعكسه ولا سيد بعبده ومدبره ومكاتبه وعبد
ولده ولا بما يملك بعضه وباقي الفروع في كتب الفقه
والتارك لدينه اي الاسلام اذ فيه الكلام وذلك بان
يقطعه عمدا او استهزاء بالدين باطنا باعتقاد ما يوجب الكفر
وان لم يظهره وظاهرا بفعل السجود لمخلوق على وجه العبادة
وذبح على اسمه تقربا اليه وطرح قرآن او حديث او علم
شرعي على مستقذر ولو طاهرا كبزاق او طرح المستقذر عليه
وطرح فتوى عالم على الارض مع قوله اي شيء هذا الشرع او
قول مع اعتقاد او عناد او استهزاء وتفصيل ذلك في علم
الفروع قال ابن حجر وقد استوفيته على المذاهب
الاربعة في كتاب الاعلام بما يقطع الاسلام المفارق بقلبه
واعتقاده او ببدنه ولسانه للجماعة المعروفين وهم
جماعة المسلمين اما ببدعة كالخوارج المترصدين لنا
والمقاتلين او بغي او حرب او صيال او عدم ظهور شعور
الجماعة في الزايف فكل هؤلاء حلال دمهم بقتالهم من اجل

لكم ببعض الذي كترك المرتد كله فالحصر في الحديث حقيقي اذ
لا يشذ عنه شي ولا يرد الساحر والوطي ونحوهما لرجوعها
اليه عند التحقيق وللدلالة عليها فهو مبني حق الاسلام
المذكور في حديث الاجتها وهو من القواعد الخطيرة لتعلقه
باخطر الاشيا وهو الدما وبيان ما يحل منها وما لا يحل وان
الاصل فيها الحرمة وهو ظاهر مع ان حرمته اشد من
احرامة الكعبة لجواز نكره بخلافه ولو لم يكن من وعيد
القاتل الا قوله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مسلم
ولو بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله
لكفى **بهجر** بترك شحنا **لا يخلون رجل** ولو خصيا او عبدها
وبنيه من الخلوة بالاجنبية وهي حرام ويتساهل الناس
فيها مع ما يقع من فسادات عظيمة **لا يدخل الجنة** المعدة
لقاطع الارحام او حتى يطهر بالنار ومثله الثلاثة الاحاديث
بعده **رواية** جع بالله الداهية **صاحب مكس** اي عشار وهو
من يأخذ الضريبة للسلطان **الدجال** بالفتح والتشديد
من الدجل اي التغطية او من دجل كذب او غير ذلك مما
في القاموس **لا يدخل النار** لا يستحق دخولها البتة
او الخلود بها الا شقي وان كان غيره يدخلها لتطهير المنقول
الواردة **لا يرد القضا** المعلق او المبرم بلطف به كانه رد ومثله
المعلق زيادة بالبر او المراد البركة فيه **لا يزال الناس يسالون**
يكثرون السوال ويتعمقون في المقال بلسان البنان والجنان
حتى يقال هذا المقال الشنيع الخيال في نفوس الجهال وهو خلق
الله الخلق فمن خلق الله وهذا من افات التعمق في السوال

ولذا

ولذا قال ذو الجلال لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم فمن ابتلي
ووجد من ذلك شيا فليقل امنت بالله وحده لا شريك له
ورسله الذي عن في الختم مرسله ولا يجاجج بل يكفيه هذا المقال
ان صدق في اعتقاده واعلم ان هذا من الوسواس الذي لا يسلم
منه غالب الناس وخصوصا الخواص حتى قال ابن عباس
ما نجا منه احد حتى اولوا قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا
اليك الاية كما حكاه بعض المفسرين لكن نفاه المحققون
حتى قال ابن عباس لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسال
ونحوه عن ابن جبير والحسن وحكي عن قتادة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما اشك ولا اسال وعامة
المفسرين على هذا والحاصل انه من الامتحان فيدل على
امارة الايمان ومما ينفع فيه هو الاول والاخر الاية
واية ان يشا يذهبكم والابتهال على ذكر الله والالتجا الى الله
وانفع شي له النفخ به والسرد عما ان الاغتمام به
والاهتمام سبب زيادته **اهل الغرب** بفتح المعجمة فسكون
اي الغرب او الدلو العظيمة وشجرة حجازية ضخمة سالكة
قيل ومنه لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق كذا
في القاموس **فان الله هو الدهر** الاتي بالحوادث لا الدهر
الزمان **لا يغني حذر من قدر** تمامه والدعا ينفع مما نزل
ومما لم ينزل وان البلا ينزل فيتلقاه الدعا فيعتلجان
الى يوم القيامة **لا يقبل الله** اي لا يتم فتول اعمال في الكمال
وان نفع من الخلود في النار ولا يقبل راسا عمل بلا ايمان
لفقد الاساس فمن ابن يحيا الراس وهل من ثمر بلا شجر

لا يقبل الله لصاحب بدعة الخ البدعة بالكسر الحدث
في الدين بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم
من الاهواء والاعمال وتكون سيئة وحسنة بل تجري عليها
الاحكام الشرعية كما بينته في كنز الفوايد وقد صارت علما
على بدع الخوارج المبتدعين كالرافضة والمعتزلة
والمرجية وغيرهم وهذا انذار لهم بسوء الختام وعدم القبول
والتمام ونحو هذا قال ابو ايوب السختياني ما ازداد صاحب
بدعة اجتهادا الا ازداد من الله بعدا لا يقرا الجنب الخ
فيحرم ذلك عليهما ولو اقل من اية الا ان قصد التلاوة ومثلهما
النفسا لا يقطع الخ فيه حجة للحنفية في ان نصاب السرقة
عشرة دراهم لا ربع دينار كما يقول الشافعية مرور شي
طاهر او نجس لا يقوم الرجل الخ نهي عن مطلق القيام
ونهي القيام من المجلس ليجلس فيه لا يكذب الخ ان الكذب
من القبائح المهينة فلا يفعله الا ذو النفس المهينة
لا يكون اللعانون الخ اي الفاعلون اللعن حقيقة لا مجرد
شتم لان من يطرد عن رحمة الله كيف يكون داعيا اليها ولهذا
رجع ودعا لمن لعنه صلى الله عليه وسلم لا يلدغ بدال
مهملة وغين معجمة يروى برفعها وبكسرها من جحر
بضم الجيم وسكون المهملة بعدها كل شي تحتفره الهوام والسباع
لانفسها مرتين هذا كناية عن ان المومن الكيس لا يوتى
من قبل الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وعلى رواية
الكسر نهي ان لا يكون كذلك ولا شك ان هذا شان
المومن الكامل واما المخلط فيلدغ مرات بلدغات اللدغات

حتى

حتى يجتمع فيه الاثم الخطيات ولم يتيقظ بخلاف المتيقظ فانه
يتلوى مهما يتلوى في مرة يحترز ويكون ايقظ واحذر
كما كان يوسف عليه السلام لا يكلم امراة بعد الهم ويرسل
على وجهه ثوبا خوف السم لا تغلظ القسم التغلظ ما كثر
به من حلف اليمين تغليظا وتغلظة وتغلظ وهذه شاذة كرهها
قال الازهري يريد هذه الاية وان منكم الا واردها لا يموتن الخ
اي لا يموتن في حال من الاحوال الا في هذه الحالة وهي حسن
الظن بالله تعالى بان يرحمه ويعفو عنه ويتجاوز عليه
كيف وهو نادم عليه ولذا قاله قبل موته بثلاث
وعن هذا قالوا ينبغي تغليب الرجا على الخوف قرب الممات
ولا شك ان كل حين كذلك اذ لا يعلم الغيب سواه تعالى
لا ينبغي للمومن الصادق ان يذل نفسه لشي غير عزها
بالدين بالذل لان لله عز ورسوله ثم قلنا بهم لاجل رفعنا الله
ولطلب القرب فمن تواضع لله رفعه الله ومن تواضع لغني
ذهب ثلثا دينه وذلك لانه طمع في غير مطمع وذل في غير مقنع
فهو من الراي المنكوس والعقل المنكوس وخصوصا
في هذه الازمان الذي لا يفيد الذل الا خسارة الاديان
والابدان ولله در من قال

سجدنا للقرود رجاء دنيا ۝ حوتها دوننا ايدي القرود
فيا ليت انا نلنا بشي ۝ منحناه سوى ذل السجود

لا ينجس الماء الخ ولو قليلا وهو حجة مالك وقال ابو حنيفة
اذا كان كثيرا وهو مفوض الى راي المبتلى وقدر بعشر في عشر
وقال الشافعي الكثير قلتان والادلة تساعد مالكا وهو

الارق والادوق لا ينظر الله نظر اكرام وانعام واحترام خيلا كبرا وعجبا

حرف اليا المثناة من تحت

يا ابا بكر كم لابي بكر من المكارم والفخر ويكفي حديث ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من ابي بكر وقول سيدنا عمر ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رضي الله عنهم وقول ابي بكر بن عياش سمعت ابا حصين يقول ما ولد بعد النبيين مولود افضل من ابي بكر لقد قام مقام نبي من الانبيا قاتل اهل الردة ومناقبه كثيرة وفضايله شهيرة وجواهرنا ما ذكرته في كنز الفوايد مات عام ثلاث عشرة عن ثلاث وستين سنة على الاصح وله من الولد ستة ثلاثة بنين عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وثلاث بنات عايشة واسما وام كلثوم **هذا جبريل** عن ابن عمر قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر عليه عباة قد خللها في صدره بخلال فقال انفق ماله علي قبل الفتح قال فان الله تعالى يقول اقرا عليه السلام وقل اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال ابو بكر ااسخط على ربي عز وجل انا عن ربي راض انا عن ربي راض انا عن ربي راض **يا ابا ذر** بالذال المعجمة واسمه جندب بن جنادة بضم جيمهما وتثليث دال الاول وقيل يزيد بن جندب وقيل جندب بن عبد الله وقيل جندب بن السكن واختلف في جده وجد ابيه وعلى كل حال فهو غفاري يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كنانة هو رابع الاسلام

او

او خامسه واول من حيا الرسول بتحية الاسلام واول من تكلم في علم البقا والفنا وحسبه قول المصطفى ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا اصدق لهجة من ابي ذر وقول علي في حقه وعا علما اوكي عليه فلم يخرج منه شي حتى قبض روي ما بين مايتان واحد وثمانون حديثا اتفقا على اثني عشر وانفرد البخاري باثنين ومسلم بسبعة عشر مات بالربذة عام احد واثنين وثلاثين **ان المكثرين** من الدنيا وشهواتها وتفاخرها ولذاتها **يا ابا عمير** اخرجه احمد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا ولي اخ صغير يكنى ابا عمير وكان له نغير يلعب به فمات فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فراه حزينا فقال ما شانه فقالوا مات نغره فقال يا ابا عمير الخ والنغر كصرد البلبل وفراخ العصافير وضرب من الحمر وذكورها جمعه نغران وبتصغيرها جا الحديث يا ابا عمير الخ كذا في القاموس **يا ابن عباس** تاتي ترجمته في اخر الكتاب والترتيل التحسين والترسل **يا اخي** وفي لفظ اشركنا يا اخي في دعايك وفي رواية يا اخي يا عمر لا تنسانا من دعايك وفي اخرى لا تنسانا يا اخي في دعايك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا **يا اسامة** بضم الهمزة هو ابن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه وسامة لغة فيه وفيه تحريم الشفاعة في الحدود اذا هي من التعدي فيها وقد قال تعالى ومن يتعد حدود الله الاية ولا يعارض السلطان الحكيم الدليل

يا اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين وام عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم نهاها عن العدد ليتسع المدد اذ من ضيق ضيق عليه يا ايها الناس ان الناس يكون من الانس والجن جمع انسي اصله اناس جمع عز يزاد خل عليه اللام والطيب الحسن الحسن من جميع الوجوه ومولانا وفق ما ارادنا فلا يقبل الا حسنا حسا وطيبا عملا وشرعا فالطاهر بالكلية في قوله كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولذا قال انفقوا من طيبات ما كسبتم وقال ولا تيمموا الخبيث الاية يا بلال ككتاب بن رباح بن حمامة المؤذن وحمامة امه الحبشي عتيق الصديق قديم الاسلام والهجرة بل قيل اول من اسلم واظهر الاسلام وممن اسلم اوقع عليه العذاب في الله فما تزلزل شهد المشاهد كلها وهو اول من اذن في الاسلام وكان يؤذن للمصطفى سفرا وحضرا وناهيك بما قال عمر في شأنه الذي اعتقه سيدنا وقال المصطفى نعم العبد بلال وقال بلال سابق الحبشة وكان كثيرا ما يقول

۞ كل امرئ مصبح في اهله ۞ والموت ادنى من شراك نعله ۞

ولما احتضر قالت امرأته واحزناه فقال لا بل واطرباه غدا نلقى الاحبه محمدا وحزبه توفي بدمشق ودفن بباب الصغير وقيل بباب كيسان وقيل بحلب ودفن بها وجزم ابن حجر العسقلاني بالاول ارحنا بها اذن فيها قرة العين وشهود الحب بلا مين ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه وشهود تقدسه وحيه يا سعد هو اسمه جاهلية واسلاما وكنيته ابو اسحاق وهو ابن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف

ابن

ابن زهرة بن كلاب بن مرة اسلم ابن سبع وكان سابع سبع في الاسلام وكان يقول ما اسلم احد في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام وقال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله شهد المشاهد كلها وكان احد الفرسان والشجعان حتى ورد سعد بن ابي وقاص بالفارس واحد حراسه صلى الله عليه وسلم في مغازيه وهو الذي كوف الكوفة ونفى الاعاجم وتولى قتال فارس وفتح القادسية وغيرها ومناقبه كثيرة وهو احد العشرة وكم دعى له الرسول وقال علي ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد غير سعد بن مالك فانه جعل يقول له يوم احد ارم فداك ابي وامي مات بقصره في العقيق ودفن بالبقيع عام خمس او ست او سبع او ثمان وخمسين وهو ابن بضع وسبعين او اثنين وثمانين طيب لقمتك كل حلالا طيبا وفي الحديث انه قال يا رسول الله ادع الله ان يستجيب دعائي قال يا سعد ان الله لا يستجيب دعا عبد حتى يطيب مطعمه قال فادع الله ان يطيب طعمتي فاني لا اقوى الا بدعائك قال اللهم اطب طعمة سعد فان كان سعد ليرى السنبلة من القمح في حشيش دوابه فيقول ردوها من حيث حصدتموها وفي حديث الترمذي اللهم استجب لسعد اذا دعاك وقد كان كذلك حتى ظهر كالشمس يا عائشة هي ابنة ابي بكر رضي الله عنه كناها المصطفى ام عبد الله بابن اختها ابن الزبير لا سقط اذ لم يثبت ذلك وهي احد امهات المؤمنين وسيدة النسا واعلمهن

واحبهن الى الرسول صلى الله عليه وسلم وما تزوج بكرا غيرها وهي
التي انزلت اية البراءة في شانها وهي رضيعة افضل امهات
المومنين والاصح ان خديجة افضل ومناقبها الكثيرة ماتت
سابع عشر شهر رمضان سنة سبع وخمسين ودفنت بالبقيع
تنبيه اذ البركة في التمر كيف وقد ورد ان استحب من حب التمر
ودعا بالبركة في مده وصاعه فيقول الفقير كان الله له ينبغي
لكل محب للرسول معتقد لما يقول ان يجعل في بيته شيا من
التمر ولو قليلا لينتفي الجوع وان كان مدينا فهو الاحسن
دائما ولمعتقد ذلك خير الظاهر والباطن لعموم الخبر **ياعثمان**
هو ذو النورين اذ ذو الهجرتين اعتق نحو الفين واشترى
الجنة مرتين وجهز بير رومة وجهز جيش العسرة فقال
المصطفى ما على عثمان ما فعل بعد هذا اليوم وكم احاديث
في مناقبه واخبار في اعاجيبه قتل وهو ابن اثنين وثمانين
سنة في ايام التشريق عام خمس وثلاثين وكان قتله
اول الفتن وله من الولد ستة عشر تسعة ذكور وسبعة
اناث **ياعلي** هو الصديق الاكبر والعلم الافخر رابع الخلفا
وابو الشرفا وسيل عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم
فقال قسمت الحكمة عشرة اجزا فاعطي تسعة والناس
واحد وقال علي مني وانا منه انا مدينة العلم وعلي بابها
وفي رواية ومن اراد العلم فلياتها من بابه وما كان
يقول من بين الصحابة سلوني سلوني ولا يجسر غيره يقول
ذلك وقال اقضى امتي علي وكم وكم له من مناقب حتى قال
ابن عباس ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي وقال

الامام

الامام احمد ما ورد لاحد من الصحابة من الفضائل ما ورد لعلي
وهو اول من اسلم من الصبيان قتله الشقي ابن ملجم بسيف سمه
ومات في يومه او كان صبيحة يوم الجمعة وتوفي ليلة الاحد
ودفن ليلا بقصر الامارة بالكوفة وقيل بنجف الحيرة وقيل غير
ذلك وكان ذلك سبعة عشر من رمضان وقيل ليلة الجمعة
ليلة عشرة وقيل لاحدى عشرة خلت وقيل بقيت وقيل لثمان
عشرة سنة اربعين عن ثلاث وستين او خمس وله من الولد
سبعة وعشرون او ثلاث وثلاثون اربعة عشر ذكرا والباقي
اناث **ياعمر** هو الفاروق وامير المومنين الذي تم الاربعين
واظهر به الدين فقال نبيه المصطفى ان الله جعل الحق على لسان
عمر وقلبه واخرج الترمذي بسند معتبر لو لم ابعث فيكم
لبعث فيكم عمر واخرج الترمذي والحاكم ما طلعت الشمس على رجل
خير من عمر ومناقبه اجل من ان تحصى وفضايله اعظم
من ان تستقصى وهو اول من دون الدواوين واول من
ارخ وفتح الفتوحات العظيمة واكرم بالكرامات الجسيمة واستشهد
على يد ابي لولوة النصراني او المجوسي لاربع بقين من ذي القعدة
عام ثلاث وعشرين وقيل طعن لذلك ومات اخر الحجة واتفق
على انه اقام ثلاثا بعد الطعن ودفن في حجرة عايشة وعمره
ثلاث وستون على الصحيح او خمس وخمسون او اربع او سبع
او ثمان وانكسفت الشمس وناحت الجن عليه وله من الولد
ثلاثة عشر تسع بنين واربع بنات **ياغلام** الطار الشارب
والمهر ضد **احفظ سري** بكسر السين ما يكتم والامر للوجوب
او غيره بحسبه فانجري عليه الاحكام الشرعية والغالب الكتمان

وهو مما يدل على عقل صاحبه وحريته كما قيل صدور الاحرار قبور الاسرار وانشد

● اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ● فصدر الذي يستودع السر اضيق ●

وغيره

● من امنوه على سر فباح به ● لم يامنوه على الاسرار ما عاشا ●

لانس ابو حمزة كناه به صلى الله عليه وسلم وكان خادمه اتت به امه ام سليم فقالت خذه غلاما يخدمك فقبله وقالت له يوما يا رسول الله ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وادخله الجنة قال فلقد رزقت من صلبي سوى ولد ولدي ماية وخمسة وعشرين بكورا ولم يرزق الا ابنتين على ما قيل وان ارضي لتثمر في السنة مرتين وانا ارجو الثالثة واستمر في خدمته الى الممات وشهد الفتوحات كلها ثم قطن بالبصرة ومات اخر الصحابة بها عام ثمانين او احدى او ثلاث عن ماية الا سنة او وستة او سبع او وعشرين وهو احد المكثرين روي له الفان ومايتا حديث وستة وثمانون اتفقا منها على ماية وثمانية وستين وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين ومسلم باحد وسبعين يا فاطمة سميت لانها فطمت ذريتها على النار بل ومحبيها كما ورد ولقبت بالزهراء لاشراق وجهها او لشبهها بابيها او لكونها لم تحض والبتول لانقطاعها حسبا ونسبا عن نساء العالمين او لانقطاعها الى الله ومناقبها عظيمة وشمايلها كريمة ومن ارادها فعليه برسالتي الدرة الثمينة في بعض فضايل السيدة العظيمة ويكفي حديث احب اهلي الي فاطمة وحديث الترمذي ان تكوني سيدة نساء

العالمين

العالمين وهو كذلك عند عامة المحققين وناهيك بانه صلى الله عليه وسلم كان يقبلها في فمها ويمصها لسانه وما دخلت عليه قط الا قام اليها وقبلها ورحب بها وما اراد سفرا الا كان اخر عهده بها وما قدم الا وبدا بالدخول عليها بعد بيت الله وهي اول اهل بيته لحوقا به توفيت بعده بخمس وسبعين ليلة وقيل بستة اشهر ليلة الثلاثا لثلاث خلون من رمضان عام احدى عشرة وقيل غير ذلك وهي اول من غطي نعشها ثم زينب بنت جحش والاشهر انها دفنت بالبقيع ولدها الحسن تريد بحرابها وكان القطب المرسي يجزم به قيل فلعله كوشف به ولها من الاولاد الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة ام كلثوم اصبري وخصوصا انا اهل البيت موكلنا بالبلا والامتحان بين المرء وبهتان وعالم على الشان في رضي الله عنه

● ومن يذق الدنيا فاني طعمتها ● وسيق الينا عذبها وعذابها ●
● فما هي الا جيفة مستحيلة ● عليها كلاب همهن اجتذابها ●
● فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ● وان تجتذبها نازعتك كلابها ●

وكم وكم من خير ونظم ونثر في مراثيها والعبر يا معاذ بن جبل الانصاري هو ابو عبد الرحمن اسلم وعمره ثمان عشرة سنة وشهد بدرا والعقبة والمشاهد كلها روي له ماية وسبعة وخمسين حديثا اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بواحد وورد اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل وانه قال ياتي معاذ يوم القيامة بين يدي العلما رتوة اي رمية بسهم وقيل بحجر وقيل بميل وقيل مد البصر وان ابن مسعود قال ان معاذا كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين قالوا يا ابا عبد الرحمن

ان ابراهيم كان امة قال تسمعوني ذكرت ابراهيم انا كنا نشبه معاذا با ابراهيم و هو ممن جمع القران في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومات بناحية الاردن في طاعون عمواس بفتح اوليه قرية بين الرملة والقدس عام ثمان عشرة وهو ابن ثلاث وثلاثين وقيل اربع وقيل ثمان وقبره بغور بيسان في شرقيه **والله اني لاحبك** زاد في رواية فقال وانا احبك فهذه مما يبعث على المحبة لانه يعلم بمحبته وزاد بالقسم تاكيدا لذلك **اوصيك** هذه الوصية جمعت خيري الدنيا والاخرة لانها طلب الاستقامة التي ذرع منها خير من الف وبعد الاعانة على الذكر الذي هو منشور الولاية والشكر الذي به النهاية وحسن العبادة الذي في المرجع الغاية اي شي يبعث دهرا في مابه مرقى **اخلص** الاخلاص ارادة وجه الله تعالى ولو بلا حضور والصدق ذلك به فكل صادق مخلص ولا عكس وهذا معنى قول بعضهم حقيقية المومن الخالي والامر فيه للوجوب قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين وفي الحديث القدسي الاخلاص سر من اسراري استودعته قلب من احببته من عبادي زاد ابن الوهيب في مسلسلاته لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده واذا كان كذلك كيف لا يكون معه التلبس من العمل ولا يكون الا قليلا به اجل ونية المومن خير من العمل و كذا كان خلاصة الاكابر ينبغي ان تخلص له تسبيحة او تهليلة بل ربما ينفع الكثير منهم بعد الممات الا اقل القليل **يا معاوية** ابن ابي سفيان بن حرب صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبه وامينه على الوحي **يا معشر** كمثل يا جماعة **التجار** تحذير لهم عما لا ينبغي لهم و لذا ورد التجار هم الفجار الا من بر وصدق

يامقلب

يا مقلب هي بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء و في الحديث كان دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقيل له في ذلك قال انه ليس من ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ وفيه رد على من زعم ان الانبياء يستثنون من ذلك كيف وقد ما عند احمد فنسال الله الا تزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسال الله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب وفيه جواز وصفه تعالى بما لا يوهم نقصا **يا ابي** الصابر بخط المولف وفي نسخ القابض وهذا قد شهدوه العلما قبل ميتين من السنين كما قال الشاطبي رحمه الله

وهذا زمان الصبر من لك بالذي ۵ كقبض على جمر فتنجو من البلا ۵

كبناد والمرحلة في قول المذكر قال بعض اهل المائة السادسة يعني اهل زمانه قد رضينا بحكام اهل زماننا دنيا بادعيائهم ذنبا ومزوده نفعله ونهوده عمتد ومجالسهم صوفيه وثعالبه زهادا او ثمانينه عبادا والقيادة تقتا ما لاستيلاء نصاحا وعقاربه ربطا وصيانه حفاظا استغنوا بالقبائح عن النصائح وعن المعارف بالمعازف وعن الطيبة بالغيبة وعن اسرار الغيوب باثار العيوب فلا الايات السماوية تذكرهم ولا الايات النفسانية تخبرهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و هذا اذ ذاك و اما الان فلا الخبر كالعيان و قلت في الحكم من تسنين زماننا اما الحوه مخربطون ۵ ومخلصه مخلطون وعارفوه محرفون وعالموه مشطون تطويل كما كان فرد الفرد في قرابة الفرد واما الان فلا دين سوى الدرهم والدينار يا مسكين هذا الذي يقض عليه الناس وصار من جنود الخناس و يا في قول سيد اولي النهى

اشارة الى هذا بالقبض على الجمر فكان دينه النار المحرقة **يبصر ا** مثل
ضربه لمن يرى صغير عيب غيره ولا يرى كبير عيبه وهذا من اقبح
القبائح **يبعث ه** فمن مات على حال خير او شر بعث عليه فالعالم عالم
والصالح صالح والطالح طالح والزامر بمزماره والسكران بقدحه
والمتغني بطنبوره وهكذا افعل الصادق ان يكثر من قول اللهم
احسن عاقبتنا في الامور كلها الحديث **يتجلى لنا ربنا ضاحكا**
اي يظهر بكمال جماله وجلال كماله ويتقابل بالرحمة والرضوان
والمن والاحسان **يوم القيامة** حتى ينظروا الى وجهه فيخرون
له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة وهذه
الرواية حتى الكفار يحجبون لتتم عليهم الحسرات وتدوم
الزفرات **يجزي** على وجه السنة والكمال لا انه لا يجزي الاقل
والاكثر اذ الشرط جريان الماء المد ا **مد** بالضم مكيال
وهو رطلان او رطل وثلث او ملء كفي الانسان المعتدل
اذا ملأهما ومد يده بهما وبه سمي مدا وقد جربت فوجدته
صحيحا كذا في القاموس **صاع** الصاع والصواع بالكسر والضم
والصوع ويضم الذي يكال به وتدور عليه احكام المسلمين
ذكرهما او الصاع غير الصواع ويؤنث وهو اربعة امداد
كل مد رطل وثلث قال الداودي معياره الذي لا يختلف اربع
حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما
اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
وجربت ذلك فوجدته صحيحا كذا في القاموس وقد جرى هنا
على قول الشافعي **و**في المد تقدم قول ابي حنيفة ورواية الترمذي
يجزي في الوضوء رطلان من ماء وفي الغسل ثمانية ارطال ووفق

بان

بان الرطلين بالعراقي والرطل والثلث بالمدني وهما سواء **من**
الرضاع وفي نسخ الرضاعة **يحشرون** كما يحشرون على اعمالهم التي
ماتوا عليها فالاعمال بالنيات **ذو السويقتين** تثنية سويقة
مصغر للتحقير **من الحبشة** بالتحريك نوع معروف من السودان
فالكعبة المعظمة يخربها الحقير المكرمة **يد الله على الجماعة**
اي حفظه وكلائته عليهم يعني ان جماعة المسلمين في كنف الله
فكونوا بينهم وفيهم ولا تفارقوهم وتمامه ومن شذ شذ
الى النار اي من خرج عن السواد الاعظم في الحلال والحرام
الغير المختلف فيه فقد زاغ وضل ويؤديه ذلك الى
دخول النار واسناده ضعيف لكن له شواهد **جردا مردا**
لا شعر على ابدانهم ولحاهم بنا الا موسى وقيل الا هارون
وفي فتاوي السيوطي

وما في الجنان الخلد ذو لحية ۞ سوى آدم فيما رويناه في الاثر
وما جا في هارون فالذهبي قد ۞ رأى ذا لموضوعا فكن ضابط النكر

كحلى خلقة بسواد في اجفانهم على عظم آدم طول كل واحد
منهم ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع ثم لا يزيدون ولا
ينقصون **يذهب ه** اي يذهب الصالحون قرنا فقرنا ويبقى
النفل والحفالة بالفاء ورذي بالمثلثة وهي الردي
فلا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والمبالات الاكتراث
ويأتي مصدر بالي واصله مبالاة بالياء كمعافاة وعافية
والبال الحال والخاطر **ومن يليه** الترمذي والنسائي
وابن ماجه **يستجاب لاحدكم ه** اي لكل داع منكم ما لم يسأم
فيترك الدعا او يستبعد انه يستحق الاجابة بدعائه فيكون

كالماء به يسروا له التيسير بالرافة واللطافة بالتاليف
وقبول الموعظة والتعليم وضده التعسير وهو العنف
والتشديد واتى به مع كون الامر بالشي نهي عن ضده
ايذانا بالتاكيد والمؤكد فاحب عباد الله الى الله من حببهم
الى الله كما ان ابغضهم ابغض والتبشير بفضل الله وسعة
رحمته والتنفير بضده وهو المقصود من التنفير فكانه
هو ولذا قال النووي رحمه الله جمع في هذه الالفاظ
بين الشي وضده لان الامر يصدق بمرة او مرات
مع فعل ضده في جميع الحالات والنهي بنفي الفعل في كل
حال وهو المطلوب وفيه ان المشقة تجلب التيسير
وان امتثال الامر اشبه يشفع له ليس للحصر بل
للاصول لان الشفعا لا يحصون او للسابقين منهم او
للترتيب ثم العلما العاملون وهم الاوليا كما قال ابو حنيفة
والشافعي رضي الله عنهما ان لم يكن العلما العاملون اوليا
فليس لله ولي ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه
لعلمه بل قال الشيخ ابن عربي وغيره ان المريد الصادق
في اول قدم يطي مقام الاجتهاد حتى يتدرع الاحكام
ويخرج الوقايع وينال مقام المجتهدين اقول ولا
شك في ذلك اذ لولا ذلك لما اهتدى فاذا كان
بداية نهاية المجتهد فكيف النهاية بل كيف ما وراها
وبهذا صار الايمة ايمة العلما قدوة في كل ملة
ثم ناهيك للعلما مرتبة بين الانبيا والشهدا
فاعظم بها من منزلة يصلى له اي على كل ميت توجه

الي

الى قبلتنا من اهل ملتنا ولو فاجرا او مبتدعا لم تكفره بدعته
ومعرفة ذلك في فروع الحنفية فلا يصلى على مرتد وكافر
ومتوجه مع كفر كما قال تعالى ولا تصل على احد منهم مات
ابدا الاية يضمن له فيه حجة للقايل بالفرق وقالت الحنفية
اذا ارد من يتمسك بنفسه وكان تطلقهما الرواية
وعطيت بضمن التصدق ولا اعتبار للتعقل والا فالكلام انه لم
يتمسك فبقدر نقله والتفصيل في الفقه يطبع له اي
يجبل طبيعة لابن ادم الخصال كلها حسنة وقبيحة بحيث
ينتزعها الا الخيانة والكذب فلا يطبع عليهما بل يحصلان
بالتطبع والتخلق يعطى له هل المراد بالماية من رجال
الدنيا او الاخرة او غير ذلك اذ الامر ورا ما هنالك اذ عطى
عمر الدنيا في وقاع واحد وهو الا يكون بقوة ماية الف
يغتسل له احتج به القايل به ومذهب الحنفية الى غسل
كل منهما كما في موطا محمد والاثر والمراة الصغير الذي لم
ياكل الطعام وانما فرق لان بول الغلام من موضع واحد
لضيق مخرجه بخلافها يفر له وفي الطبراني ان الشيطان لم
يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه وفي مسند احمد والترمذي
وابن حبان ان الشيطان ليفرق منك يا عمر والوارد من نحوه كثير
فناهيك به من انسان يفر من ظله الشيطان تكفيه لمحبة
الخطا والخسران ولله در البوصيري حيث قال

ه رضي الله عنهم ورضوا عنه ه فاني يحظو اليهم خطا ه

يقال له في الجنة اقرا وارق درجة فعدد درج الجنة
عدد اي القران كما في روضته ان القراة من العبادة الباقية

حتى في الجنة كالحمد والذكر ولكن لا بطريق التكليف بل بالتشريف
اللهم اجعلنا من خواص اهلها وخصوصا هنالك في محلها
يقول الله تبارك و لا شك ان منادمة الملك ومحادثته
ومذاكرته افضل من التماس شيء منه اذ فيه كون الشيء مقصودا
ووسيلة بونا ظاهرا فشرف قاصده ظاهر ونواله باهر
فالمشتغل بكلام الله وذكره افضل من سايله وداعيه
على ان الداعي لو شهد انه الجواد بلا سوال لما قال ولا
جال ولذا اتركه الكثير من الكمل ادبا **يقول الله** تعالى
واستخدمي من خدمك اعلم ان الخدام ثلاثة خادم
الله تخدمه الدنيا بل والاخرى وخادم الدنيا
يستخدمانه بل تهينه بانه وخادم يقرب من الاول
وفي الحديث من كانت الدنيا اكبر همه واكثر شغله فرق الله
امره وجعل الفقر بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما كتب
واصبح مهموما وامسى مهموما وان كان كثير المال والعروض
ومن كانت الاخرة نيته واكبر همه واكثر شغله جمع الله له
امره وجعل القناعة والغنا في قلبه واتته الدنيا وهي
راغمة وكفاه الله همومه فاصبح مستريحا **يكون له**
العباد والقرا جمع عابد وقاري والجهال والفسقة
جمع جاهل وفاسق والمراد ان ظهور ذلك من اشراط
الساعة وهذا قد ظهر وانتشى وفشا وهو
من جملة الفساد وتلاف العباد والبلاد كما قيل

فساد كبير عالم متهتك   واكبر منه جاهل متنسك
هما فتنة للعالمين كبيرة   لمن بهما في دينه يتمسك

يلجم

يلجم الناس في العرق اجمعين فمنهم من يرتق فيه الى ما شا الله
والى العقبان الاذنين والى الصدور والى الحقوين والى
الركبتين والى انصاف الساقين والى الكعبين وقد يكون
من جهة اعلا من الاخرى على خلاف العادة ومنهم
من له الرشح اليسير كالقاعد في الحمام ومنهم البلة
كالعاطش اذا شرب الما **ينزل عيسى** من السما الرابعة
فيقتل الدجال ويكسر الصليب فيجمع الناس كلهم على
السنن المحمدي فيتبع المحوم الحنيفي باتباع الكل له **عند**
المنارة البيضا من مسجد الشام في رواية واضعا يديه على
اجنحة ملكين بين مهرودتين **شرقي دمشق** لحضر وقد
يكسر ميمه قاعدة الشام سميت بباينها دمشاق بن كنعان
او دمشقيوس وهذا هو الاشهر في محل نزوله **يتولد رباله**
زمن بالتولد ولا نقول بالانتقال والحلول بل بكيفية يعلمها
هو والام الغير المحسوس لا يدرك بالنفوس **يهرم** يكبر ابن في
الكبر **ويبقي** على حالة الشباب او زيادة وهو معنى يشب
كما في خبر **الحرص** على المال والجاه والحياة **وطول الامل**
فالحرص فقره ولو ملك الدنيا والامل همه واغلام يكبر الا ان
المرء جبل على حب الشهوات **ويشك** يقرب **شفى** جمع شفة
حركة راس الجبل **يوم القيامة اي** في القران في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة يتأ معناه لو حاسب فيه غير الله واما هو
سبحانه يفرغ منه في مقدار نصف نهار كما ورد لا ينتصف
النهار حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
وقيل قد روا انفسهم للحساب كما عن الحسن **و**قال في البيان

كل موقف منها الوسنة و في الحديث والذي نفسي بيده انه ليجتمعه
المومن حتى يكون اهون عليه من صلاة مكتوبة و قال الجوهري يقصد
يوميذ على المومن حتى يكون كوقت الصلاة فالحاصل انه يحتلي
بحسب الناس حتى يكون على الصالحين كصلاة ركعتين مع كون
الانبيا والاوليا والصلحا تتنزل عليهم الملايكة ان لا تخافوا
ولا تحزنوا الاية والاحاديث كثيرة في المعنى اليد العليا
العليا بالفتح والمد العالية وبالضم المقصور اعلى وفيه ان
الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر واليه ذهب
البعض وقيل بالعكس ويظهر لي ان الثاني اصح اذ هو نعت
سيد المرسلين وجل الانبيا والصالحين وان كان هذا
الحديث يفيد العكس فالخيرية فيه بالحيثية ولان الفقر
والصبر اجدر بالعبد اذ هما نعته كما ان ضدهما نعت البارى
فكل ذي حق احق بحقه اليقين اليقين لغة ازاحة الشك كاليقن
محركة من يقن والتيقن علم وتحقق وشرعا العلم الجازم وهو على
ثلاث مراتب علم اليقين وهو ما حصل من نظر واستدلال وعين
اليقين ما كان عن مشاهدة وعيان وحق اليقين ما كان
كذلك مع المباشرة والاول للعوام والثاني للخواص
والثالث لخواص الخواص وحيث كان هو العلم فهو الايمان
كله اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم في النار او التي
تقتطع بها مال غيرك وهي الكاذبة التي يتعمد بها صاحبها
عالما بان الامر بخلافه و الغموس الام الشديد الغامس
في الشدة والمعنى اليمين الفاجرة تترك الديار قفرا اي تخليها
من المال والعيال بل ديار الباطن ايضا اليمين على نية

المستخلف

المستخلف بكسر اللام من استحلف غيره لا الحالف وبه اخذ مالك
وخصه الشافعي بما اذا استحلفه القاضي فلا تنفعه
التورية كذا قال المناوي اقول ولا مانع من جواز الوجهين
الكسر والفتح اي الطالب الحلف من غيره او منه لغيره والمعنى
ان اليمين على نية الطالب الحلف بحيث لو كان الحالف او المستحلف
وهو مراد من قال من الحنفية على نية المظلوم منهما وهو
الحق اليوم الموعود والشاهد والمشهود المذكورة في قوله
تعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود يوم القيامة اخذ
بهذا جمع من العلما واضطربت اقوال غيرهم وتشعبت
وحله كتب التفسير فيه ساعة اختلف فيها على ازيد من
ثلاثين قولا اصحها بعد العصر عند الحنفية ومن حين جلوس
الخطيب على المنبر الى ان يفرغ من الصلاة عند جمع و قد
نظمها السيوطي في تذييل الزوايد وذكرتها في الجواهر
اللامعة في فضايل الجمعة الترمذي والبيهقي قال
الترمذي غريب لا نعرفه الا من حديث موسى بن عبيدة
وهو ضعيف قال جامعه اي المحب الراجي الفقير الى الله
الغني بالله من اسمه عبد الله ونسبته بن ابراهيم بن السيد
حسن الحسيني ولقبه ميرغني بلفظ جد جده لنيل بركتها
كرمه والادبار بلغة الاعاجم السيد الشريف هذا المنتهي
الصديقي واختمه له حقه ان يذكر في اوايل حرف اليا
لكنه اخر لتضمنه الوصايا التي حقها التاخير عادة عن ابن عم
سيد الناس حبر الامة وبحر العلم ابي العباس وابي الخلفا وذي
الفتوة والوفا ترجمان القران ومكرم الاناس سيدنا

عبد الله بن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم من قال في حقه
الرسول الأمين الجليل اللهم فقهه في الدين وعلمه الحكمة
والتأويل اللهم علمه الحكمة وتأويل القرآن اللهم بارك فيه
وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين اللهم زده علما
وفهما لقد حقق له ذلك حتى كان يجلس يوما للتفسير
ويوما للحديث ويوما للفقه ويوما للشعر ويوما للمغازي
ويوما لكلام العرب وكان عمر يقول ابن عباس فتى الكهولة
له لسان سؤول وقلب عقول وكان يدخله مع أشياخ بدر
في المشورة ويعده للمعضلات وقال ابن مسعود نعم ترجمان
القرآن ابن عباس لو بلغ أسناننا ما عاشره منا أحد
وقال مسروق أدركت خمسمائة من الصحابة إذا خالفوا
ابن عباس لم يزل يقررهم حتى يرجعوا إلى ما قال وقال كنت
إذا رأيته قلت أجمل الناس وإذا تكلم قلت أفصح الناس
وإذا حدث قلت أعلم الناس وقال عمرو بن دينار ما رأيت
مجلسا أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس روى ألفا
وستمائة وستين حديثا اتفقا على خمسة وتسعين وانفرد
البخاري بثمانية وعشرين ومسلم بتسعة وأربعين
لأنه من المكثرين وهم من زاد حديثهم على الألف وهو من
المكثرين وهم سبعة نظمهم البعض في بيتين فقال
سبع من الصحب فوق الألف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر
أبو هريرة سعد جابر أنس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر
فأكثرهم أبو هريرة روى خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة
وسبعين حديثا ثم ابن عمر روى ألفين ومائتين وستة

وثمانين

وثمانين ثم عائشة ألفين ومائتين وعشرة ثم أنس على ألفا
وستمائة وستين ثم جابر ألفا وخمسمائة وأربعين ثم أبو
سعيد الخدري ألفا ومائة وسبعين وإنما كان أبو هريرة
أكثرهم لقوله كما في الصحيحين قلت يا رسول الله إني
أسمع منك حديثا كثيرا أنساه قال ابسط رداءك فبسطته
فغرف بيده ثم قال ضمه فما نسيت شيئا بعد وولد صاحب
الترجمة قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب وبنو هاشم
محصورون فيه قبل خروجهم بيسير وتوفي المصطفى
وهو ابن ثلاث عشرة وقيل ابن خمس عشرة وصححه أحمد
وقيل ابن عشر ويؤيد الأول قوله في حجة الوداع وأنا
يومئذ قد ناهزت الاحتلام ومات بالطائف ودفن
به عام ثمان وستين أو تسع وقيل سنة سبعين ولما وضع
للصلاة عليه جاء طائر أبيض فدخل في أكفانه فالتمس فلم
يوجد وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال مات رباني هذه
الأمة ولما سوي عليه التراب سمع صوت لا يرى شخصه
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الآية ومناقبه أكثر من أن
تحصى وفضائله أشهر من أن تشهر وكراماته لا تحصى
وفتوحاته لا تستقصى **قال كنت** رديفا له كما في رواية على
دابته **يا غلام** بضم الميم نكرة مقصودة قال ابن حجر المكي
وهو الصبي من حين يفطم إلى تسع سنين وفي القاموس أو
من حين يولد إلى أن يشب وسنه إذ ذاك نحو عشر سنين
وفي رواية يا غليم تصغير حنو وترقيق أو تعظيم **إني أعلمك
كلمات** ينفعك الله بهن كما في رواية أي تعلمهن وعلمت

وهو مقدمة ينبه بها نبل المقصود ليفهم ويتلقى منه بجمع همته واتى بصيغة القلة والتنوين لبيان انها وجيزة اللفظ سهلة الحفظ عظيمة الخطر وتأهيله لهذه الوصايا الجامعة للمزايا والحاوية ما لا يحصى من المعارف والاحكام والحكم واللطائف دليل على اهليته صلى الله عليه وسلم بما يليق من الكمال الذي يفوق به كثيرا من كمل الرجال كما قال ابن حجر **و** اول بالامامة ان يكون اذ ذاك عمره وابصر واجل وانحر من كثير ممن كبر والمراد بعض الصغار ظهر منهم فوق ما ظهر من كثير من الكبار فكيف وهو ابن عم المصطفى **احفظ الله** بحفظ حدوده وعهوده ولزوم تقواه واجتناب نواهيه ووروده ورده **يحفظك** في باطنك وظاهرك ودينك ودنياك واهلك ومالك جزاء وفاقا اذ الجزاء من جنس العمل وكما قال تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم اذكروني اذكركم ان تنصروا الله ينصركم وهذا من بدايع الحكم وجوامع الكلم وابلغ العبارات واوجز الاشارات واجمع الدلالات كيف وقد جمع جميع الشريعة والحقيقة والطريقة مع مدح الله تعالى الحافظين حدوده **و** انما خصت الاعمال بالحفظ في الآيات والاحاديث للاعتناء بشانها **احفظ الله** بدوام التوجه اليه والاستمداد عما لديه وهذا ارق لانه تاكيد **تجده** حيثما توجهت **تجاهك** اصله وجاهك مثلثا ثم قلبت الواو تاء كما في تراث وهو بمعنى امامك كما يأتي في الرواية الثانية والمعنى تجده معك حافظا وناصرا ومؤيدا ومعينا وهو المجاز

البليغ

البليغ لاستحالة الجهة عليه تعالى فالمعية معنوية لا ظرفية **و** خص الامام اشعارا بشرف التقدم وبان الانسان مسافر غير قار والمسافر انما يطلب امامه **اذا سألت** اردت سؤال شيء **فاسأل** اطلب **الله** ان يعطيك اياه كما قال واسألوا الله من فضله ادعوني استجب لكم **و** خرج المحاملي وغيره قال الله تعالى من ذا الذي دعاني فلم اجبه وسألني فلم اعطه واستغفرني فلم اغفر له وانا ارحم الراحمين **و** في الحديث من لم يسأل الله يغضب عليه ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع **و** قد قال الله تعالى يا موسى سلني في دعائك وحتى في صلاتك حتى في ملح عجينك **و** كيف لا يسأل وهو الذي يحب الالحاح في السؤال ويغضب اذا ترك كما قيل

الله يغضب ان تركت سؤاله ۔ وبني آدم حين يسأل يغضب

و كيف يسأل غيره ولا معطي ولا رازق سواه ولا نافع ولا ضار الا اياه كيف وخزاين الوجود بيده وازمتها اليه وقد قسم وقدر لكل احد ما لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص بحسب العلم الازلي وان كان يقع التبديل في اللوح بتعليق على شرط ونحوه وهذا فائدة السؤال فوجب ان لا يعتمد الا عليه ولا يستند الا اليه والا فالوقوع في هوة الخطر وهاوية الغفلة والعسر فما سأل احد غيره الا وخاب ولا رجع الى سواه الا واستراب حتى قالت الملائكة لما نزل قوله تعالى وفي السماء رزقكم الآية هلكت بنو آدم اغضبوا الرب حتى اقسم لهم على ارزاقهم **فاستحي**

بالله القدير على كل شيء والنفع له لا بسواه فانه كل على مولاه
لا يملك لنفسه ما يهواه فكيف غيره من تولاه لذا حصر
بتقديم المعمول المتعلق في قوله اياك نعبد واياك نستعين فمن
اعانه فهو المعان ومن خذله فهو المخذول المهان ومن ثم
كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنزا من كنوز الجنة
ودواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم لتضمنها التبري
من الحول والقوة الى حول الله وقوته وكتب الحسن الى عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنهما لا تستعن بغير الله فيكلك الله اليه
واعلم ان الامة بالضم العالم اي الخلق كلهم كما صرحت به
رواية احمد وانه كانت لمعان كثيرة كالجامع للخير والامام
ومن ارسل اليهم ومن هو على الحق والملة ومنه انا وجدنا
اباءنا على امة والحين نحو وادكر بعد امة والمنفرد بدينه
كما ورد في حق بعض يبعث امة وحده وغير ذلك **لو**
اجتمعت اي عليك كما قال تعالى وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله الاية
والمعنى وحد وتيقن انه لا نافع ولا ضار الا الواحد
القهار فلا تسأل سواه ولا تتوجه الا اياه وهذا حث على
التوكل والاعتماد على الله تعالى في جميع الامور وعلى شهود
انه الفاعل الحقيقي المؤثر في كل شيء نفعا وضرا حلوا ومرا
ومن تحقق ذلك لم يرفع حاجته الا اليه ولم يعتمد في شيء
الا عليه كما وقع لابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام
لما القي في المنجنيق ليلقى في النار وجاءه جبريل
وقال الك حاجة فقال اليك فلا واما اليه فبلى

فقال

فقال الاسير فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي فمن اعتقد خلاف
هذا صار جذاذا ولم يبق له ملاذ وعدو من اتخذ من دون الله انداد
اما بشرك اصغر او باكبر **رفعت الاقلام** اي تركت الكتابة
لفراغ الامر وابرامه **وجفت** بالجيم **الصحف** التي فيها
المقادير كاللوح المحفوظ وهذا كناية عن تمام الامر والفراغ
منه وهو من احسن الكنايات وابلغها ويشهد له ما رواه
ابن المهدي بسنده انه صلى الله عليه وسلم قال اول ما خلق
الله القلم فخلق النون وهو الدواة وذلك قوله تعالى
ن والقلم ثم قال له اكتب قال ما اكتب قال ما هو كائن او ما
كان الى يوم القيامة من اجل او عمل او اثر او رزق فجرى
القلم بما هو كائن وما كان الى يوم القيامة ثم ختم القلم فلم
ينطق الى يوم القيامة ثم خلق العقل فقال الجبار جل جلاله
ما خلقت خلقا اعجب الي منك وعزتي لاكملنك
فيمن احببت ولانقصنك فيمن ابغضت ثم قال صلى الله
عليه وسلم اكمل الناس عقلا اطوعهم لله سبحانه وتعالى
واعلمهم بطاعته وما في مسلم ان الله كتب مقادير الخلق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وفيه
يا رسول الله ففيم العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق
له وما في مسند احمد وابو داود والترمذي اول ما خلق
الله تعالى القلم ثم قال له اكتب في تلك الساعة بما هو كائن الى
يوم القيامة **فائدة** قيل اول من كتب بالعربي
وغيره ادم وقيل اول من كتب العربي اسماعيل وقيل
غيرهما ولم يصح في ذلك شيء وقول الكلبي اول من وضع

الحفاظ من طرق مردود بانه لا يوثق بنقله **احمد** اي رواه
جماعة احمد ومن معه وغيرهم بطرق وفي اسانيدها مقال
قال ابن منده واصح الطرق كلها التي اخرجها الترمذي
وقال حسن صحيح وهو المذكور هنا فهو حديث عظيم الموقع
كبير النفع حتى ان يدعي انه نصف الاسلام او كله لتضمنه حق
الله وحق العباد من مجاوزة لادلة بل اول جملة منه حاوية
لذلك ولذا افرد بالتاليف واظن ان العارف بالله ابا مخرمة
ما نظم بيتي المعية الذي اول فقرة منهما من كلام الاستاذ
ابي الحسن الشاذلي قدس سرهما الا لهذا الحديث

اعط المعية حقها ۞ والزم له حسن الادب
واعلم بانك عبده ۞ في كل حال وهو رب

وعند المحقق .. هما معنى الحديث وقد قيل فيهما انهما حويا
ما في الاحياء وقلت بل هما في الشريعة والحقيقة وبينت
ذلك في شرحي الاكبر عليهما المسمى بالنفحة العنبرية
وفي غير الترمذي وهو احمد باسنادين منقطعين ولفظه
يا غلام او يا غليم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن فقلت
بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله تعالى تجده
امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة فاذا
سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف
القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك
بشيء لم يقضه الله لم يقدروا عليه وان ارادوا ان
يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه
واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع

الصبر

الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا **و**هذا اتم
من حديث عبد بن حميد الذي ذكره الماتن بقوله **احفظ الله**
من الكلام عليه **تعرف** بشد الراء اي تحبب وتقرب **في الرخا** بالفتح
سعة العيش وذلك بملازمة الطاعات والانفاق في القربات
حتى تكون معروفا بها **يعرفك في الشدة** بتفريج الكروب
ودفع الخطوب بواسطة تعرفك اليه كما وقع للثلاثة
الذين اصابهم المطر فاووا الى غار فانحدرت صخرة
فانطبقت عليهم فقالوا انظروا ما عملتم من الاعمال
الصالحة فاسالوا الله فانه ينجيكم بها فتذكر كل منهم سابقة
عمل صالح ففعلوا فانحدرت عنهم وخرجوا يمشون كما
رواه البخاري وغيره وهذا هو الظاهر من معنى
الحديث وخلاصته ان لكل من معرفة العبد وربه خاصة
وعامة فمعرفة العبد العامة هي الاقرار بالوحدانية
والربوبية والايمان به والخاصة هي الانقطاع اليه
والانس به والتعلق بذكره والحيا منه وشهوده
في كل حال ومعرفته تعالى العامة هي علمه بعباده واطلاعه
على ما اسروا واعلنوا والخاصة هي محبته لعبده وتقريبه
اليه واجابة دعائه وانجاؤه من الشدائد فلا يظفر بهذه
الخاصة الا من تحلى بتلك الخاصة **واعلم ان ما اخطاك**
من المقادير ولم يصل اليك **لم يكن** مقدرا لك **ليصيبك**
اذ ظهر بتخطيه اياك انه مقدر لغيرك **وما اصابك** منها
لم يكن مقدرا على غيرك **ليخطئك** وانما هو مقدر عليك
فلا يصيب المرء الا ما قدر عليه فقد فرغ من الامر فلم

وابرم مسلما كان او برا ما قسم لهم الا ترا لا ترد بعلل **و** من هنا قال
صلى الله عليه وسلم ان لكل شي حقيقة وما بلغ عبد حقيقة
الايمان حتي يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم
يكن ليصيبه حتي اطلق المتكلمون فيما اذا تعلق علم الله
بوقوع ممكن وعدمه هل يبقى خلاف ما تعلق به مقدور
ام لا قيل نعم وقيل لا ثم مدار الوصية كلها على هذا الاصل
اذ ما قبله وما بعده متفرع عليه وراجع اليه **و** في رواية ان
استطعت ان تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل وان لم
تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا **و** في اخرى بعد
هذا قلت يا رسول الله كيف اصنع باليقين قال ان تعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن
ليصيبك **واعلم** تنبيه للانسان على انه معرض للمحن
وسيما الصالحون كما قال تعالى ولنبلونكم بشي من
الخوف والجوع ونقص الاية فينبغي له الصبر والاحتساب
والانطراح على الباب **وان النصر** من الله لعبده على اعدا
دينه ودنياه انما يكون **مع الصبر** على طاعة الله وعن
معصيته فالصبر سبب النصر كم من فية قليلة غلبت فية
كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ولين صبرتم لهو خير
للصابرين ومن خيريته لهم كونه سببا لنصرهم على اعدايهم
ونفوسهم ومن ثم كان الغالب على من انتصر لنفسه عدم
النصر والظفر وعلى من صبر ورضي بعلم الله وحكمته
تعجيلهما كما هو المعهود من مزيد كرمه واحسانه **و** في حديث
ضعيف قد قدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر

قالوا

قالوا وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة العبد لهواه **وان الفرج**
يسرع **مع الكرب** فلا دوام للكرب فيجب له الصبر ومسارعة
التفرج وحسن الظن بالله في كل الامور فانه ارحم بكم منكم
واراف بل ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واكرم الاكرمين
وان مع العسر يسرا كما نطق به القران مع تثنية ذلك الشان
حتي ورد عن جمع من الصحابة وعن من ظللته السحابة لن
يغلب عسر يسرين وتقدم وجهه **و** فهم بعضهم ان الاية
من غير الغالب فقال هما عسران ايضا عسر الدنيا ومعه
يسر وعسر الاخرة ومعه يسر **و** اخرج البزار وابن ابي حاتم
واللفظ له لو جا العسر فدخل هذا الحجر لجا اليسر حتي يدخل عليه
فيخرجه فانزل الله هذه الاية **و** لا ينافي هذه الاية يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر اذ المراد بالعسر المثبت ما هو في العوارض
الدنيوية كتوالي المحن او ضيق المعيشة والتغير والفتن
وبالمنفي ما في التكاليف والاحكام الشاقة كما قال تعالى
وما جعل عليكم في الدين من حرج وبما تقرر في مع في الثلاث
من انها على بابها وان اوقات كلا منهما هي اوقات الاخر
هو الظاهر وغيره تكلف فتحققت المقارنة وزالت المباينة
اذ لو لم يكن كذلك لما كان للمعية كبير معنى مع كون
كلامه الشريف في اعلى مراتب الفصاحة والبلاغة
بعد القران **و** زعم ان مع بمعنى بعد وان المقارنة متعذرة
لتضاد او شبهه ممنوع اذ هو مجرد دعوى لا دليل عليها
اذ قد ثبتت المقارنة بالاعتبار السابق وانتفى التضاد
او شبهه هكذا قرره ابن حجر وهو من انفعال الفكر

١١٩

وكان تمامه أي المعجم الوجيز أواخر صفر بالصاد المهملة
الشهر بعد المحرم وأما استعماله بالقاف فغريب إنما يذكر
في القاموس وأما بالسين فتحريف العوام يستعملونها بمعنى
موضع بعض وختم الموجز المزيد على المعجم الوجيز بعيد
الشروق من الثلاثاء ثامن عشرين جمادي أولى من السنة
المذكورة بحول الله وقوته هذا وإتمام الناقص وكمال وقف
في ستر عورة أخيه ستره الله في الدنيا والآخرة ومن سد
عنه الخلل كفر له الزلل والحمد لله أولا
وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله مولانا
وسلم على الجناب المكرم والجناب
المعظم وعلى الآل والأصحاب
والأتباع والأحزاب وكان
الفراغ من هذه النسخة
غاية شعبان
سنة ١٢٩٣

١١٩
ورقه
سيد المجدي

١١٨٩ ٥٥/٥
٢٢ / ١

ايضاً